وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسـة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم اجتماع

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA

LARBI TEBESSI TEBESSA – UNIVERSITY

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم اجتماعية

التخصص: انثروبولوجيا عامة

العوامل المؤثرة في اختيار المهنة لدى الجنسين

مقاربة أنثروبولوجية بجامعة تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل. م. د" في علم الاجتماع: تخصص: أنثروبولوجيا عامة

دفعـــة: 2018

إعداد الطالبة:
-رويقي خولة

إشراف الأستاذ:
- د. بروقي وسيلة

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــة
جفال نور الدين	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــا
بروقي وسيلة	أستاذ محاضر–أ–	مشرفـــا ومقررا
مطلاوي ربيع	أستاذ مساعد –أ–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2017-2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين ..... الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة ورزقنا من أوسع فضله وعظيم كرمه ،سبحانك ربنا ما شكرناك حق شكرك..... فالحمد لله حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى.

فإنني أتقدم ببالغ الشكر والتقدير والعرفان الجزيل إلى الدكتورة والأستاذة بروقي وسيلة على كافة المجهودات المبذولة طوال إنجاز هذه المذكرة.

كما أشكر زميلتي في الدراسة أمينة شابي التي كانت خير داعمة ومرافقة لي من أجل إتمام هذا العمل فأسال الله أن يوفقها في مسارها أمين.

وشكرا موصلا إلى كل الأساتذة الذين زودونا بالزاد المعرفي من السنة الأولى علوم اجتماعية إلى السنة ثانية ماستر أنثروبولوجيا كل باسمه.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة من دعمنا وساعدنا ورافقنا في هذا العمل وإخراجه في صورته الأخيرة.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس الموضوعات	**04**
مقدمة	
الفصل الأول: المقاربة المفهمية والمنهجية	
تمهيد	**02**
1-أسباب اختيار الموضوع	**03**
2-الدراسات السابقة	**03**
3-صياغة الإشكالية	**06**
4-أهمية الدراسة وأهدافها	**08**
5-فضاءات الدراسة	**09**
5-1 الفضاء البشري	**09**
5-2 الفضاء المكاني	**09**
5-3 الفضاء الزماني	**09**
6-المنهج المستخدم	**09**
7-أدوات جمع البيانات	**11**
7-1الملاحظة بالمعايشة	**12**
7-2المقابلة	**12**
8-الترسانة المفهمية	**15**
خلاصة الفصل	**16**
الفصل الثاني: تمثلات الطلبة للاختيار المهني	
تمهيد	**18**
1-مفهوم الاختيار المهني	**22-19**

2- أسس الاختيار المهني	**24-22**
3- خصائص الاختيار المهني	**25-24**
4- أهداف الاختيار المهني	**27-26**
5- خطوات الاختيار المهني	**36-27**
6- مهارات الاختيار المهني	**38-36**
7-أنماط الاختيار المهني	**39-38**
8-فوائد الاختيار المهني	**41-39**
خلاصة الفصل	**42**
الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية وتصورات الطلبة للعوامل المؤثرة للاختيار المهني	
تمهيد	**44-43**
1-التنشئة الاجتماعية	**45**
1-1 تعريفها	**46-45**
1-2 خصائصها	**46**
1-3 أهدافها	**49-47**
2- العوامل المؤثرة في اختيار المهنة	**49**
2-1 العوامل الاجتماعية	**49**
2-1-1 الأسرة	**53-49**
2-1-2 المدرسة	**55-53**
2-1-3 وسائل الاعلام والاتصال	**60-55**
2-1-4 جماعة الرفاق	**63-60**
2-2 العوامل النفسية	**64**
2-2-1 الشخصية	**69-64**
2-2-2 القدرات والاستعدادات	**71-69**

2-2-3 الميول	**76-71**
2-2-4 مفهوم الذات	**80-76**
2-3 العوامل الثقافية	**80**
2-3-1القيم	**82-80**
2-3-2 المعلومات السابقة عن المهنة	**83-82**
2-3-3 المكانة الاجتماعية للمهنة	**85-83**
2-3-4 الإرشاد المهني	**87-85**
خلاصة الفصل	**91**
خاتمة	**92**
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

مقدمة

مقدمة:

لاشك في أن لعملية الاختيار المهني والتوجيه أثر بعيد على شخصية الفرد وحياته الحاضرة والمستقبلة، فهو يحتاج توجيه سواء كان ذلك من الناحية النفسية أو التربوية أو الاجتماعية أو المهنية وهو كذلك قرار مصيري حاسم يحدد مستقلة ويرسم له معالم النجاح أو الفشل فالعالم أصبح يعرف تحولات وتطورات كثيرة وسريعة جدا، ينجم عنها تغيرات وذلك على جميع الأصعدة، وأصبح الفرد والمجتمع بهياكله المخلفة مواكبتها، كذلك هذا الحال بالنسبة للمنظمات الحديثة التي أمامها هذا الكم الهائل من التطورات والتحولات الكبيرة والربعة والتكنولوجيات، الذي قد جعل الفرد يعيش في جو يحكمه التنافس الحاد فعليها التجديد التطوير لتحقيق أهدافها واستقرارها، فمسألة اختيار مهنة المستقبل من أهم القرارات والقضايا التي تهتم بالفرد في الوقت الحاضر، لما تحمله من تأثيرات إيجابية أو سلبية في حياته، فالسابق لم تكن مسألة تحديد مهنة العمل للفرد تشكل فضية حياتية محورية أو ذاتية كبيرة كما هي اليوم، إذا أن الأبناء يحترفون حرف آبائهم وأجدادهم، فنجدهم متمسكين بالعادات والتقاليد والأعراف التي تمليها تلك الحرفة إذ يعدون أنفسهم فيها منذ نعومة أظافرهم، لكف مع التطورات التي حدثت في العالم، واتساع دائرة المعارف وتعدد الخيرات، قد ساهمة في ظهور وسائل عمل جديدة، وظهور مهن كثيرة مخلفة ومتنوعة، وذلك أدى إلى إبراز الحاجة إلى إدخال عدة عوامل مساهمة ضمن البرامج التعليمية وأهداف مؤسساتها وذلك لخلق نوع من الموائمة بين ما حمل الفرد من خبرات مهنية وما هو مطلوب من سوق العمل.

فإن محاولة معرفة محاربة العوامل التي قد تكون ذات تأثير سواء من قريب أومن بعيد ومدى شدة التأثير في تكوين وبناء اتجاهات الفرد، وخاصة المهنية منها، ومن خلالها نستطيع أن نتعرف على دوافع، أهداف، غايات الفرد التي يرب للوصول إليها من خلال تحديد النوع البشري سواء المرأة أو الرجل أولا وما تسمح به إمكاناته، ومؤهلاته ومجال الفرد الدراسي، إذ أن هذا الاختيار لا يأتي بين عشية وضحاها فهناك العديد من العناصر خارج قدرت الفرد تلعب دورا هاما في اختيار تخصصه بما في ذلك قراراته واختياراته المهنية مثل الدور الاجتماعي والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها وتأثير الأسرى من دخل وطموح الوالدين وأثر الإخوة والأصدقاء وسائل الإعلام والاتصال والمجتمع الذي يعيش فيه يؤثر ويتأثر به.

وبناءا على ذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة الموسومة بـ: «**العوامل المؤثرة في اختيار المهنة لدى الجنسين**» ولمعالجة بحثنا هذا فقد اعتمدنا على الفصول التالية:

الفصل الأول: أي الفصل التمهيدي وأشتمل على أسباب اختيار الموضوع فالدراسات السابقة التي كانت تمهيد للولوج في الموضوع، فالإشكالية البحثية وأهمية الدراسة وأهدافها، ثم قمنا بتحديد فضاءات الدراسة، ثم المنهج المستخدم فالأدوات، وأخيرا تم التطرق الى الترسانة المفهمية.

أما **الفصل الثاني:** فقد تناولنا فيه تمثلات الطلبة للاختيار المهني واشتمل على تعريفة، وأسسه، أهدافه، أنماطه، وفوائده.

أما **الفصل الثالث:** فقد كان حول التنشئة الاجتماعية وتصورات الاختيار المهني لدى الفرد، إذ اشتمل على تعريفه، والمؤسسات ومختلف الجوانب المتعلقة بالفرد والتي تساهم بشكل أو بآخر في الاختيار المهني للفرد.

الفصل الأول:

الفصل الأول: المقاربة المفهمية والمنهجية

تمهيد

1-أسباب اختيار الموضوع

2-الدراسات السابقة

3-صياغة الإشكالية

4-أهمية الدراسة وأهدافها

5-فضاءات الدراسة

5-1 الفضاء البشري

5-2 الفضاء المكاني

5-3 الفضاء الزماني

6-المنهج المستخدم

7-أدوات جمع البيانات

7-1الملاحظة بالمعايشة

7-2المقابلة

8-الترسانة المفهمية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الإطار النظري بمثابة المدخل المفاهيمي للدراسة ،والذي يتناول فيه أسباب اختيار الموضوع نتيجة للشعور بالمشكل المراد دراسته، كما قمنا بتوظيف الدراسات السابقة حتى يتسنى لنا بناء خلفية حول الموضوع ،كما حددنا الإشكالية التي تتضمن الانطلاق من العام الى الخاص في مجال موضوع الدراسة ومعرفة أهمية وأهداف الدراسة، بالإضافة الى فضاءات الدراسة والمنهج المستخدم والأدوات المنتهجة في جمع البيانات وأخيرا تحديد المفاهيم التي تشتمل على موضوع الدراسة.

اسباب اختيار الموضوع:

عند اختيار أي موضوع بحث في الأنثروبولوجيا يتم دوما لأسباب تتوفر للباحث عند الانطلاق في اختيار الموضوع للبحث فيه وقد تكون أسباب الاختيار ذاتية وعلمية.

وعلى هذه الأساس فإن مشروع البحث أو الدراسة قد اختير من بين عدة مواضيع اجتماعية تخص الأنثروبولوجيا وقد كانت تدور في ذهني عدة مواضيع قبل أن أرسى في اختياري لهذا الموضوع ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

الأسباب الذاتية:

-الرغبة في دراسة هذا الموضوع.

- الميل الذاتي لمعرفة أسباب اختيار المهنة بالنسبة للجنسيين.

- دراسة هذ الموضوع الذي له علاقة بالجندر.

- الرغبة في معرفة لماذا قد يجعل المجتمع من بعض الأعمال طابو على أحد الجنسين.

الأسباب الموضوعية:

- إثراء المكتبة الأنثروبولوجية بدراسة جديدة في الميدان.

- كشف المواضيع والدراسات في هذا الموضوع.

- ندرة المواضيع والدراسات في هذا الموضوع.

الدارسات السابقة:

لدراسة أي موضوع والإحاطة بموضوع البحث سواء كانت هاته الدراسة مطابقة أو مشابهة لقراءات الأخرى والمواضيع المقترحة لدراسة، وإن ما قامت به الدراسات السابقة بحث حول المعلومات سواء كانت نظرية أو إجرائية أو ميدانية وذلك من أجل الاستفادة منها في المستقبل وفي مراحل البحث، ومن خلال تطرقنا إلى البحث عن الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع المقدم من طرفنا، وقد وجدنا دراستين تتحدث عن عوامل المؤثرة التي تجعل كل من الجنسين المراءة والرجل تهدف أو تعمل على معرفة أهم هذه

العوامل أو المحددات في اختيار مهنة تكون مساعدة لكلا الجنسين في كافة الظروف، ومن خلال الأبحاث التي قمنا بها والدراسة الاستطلاعية لهذا الموضوع فقد تحصلت **على الدراسات التالية:**

الدراسة الأولى: بعنوان "**محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين**" وهي رسالة ماجستير في علم النفس بجامعة باجي مختار بعنابة من إعداد الطالبة: عبايدية أحلام السنة الجامعية 2007/2006. تناولت هذه الدراسة أهم المحددات في الاختبار المهني لدى الطلبة الجامعيين وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تكمن في معرفة أي المحددات من بين متغيرات الدراسة له دور الأكبر في التأثير على الطالب الجامعي عند اختياره مهنة المستقبل.

-معرفة طبيعة العوامل التي أصبحت تحكم وتحدد الاختبارات المهنية لدى الطلبة الجامعيين في ظل التغير والتطور الدي طرا على عالم الشغل من جهة والظروف التي يعيشها كل طالب ولقد صيغة الفرضيات هده الدراسة كالتالي:

فرضية 01: تختلف محددات الاختيارات المهنية لدي الطلبة الجامعيين.

فرضية 02: تختلف محددات الاختيارات المهنية لدى الطلبة الجامعيين حسب جنسهم.

فرضية 03: تختلف محددات الاختبارات المهنية لدى الطلبة الجامعيين حسب تخصصهم.

ولقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق دراسة الحالة حيث أخذت عينة قصدية من الطلبة الجامعيين قسم علم النفس وقسم العلوم الطبيعة بجامعة باجي مختار "عنابة " وبما أن العينة هي مجموعة أفراد مأخوذة من مجموعة أخرى أكبر منها عددا بحيث تمثل المجتمع الأصلي أحسن تمثيل وقد اعتمدنا في اختيارنا لعينة البحث عن اقتناء طلبة الرابعة من قسم علم النفس والذي بلغ عدده 113 طالب وطالبة وطلبة سنة رابعة من قسم العلوم الطبيعية بلغ عددهم 121 طالب وطالبة .

-ولقد فرضت هذه الدراسة استعمال أدوات منهجية تمثلت في الاستمارة ولقد توصلت **الدراسة إلى النتائج التالية:**

-تعتقد أن الرجل يفشل في بعض المهن التي قد يغلب عليها الطابع النسائي.

- الأن أصبحت فرص العمل متساوية بين الرجل والمرأة.

-أصبح للمرأة القدرات والمؤهلات التي تجعلها تعمل في كل المجالات.

- فرص العمل المتاحة للمرأة أكثر من الرجل عن اختيار مهنة المستقبل.

الدراسة الثانية: بعنوان "**الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي**" هي رسالة ماجستير في علم النفس بجامعة أم القرى بمملكة العربية السعودية من إعداد الطالب: فواز بن محمد الصويط السنة الجامعية، تناولت هذه الدراسة أهم: المحاولات للتعرف على محددات الاختيار المهني لدى ضباط قاعدة الملك الجوية وعلاقة ذلك بمدى توافقهم التعسفي وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تكمن في محاولة التعرف على محددات الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى عينة من ضباط قاعدة الملك فهد الجوية وفق لبعض المتغيرات مثل: التخصص ومدة الخبرة والراتب، كما لهما أهمية من الناحية النظرية والتطبيقية، فالناحية النظرية تهم في تقديم المعلومات وإثراء الجانب النظري أما الناحية التطبيقية تهم في ما قد تسفر عنه من نتائج يمكن الاستفادة منها في اعداد وتصميم بعض البرامج الارشادية لتحسين جوانب توافق النفس ولقد صيغة قرصيات هذه **الدراسة كالتالي:**

فرضية 01: ما ترتيب الاختيار المهني لدي ضباط قاعدة الملك الفهد الجوية.

فرضية 02: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية.

فرضية 03: هل هناك فروق في الاختيار المهني لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية نرجع إلى (التخصص . الراتب . الرتبة العسكرية).

ولقد استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي بالمقارن حيث أخذ أما عينة الدراسة فقد كانت متكونة من 140 ضابط ما بين (طيار، فني، إداري).

ولقد فرضت هذه الدراسة استعمال أدوات منهجية تمثلت في استخدامه مقياس من إعداد الباحث، يهدف هذا المقياس إلى الحصول على الحصول على تقدير كمي كما يقرره الفرد عندما يقوم باختياره المهني والاستبيان ولقد توصلت **الدراسة إلى النتائج التالية:**

_ وجود اختلاف في ترتيب محددات الاختيار المهني لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية وأخذت الترتيب التالي (طيار، إداري، فتي)، وذلك في جميع أبعاد قياس محددات الاختبار المهني.

– وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجات محددات الاختيار المهني وبين درجات أبعاد التوافق النفسي والتوافق العام لدى أفراد العينة الكلية للدراسة.

تعقب على الدراسة:

بعد عرض الدارسات السابقة والاطلاع على المعلومات التي لها علاقة بالموضوع بحثنا والتي تخدمه بشكل كبير، حيث تم عرضها بشكل يحقق الاستفادة منها على المستويين التطبيقي والميداني والتي من خلاله يتحقق الإثراء المعرفي والعلمي للدراسة بصفة عامة وعلى هذا الأساس فقد ساهمت الدراسات السابقة في تكوين خلفية على الموضوع البحث من حيث هيكلة البحث من الناحية المنهجية فقد كانت بمثابة الخطوات الأولى التي اتبعنها لبداية موضوعنا "**العوامل المؤثرة في اختيار المهنة لدى الجنسين**" فنجد أن كلا الدارسين اهتمت بوضعية الجنسين (المرأة والرجل) في اختيار المهنة، فالدراسة الأولى اهتمت بمحددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين في كيفية مهنة المستقبل، بناء على عدة عوامل تساعده في ذلك، أما الدراسة الثانية فقد كانت فقد كانت تركز علي الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي وكيفية التفاعل فيما بينهم من خلال العمل او المهنة التي يتم اختيارها.

الإشكالية:

إن الإنسان منذ أن وجد على ظهر الخليقة وهو يبحث عن تحصيل قوته وأول من عمل به هو الصيد حيث نجد أن هذا ما أثبتته جل الدراسات الأنثروبولوجية، إذ عمل الرجل في الصيد والمرأة كانت تعتني بأمور البيت وتربية الأطفال، وهذا الصيد تقسيم حسب مبدأ كل حسب حاجته ثم بعد ذلك ظهرت تربية الحيوانات ومع ظهور تربية الحيوانات ظهرت الزراعة وهذا بعد تقسيم عمل كبير حسب ما يراه "**دوركايم**" في كتابه "**تقييم العمل الاجتماعي**" حيث أفرزت الزراعة تقسيم كبير إذ ظهر الحرفيين في المجتمع وأصبحت المرأة عامل أساسي في الزراعة وهذا ما أدى إلى ظهور تخصصات عديدة في المهن والأعمال وهذا التقسيم مبني على أساس الجنس البشرية (الذكر والأنثى) أو أساس الجندر أو النوع البشري وهذا المصطلح يعني:

عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين الرجل والمرأة في المجتمع وتسمى بعلاقة النوع البشري وتحددها عوامل مختلفة.

وهنا تؤكد الأبحاث النفسية والاجتماعية والثقافية على أهمية العمل واختيار المهنة إذ يساعد العمل الأفراد في استغلال وقتهم ويمنحهم الهوية والمركز الاجتماعي ويمكنهم من خلق علاقات اجتماعية في نطاق العمل وخارجه ويربطهم بالقيم الاجتماعية للمجتمع بشكل عام وكذلك تكمن أهمية العمل في أنه يشكل أساسا هاما في إشباع احتياجات الفرد ويشكل عاملا اقتصاديا لإعالته ويحافظ على فعاليته وحركيته الدائمة، كما أن العلاقة بين العمل وتحقيق الذات هي علاقة قوية.

إن هذه الأهمية القصوى للعمل أدت إلى الادعاء بأنه من المهم جدا أن نجد كلا الجنسين (المرأة والرجل) عملا ملائما يكون متماشيا مع ميوله الذاتية وجدول أفضلياته، إذ يتطلب عليها الانخراط في العمل أو المهنة أو الوظيفة ومستلزماتها وعملية التأقلم تستمر فترة في المجتمع التقليدي ويتعلق هذه الفترة شخصية الفرد العامل (الرجل والمرأة) في هذا النوع من المجتمعات تكون بين البيت ومكان العمل قوية جدا ولا يوجد أصل واضح لطبقة جيل الشباب في مجال العمل ولكن في العصر الحديث والذي تتطور فيه التكنولوجيا بسرعة بالغة جدا يتغير طابع العمل، فتتفضل طبقة جيل الشباب في مجال العمل بشكل واضح، إن أفراد هذه الطبقة يضطرون لتغير أماكن عملهم ومهنتهم بسبب التطور التكنولوجي السريع وتغير الاتجاهات المهنية وتغير اختيار المهنة نتاج عمليات كثيرة من البحث والتحقيق والمتابعة وجمع المعلومات كي تساعد الفرد الطالب في فهم قيمته الاجتماعية وتوضيحها من أجل أن يتسنى له إظهار ميوله وعندها تعرف العوامل المؤثرة في اختيار مساره المهني.

وقد كان لخروج المرأة للعمل ظاهرة عرفتها المجتمعات بأسرها بعدما كانت القيم والمعتقدات الاجتماعية ترى عمل المرأة أمرا لا تسمح به العادات والتقاليد والأعراف حيث أن وظيفتها الأساسية لا تتعدى خدمة الأسرة وتنشئة الأبناء ورعاية الزوج، وبظهور الثورة الصناعية التي كان لها دور بارز في خروج المرأة للعمل، وقد لعبت المرأة عبر التاريخ أدوار مختلفة فرضتها ظروف المجتمع المدني الذي كان حكرا على الرجل، كما أن تغيير دورها مرة أخرى كان على يد الرجل الذي شعر بأهمية وجودها، لكن تبقى هناك منافسة

بين الجنسين المرأة والرجل، بناء على عدة عوامل التي تكون مؤثرة في اختيار كل منهما مهنة أو عمل مناسب وذلك راجع إلى ما يتمتع به الطرفين سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو ثقافية... إلخ.

وبناء على ما تقدم تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤل التالي:

* ما العوامل التي تساهم في اختيار المهنة لكلا الجنسين؟ وما المهنة المناسبة لهما؟

ومن أجل الإجابة عن هذا التساؤل ثم صياغة التساؤلات الفرعية:

1- ما هي أهم تمثلات الطلبة للاختيار المهني؟

2- في ظل التنشئة الاجتماعية ما هي أهم العوامل المؤثرة في الاختيار المهني؟

أهمية الدراسة وأهدافها:

إن دفع عجلة التنمية هو الشيء الدي تسعي كل جمعات العالم تحقيقه من حلال التركيز علي البناء الاجتماعي والثقافي وما ينجز على المرتكزات من ظواهر اجتماعية فإن أهمية الموضوع تكمن من خلال:

- تسليط الضوء على ما يحدث في المجتمع وكيفية اختيار المهمة الأنسب لكلاء الجنسين (المرأة والرجل) وما يمليه عليه الواقع من عادات وتقاليد وتنشئة اسرية وعلاقات اجتماعية وأداة لكلاء الطرفين. كذلك معرفة طبيعة العوامل المؤثرة التي أصبحت تحكم في اختيار المهنة في ظل التغيير والتطور الذي طرأ على عالم الشغل من جهة والظروف التي يعيشها الفرد.

أما أهداف هذا الموضوع تكمن من خلال:

-العمل على إيجاد العوامل التي ساعدت في اختيار المهنة المناسبة لكلاء الجنسيين.

-إبراز أهم المهن التي شغلت المرأة في المجتمع.

-إبراز المهن التي جعل منها المجتمع طابور للمرأة.

-محاولة معرفة العوامل التي تتدخل بشكل أقوى من الأخرى في عملية التخطيط واختيار المهنة المناسبة لكلاء الجنسيين.

-محاولة معرفة الأهداف المهنية التي يريد كل من الجنسيين الوصول إليها ولتحقيقها من وراء تخطيطه لاختيار مهنة المستقبل.

-محاولة كشف دور الأسرة في تحديد توجهات الرجل والمرأة للمهنة.

فضاءات الدراسة:

أ- **الفضاء البشري (العينة):** إن حجم العينة يرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع البحث أي الإشكالية والهدف المتوخى منه وكذا يرتبط بكيفية جمع البيانات وتوفر الأفراد الذين لديهم معلومات، وتعتمد دراسة المقابلة على اختيارك أشخاص يسهل الوصول إليهم.[1]

ذلك كان اختيارنا لعينة طبقية على أساس فئة الذكور والاناث، لأن لكل فئة وجهة أو رغبة أو ميول أو محددات التي تساعده كل منهما في اختيار مهنة معينة تتماشى مع كافة العوامل المحيطة بهم.

ب- الفضاء المكاني : تم إجراء الدراسة الميدانية في ولاية تبسة وبالضبط في جامعة تبسة – الشيخ العربي التبسي – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكان ذلك مع طلبة هذه الكلية من جميع التخصصات.

ج- الفضاء الزماني: استغرقت الدراسة حوالي 6 أشهر بين البحث البيبلوغرافي حول الموضوع والنزول للميدان ،فقد بدأنا بجمع المادة الآثوغرافية من الميدان وإجراء المقابلات مع المبحوثين على فترات لكن لم يجعلنا ذلك ننسى أو نبتعد عن الميدان بل عدنا مرة أخرى لإتمام الدراسة.

المنهج المستخدم:

لا توجد هناك في الحقيقة طريقة علمية موحدة تقودنا للوصول نتائج عامة وصادقة كما أنه ليس من السهل في العلوم الاجتماعية والإنسانية إيجاد منهج يحدد لنا الدقة والحقيقة للظواهر الاجتماعية وبالطبع "تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه والمنهج كيفما كان نوعه هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة".[2]

[1] سعيد التل: مناهج البحث العلمي، "طرق البحث النوعي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2007، ص72.

[2] عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، دول ن الجزائر، 1985، ص22

فاختيار المناهج وطرق البحث الذي يرتكز على تحديد طبيعة الموضوع المدروس ومن فإن <<المنهج البحث أو طريقة البحث في خطة معقولة لمعالجة المشكلة وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية علـــى الموضـــوعية والإدراك الســـليم لا البداهـــة والتخمـــين أو التجربـــة العـــابرة أو منطـــق >>[1] المنهج الوصفي: يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنيو محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة يهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم محتواها أو مضمونة أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وصع معين لأغراض علمية على سبيل المثال[2].

تعرف أعداد العاطلين عن العمل من خريجي الجامعات الأمثلة الحية على هذا المنهاج بشكل عام، يمكن تعريف هذا المنهج "بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول علة النتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم من المعطيات الفعلية الظاهرة".[3]

في حين آخرين أخذو بأن المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراستها من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[4]

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المجتمع الوصفي يهدف كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي التي تعرف العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة لخطوة ثالثة، يضاف إلى ذاك أن هذ المنهج يعتمد على تنفيذه مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة الألية منها والبشرية واستمارات الاستبيان وتحليل الوثائق وغيرها أما بالنسبة للعينات التي يمكن استخدامها فيجب أن تكون ممثلة لمجتمع

[1] أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت، 1979، ص 230

[2] محمد عبيدان: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، ط2، 1999،ص120.

[3] عبيدات ذوقان وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار مجد لاوي، عمان 1982، ص176

[4] غريجح سامي وأخرون: مناهج البحث والمستعلمين وأساليبه، الطبعة الثانية ،عمان، 1987، ص 131-132

الدراسة سواء كانت هذه العينات عشوائية تساعد في المحصلة النهائية الباحثين على الحصول على نتائج واستنتاجات لها درجة معقولة من المصداقية حتى يمكن تعميمها.

أدوات جمع البيانات:

الملاحظة بالمعايشة:

تعد الملاحظة من بين الأدوات المستعملة في الدراسات الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اطلاعا واتصالا بالموضوع وتعرف الملاحظة على أنها طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها أما الملاحظة بالمعايشة فهي الملاحظة التي يصبح فيها الباحث أحد أعضاء المجتمع المدروس وأما ان يصرح بالدلك وتكون سرية، وقد استخدمها الأنثربولوجيين لدراسة المجتمعات البدائية في ملاحظة بعض المواضيع فهي تعتبر مصدرا من مصادر الحصول على المعلومات لما تتميز به من خصائص تمكننا من الاطلاع على أدق التفاصيل والكشف عن الظواهر.

ومن هنا فالملاحظة بالمعايشة من أكثر الأدوات سهولة ومرونة في تحقيق وتحصيل المعلومة والأمر الذي سهل ذلك أكثر هو انتماؤنا للمجتمع المدروس، فقد كنت بمثابة الباحث والمبحوث في آن واحد.

المقابلة: إن المقابلة لوصفها أداة بحث هي حوار يتم بين القائم بالمقابلة وبين الشخص أو مجموعة أشخاص هدف الحصول على معلومات حول موضوع معين، وتتعلق خاصة بالآراء أو الاتجاهات أو السلوكات أو المعلومات فهي عبارة عن أسئلة محضرة سلفا ومن المتفق عليه أن تكون مشاركة المبحوثين بين إرادته وأن تكون أجوبتهم محاطة بالسر المهني.[1]

والتي يعرفها **انجلز** بأنها "محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع فرد آخر مع أو مع أفراد بهدف الحصول على أنواع من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي، أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص[2]" فالمقابلة من أهم الوسائل المستخدمة في جمع البيانات الأثنوغرافية.

[1] خالد حامد: منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر والتوزيع، القصبة، الجزائر، 2003، ص 128

[2] محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ط3 ،1983، ص 476

لقد تمت الاستعانة بالمقابلة لكونها هذه الأخيرة أداة هامة وفعالة بالنسبة لهذه الدراسة لأنها تتمثل في الحوار اللفظي الشفوي لوجها لوجه بين الباحث الأنثربولوجي والمبحوث، وقد اعتمد الباحث على هذه الأداة بشكل أساسي في الدراسة الميدانية حيث قمنا بإجراء المقابلات مع طلاب الكلية من أجل معرفة التوجيهات والميولات والرغبات المهنية التي تساعد كل من المرأة والرجل في اختيار مهنة معينة بالرجوع إلى عوامل مختلفة.

الترسانة المفاهمية:

ينبغي علينا أن نقوم بتعريف وتحديد المفاهيم الأساسية التي سوف نستخدمها في هذه الدراسة تعريفا واضحا، حتى يسهل إدراك المقصود لها عند استخدامها، حيث أن التعريف يسهل في تحديد طبيعة الخصائص الواقع التي يمكن دراستها في سياق معين.[1]

مفهوم المهنة: لغة: المهنة أي المنسوب إلى المهن[2]، ومنه جاء معنى المهنة في اللغة العربية من الفعل مهن يمهن منها وتحول العرب مهنت الإبل أي جلست ومهنت الثرب أي جذبته.[3]

المفهوم الإجرائي: هي كل جهد عضلي وفكري يتطلب مهارات معينة حسب نوعية العمل المراد به.

مفهوم العمل: جاء مفهوم العمل على أنه "مجهود إرادي عقلي أو بدني يتضمن الكثير من الأشياء المادية لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية تقنية ويقدم بوظائف أساسية من أجل قيمة شخصية الأفراد وتكيفهم مع الحياة المحيطة.[4]

كما عرف في الفكر المعاصر بأنه المجهود الإرادي الواعي الذي يستهدف الإنسان إنتاج السلع والخدمات لإشباع حاجاته ومن ثم فإن أي مجهود بغير هذا الهدف لا يتغير عملا.[5]

مفهوم النوع البشري (الجنس):

[1] قدري حقي: "دراسة الشخصية الإسرائلية الإشكنازيم"، منشورات مركز بحوث الشرق وسط مطبعة جامعة عين الشمس، القاهرة، 1980، ص 44

[2] هيئة الأبحاث والترجمة ،قاموس العربي الشامل، دار رابت الجامعية ،1997، ص 147

[3] إبن فارس، معجم قواميسس اللغة، المجلد الثاني، بيروت، دار الكتب العلمية، 1971، ص 492

[4] إبراهيم ناصر: أصول التربية (الوعي الإنساني)، الأردن مكتبة التراث العلمية، 2004، ص 85

[5] الزاوي خالد: البطالة في الوطن العربي الهيكلة والحل، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2004، ص 81

هو عملية دراسة العلاقة <<علاقة النوع الاجتماعي>>(Retationship Gender) وتحددها وتحطمه عوامل مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية. عن طريق تأثيرها على العمل في الأدوار الإنجابية والإنتاجية والتنظيمية التي تقوم بها المرأة والرجل.[1]

ويشير مفهوم النوع الاجتماعي إلى الأدوار الاجتماعية للنساء والرجال والتي تحدد ووفقا لثقافة مجتمع ما على أنها الأدوار والمسؤوليات والسلوكيات والقيم المناسبة لكلا من الرجل والمرأة في هذا المجتمع بعينه، وبالتالي فإن الأدوار تختلف من مجتمع إلى آخر ومن طبقة اجتماعية واقتصادية إلى أخرى كما إنها تتغير من زمن إلى آخر داخل نفس المجتمع وقد استخدم هذا المفهوم في بادئ الأمر بمعنى "العلاقات الاجتماعية للنوع الاجتماعي" ثم اختصر إلى (النوع الاجتماعي فقط).[2]

-ومن خلال ذلك فإن نوع البشري فهو مجموعة الأدوار التي يقوم بها كل من المرأة والرجل نسبة إلى مجموعة من العوامل التي تحكم مسؤوليات وسلوكية والقيم المحيطة به.

مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر):

الجندر: لقد نشأ مصطلح "النوع الاجتماعي" على سبيل ترجمة مصطلح "**الجندر**" (Gender)، والذي تعددت صيغ ترجمته إلى اللغة العربية منذ نشأة المصطلح في النظرية السنوية الغربية منذ سبعينات القرن العشرين وما تبع ذلك من بدء تناوله في أدبيات البرامج التنموية والترجمات إلى اللغة العربية ليتم بالتالي ترجمة "مفهوم الجندر" ترجمة شارحة موجزة في عبارة "**النوع الاجتماعي**" لتصبح هذه الترجمة السائدة في مجال العلوم الاجتماعية، مع اختصارها أحيانا في صيغة قضايا "النوع" .اما في السياق الدراسات الثقافية، فقد كانت بدايات ترجمة المصطلح بترجمة شارحة أكثر توضيحا لمضمونها وهي صيغة "التشكيل الثقافي والاجتماعي للجنس" التي استخدمتها أكاديميات سنويات حيث تقوم الباحثة النسوية "ماجي هتم" (Humm،Maggie) بتعريف "**الجندر**" باعتباره مجموعة من الخصائص والسلوكيات التي تشكلت ثقافيا ويتم إضفائها على الإناث والذكور.

[1] أهيلة شومر وآخرون: النوع الاجتماعي، منشورات مفتاح، ط 1، فلسطين، 2006، ص 9

[2] يمن الحماقي: مفهوم النوع الاجتماعي والقضايا المرتبطة، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس وعضو مجلس الشورى، د ط، بيروت، دس ،ص10

والنظرية السنوية المعاصرة حريصة على التمييز بين الجنس والنوع"[1]، فالمعنى المتعارف عليه لمفهوم الجندر (النوع الاجتماعي) يتجلى في الأدوار الاجتماعية التي يتم تشكيلها ثقافيا في إطار مجتمع ما وفرضها تلقائيا على الجنس بعينه، فيتوقع المجتمع بالتالي التزام كل فرد منه، تبعا لجنسه نبتلك الأدوار وما تحمله من مشاعر ويتم مع التعبير عنها في السلوك اليومي،.....

وفي الوقت الذي يهتم به دراسات الجندر بعلاقات القوى بين الجنسين ومظاهرها وانعكاساتها على الجنسين انطلاقا من مفاهيم الأنوثة والذكورة ،فنجد أن النظرية النسوية تنطلق من قناعتها بوجود خلل في ميزان القوى بين الجنسين فنذكر على أوضاع النساء في تلك المنظومة التي تفقد إلى الدالة.

ويمكن القول بأن مصطلح الجندر أو النوع الاجتماعي هو مفهوم أقرب إلى مجال الدراسات الاجتماعية والثقافية التي تسعى إلى تتبع علاقات القرن بين الجنسين.[2]

في سياقنا الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وتحليل مظاهره وأسبابه، ومن هنا تتضمن دراسات الجندر مقارنات بين الجنسين وتفتح المجال أمام دراسات وأشكال التعبير يتم صياغتها في ظل أوضاع اجتماعية وثقافية معينة تعكس بالتالي على الأعراف الاجتماعية والحقوق والواجبات الواردة في التشريعات.

أما الفكر السنوي فيرتبط أكثر بالعمل السنوي كحركة سياسية هدفها الكشف عن مواطن التمييز ضد النساء، سعيا لإحداث تغيير على مستوى الوعي المجتمعي، والثقافة الرائجة والتشريعات، بما يحقق للنساء العدالة والمساواة وبالتالي يشكل مفهوم النوع الاجتماعي منهجا فكريا وأداة تحليلية. بينما يعير الفكر النسوي أساسا للعمل النسوي باعتباره فعلا سياسيا يسعى إلى تحسن أوضاع النساء على ارض الواقع فأن كان النوع الاجتماعي في الأساس أداة للتحليل، فالفكر النسوي في جوهره أداة للتمكين.[3]

-ومن هنا يتضح لنا مفهوم النوع الاجتماعي يقوم على أساس من الاعتراف بالاختلاف والتعدية والتنوع باعتباره نتائج التشكيل الثقافي لأدوار الأنوثة والذكورة، بينما الجندر هو أداة لتحليل الظاهرة الاجتماعية الذي تحتل فيه النسوة المكانة الأكثر.

---

[1] مجلة ألف: مجلة البلاغة المقارنة، "الجنوسة والمعرفة: صياغة المعارف بين الأنيث والتذكير، العدد19، الجامعة الأمريكية، القاهرة، 1999، ص ص 6-7

[2] Maggie Humm "G ender "im The Deitonary of Feminist TheoryL ohio state unuesity. PressK, 1990, p84.

[3] مرجع نفسه، ص 7.

الأدوار الاجتماعية:

المحددة لكل نوع يمكن أن نسميها أيضا الأدوار الاجتماعية بناءا على الجنس كما يعرف باسم أدوار النوع الاجتماعي أو الادوار الجندرية ويمكن تعريفها على أنها التصرفات والسلوكيات التي تتضمن الادوار الاجتماعية لكل شخص بناء على جنسه ويمكنا اعتبار هذه التصرفات والسلوكيات التي تتضمن الأدوار الاجتماعية لكل شخص بناء على جنسه ويمكن اعتبار هذه التصرفات الصحيحة ومقبولة في المجتمع بناء على هذا التصور الجنسي الذي يضع المجتمع فيه الشخص ونوعه سواء كان التصور صحيحا أو خاطئا، وتعرف منظمة الصحة العالمية الأدوار الاجتماعية على أنها الأدوار والسلوكيات والأنشطة والصفات التي يراها المجتمع مناسبة للرجال والنساء.

-ومن هنا يمكن تعريف الأدوار الاجتماعية وهي مجموعة الأنظمة والسلوكيات والتصرفات التي يقوم بها كل شخص حسب جنسه (أنثى أو ذكر).[1]

[1] حسن حسن الوالي: الأدوار الاجتماعية (الجنس)، دار المعرفة للنشر، ط1، القاهرة 2009، ص35

خلاصة الفصل:

حاولت من خلال هذا الفصل النظري الإحاطة الشاملة بموضوع الدراسة من الجانب النظري ،حيث قمت بمعالجته من خلال جوانب مختلفة وبدأت سعيا من خلال تحديد أسباب الموضوع وتعرضت إلى الدراسات السابقة التي تساعد في تحديد وصياغة مشكلة البحث وتعريفها بشكل أفضل ،والتي تحدثت فيها عن العوامل التي تؤثر في اختيار المهنة المستقبلية للطلبة الجامعيين بالنسبة لكلا الجنسين المرأة والرجل ،ضف إلى ذلك أهمية وأهداف الدراسة.

وبعد ذلك انطلقت إلى عنصر مهم في دراستي ألا وهو مفاهيم الدراسة التي تحدد متغيرات الدراسة حيث تطرقت إلى مفهوم المهنة والعمل والدور الاجتماعي والنوع البشري. إلى غير ذلك من المفاهيم التي تخدم الموضوع.

الفصل الثاني:

تمثلات الطلبة للاختيار المهني

الفصل الثاني: تمثلات الطلبة للاختيار المهني

تمهيد

1-مفهوم الاختيار المهني

2- أسس الاختيار المهني

3- خصائص الاختيار المهني

4- أهداف الاختيار المهني

5- خطوات الاختيار المهني

6- مهارات الاختيار المهني

7-أنماط الاختيار المهني

8-فوائد الاختيار المهني

خلاصة الفصل

تمهيد

إن عملية اختيار الفرد لمهنة المستقبل من بين عدة مهن متوفرة في متناول اختياره، فمن خلالها ينطلق بكل ثقة نحو تحقيق أهدافه المهنية خاصة وأهدافه الحياتية عامة، ومن هنا يتضح لنا مدى أهمية وخطورة مثل هذا القرار الذي يكون مصيريا فهو يحدد مسار حياة الفرد لاحقا إما بالنجاح أو الفشل، ولمعرفة كل الجوانب التي يمر بها الفرد لاختيار مهنته المستقبلية في مجرد التفكير إلى الممارسة الفعلية لمهنته، سنتطرق في هذا الفصل إلى معرفة أهم الأهداف والفوائد التي تعود على الفرد من خلال اختياره لمهنة معينة.

1/ مفهوم الاختيار المهني:

يعتبر مفهوم الاختيار المهني من المفاهيم ذات الأهمية في حياة الفرد الحاضرة والمستقبلية حيث يعني اختيار الفرد لمهنة من المهن حسب قدراته وميوله وسماته الشخصية والظروف الاجتماعية.

ويشمل هذا المفهوم ثلاثة خطوات:

أ- معرفة الفرد لنفسه من حيث قدراته وميوله وسماته الشخصية وظروفه البيئية ونوع مستوى تعليمه وتدريبه.

ب- معرفة المهن المختلفة وما تتطلبه من قدرات وسمات وتعليم وتدريب.

المطابقة بين الخطوتين السابقتين حتى يتم الاختيار الموفق.[1]

ومن أهم النظريات التي شرحت سلوك الاختيار المهني يمكن تصنيفها إلى تناولين هما:[2]

1-1 **التناول التحديدي** (Approche déterministe): يعتبر الاختيار المهني حدث آني يمكن تحدده من خلال المطابقة بين خصائص الفرد ومتطلبات المهن ومن أبرز المساهمات التي تندرج ضمن هذا الاتجاه نذكر أعمال كل من "Ann.roe "و" Holland"

1-2 **التناول التطوري** (Approche développementale) ينظر إلى الاختيار المهني على أنه سيرورة تطورية تمتد عبر الزمن، تؤدي إلى بلورة اختيارات ومشاريع الفرد، إن أهم هذه النظريات التي ظهرت في هذا الاتجاه هي نظرية جينز برغ Guinz berg وسوبر Supper.

من خلال هذه المفاهيم والتعريفات يمكننا أن نستخلص مفهوما للاختيار المهني حسب هدف هذه الدراسة:

نقصد بها في دراستنا هذه أن عملية اختيار الفرد لمهنة المستقبل تكون من بين عدة مهن متوفرة في متناول اختياره، ليشغل وظيفة أو مهنة أو عمل معين على أن يقدم فيها أحسن ما لديه استنتاج ذلك من

[1] عبد الهادي، جودت عزت وآخرون، التوجه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999م، ص 70.
[2] مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، عدد 10، 1998م، ص 172.

خلال قيامه بمجموعة من النشاطات التي تحتوي عليها المهنة المختارة، وأن يشغل فيها بكل طاقته من اجل النجاح.

التحليل:

البيانات الأولية: إن البيانات الأولية هي مؤشرات يمكن من خلالها معرفة خصائص العينة التي هي محل الدراسة، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على متغير الجنس، حيث يسمح بدراسة الاختبار المهني بالنسبة للعينة، وكذلك متغير المستوى التعليمي، والمستوى الاجتماعي والحالة الاجتماعية، وهذه المتغيرات تسمح لنا بمعرفة جملة خصائص العينة وفي هذه الدراسة ،اعتمدت على عينة قصدية من طلبة السنة ثانية ماستر، فاعتمدت على مقابلات تتكون من 10 رجال أعمارهم تتراوح بين (26-32) سنة ومستواهم التعليمي الثانية ماستر وحالاتهم الاجتماعية أعزب ومستواهم الاجتماعي متوسط، كما اعتمدت على مقابلات مع10نساء أعمارهم تتراوح بين (23-30) سنة حيث مستواهم التعليمي كذلك السنة ثانية ماستر، وحالاتهم الاجتماعية عزاب ومستواهم الاجتماعي متوسط، وهذه هي جملة الخصائص التي تختص بها عينة الدراسة.

أولا: تحليل البيانات الأولية

أخذنا 10 رجال كانت أعمارهم تتراوح ما بين (26-30) سنة ومستواهم التعليمي سنة ثانية ماستر، وحالاتهم الاجتماعية أعزب، ومستواهم الاجتماعي متوسط.

مفردات العينة	الفئة العمرية	الحالة الاجتماعية	المستوى الاجتماعي	المستوى التعليمي
10 رجال	26-30	أعزب	متوسط	ثانية ماستر

تحليل بيانات المحور الثاني: الخاصة بالرجال

1- السؤال الأول: ما مفهومك للاختيار المهني؟

كانت إجابة عينة الدراسة كما يلي:

المبحوث الأول: "هو مستقبل الفرد الذي يحدد نمط حياته، ولي بيه قادر نحدد إتجاهي في بناء مستقبلي لأني قريت باه نخدم".

المبحوث الثاني:" أختارها على حساب المستوى التعليمي إلي بيه قادر باه نشوف هذه المهمة إلا قادر ندرب ولا نعمل فيها".

المبحوث الثالث:" واش راح نخدم كي نكمل لقرايا، هذا هو مفهومي وبالطبع واش قريت في هذاك الدومان راح نكمل".

لكن رأيت باقي المبحوثين المقدرين بنسبة 70 % أنهم قد أجمعو على أن الاختيار المهني هو أسلوب في الاختيار يجعل الأفراد يختارون مهنة دون غيرها وهذا وفقا للخصائص التي تحملها كل مهنة، وأرى أن لكل شخص مهنة يطمح للوصول إليها، وهذا راجع إلى التنشئة الاجتماعية والثقافية الموجودة في المجتمع وأن تأثير المجتمع هو السبب في الاختيار.

تحليل مقابلات النساء:

تحليل البيانات الأولية: قمنا باختبار 10 نساء، حيث كانت فئاتهم العمرية بين[23-30] مستواهم التعليمي ثانية ماستر وحالتهم الاجتماعية عزباء وأما عن مستواهم الاجتماعي فهو متوسط، وعن المتغيرات هي خصائص عينة الدراسة

مفردات العينة	الفئة العمرية	الحالة الاجتماعية	المستوى الاجتماعي	المستوى التعليمي
10 نساء	[23-30]	عزباوات	متوسط	ثانية ماستر

تحليل بيانات المحور الثاني:

السؤال الأول: ما مفهومك للاختيار المهني؟

المبحوثة الأولى: كانت إجابتهم حوله كالتالي حيث **تقول:** "هو الأسلوب الذي يعتمد على قراري الشخصي في اختياري مهنة المستقبل التي يجب عليا في ذلك اختيار المؤسسة التي أريد العمل بها" كما **تقول مبحوثة أخرى:** "مفهومي للاختيار المهني هو أن اختار المهنة المناسبة التي تناسب ظروفي وحالتي الاجتماعية والمجتمع الذي أعيش فيه من أجل تحقيق الاستقرار في المستقبل والقضاء على مشكلة الاحتياج المادي" **وتقول مبحوثة أخرى:** "والاختيار المهني هو اختياري شخصي يهدف إليه الشخص من أجل تحقيق طموحه المستقبلي في كافة المجالات الحياتية"

وبذلك فالنسبة لهذا السؤال كانت إجابات المبحوثين تتفق في أن الاختيار المهني هو أسلوب يعتمد على قرار شخص فاختيار المهنة التي يجب أن يمتهنها واختيار المؤسسة التي يريد العمل بها وذلك حسب المجتمع وما يحيط به من عوامل.

2/ أسس الاختيار المهني:

إن لكل فرد تمثلات أو تصورات في هذه الدنيا والتي تطرح من خلالها إلى البحث عن وظيفة أو مهنة يعيش منها ومن خلالها فهو في هذه الحالة يبحث عن مستقبلية المهني أو الوظيفي، فالمستقبل الوظيفي مهم جدا لكل من الفرد والمنظمة أو المؤسسة، لذلك كما يسعى الفرد للحصول على مهنة مناسبة تقوم المنظمات بالبحث عن الأفراد المناسبين لتوظيفهم عندها.

من هنا تعتبر عملية اتخاذ القرار المهني من أهم الإجراءات والقرارات التي يتخذها الفرد في حياته، علما بأنه يتخذ قرارات كثيرة في كل ساعة وكل يوم. إلا أن الاختيار المهني أمر مختلف حيث أن الفرد لا يستطيع أن يختار مهنة جزافا، لأن الإنسان بطبيعته لديه نزعة فطرية تدفعه دائما نحو الأفضل ونحو تطوير الذات والوصول إلى مستويات عليا داخل المنظمات، لذا يترتب على ذلك تحديد مستوى الفرد الاقتصادي، الاجتماعي، الأسري، النفسي والصحي، لكن في مقابل ذلك هناك الكثير من الأمور التي تقف أمام ذواتنا تحبط محاولاتنا لتجاوز حاجزنا الذاتي وجدار بيئتنا وعلينا أن نركز على بناء اتجاهات ايجابية حول أنفسنا وان نثق بذاتنا وان نطور حسنا بأنفسنا، إننا قادرين على تحديد مسار حياتنا التي تمسنا ذاتيا وتتخذ القرار الذي يحقق لنا الإشباع الذاتي متسلحين بحقيقة صادقة عن أنفسنا وما تريد، وعن العالم الذي يحيط بنا.[1]

فهناك بعض المبادئ التي تساعد الفرد على اختيار مهنة مناسبة، ومن هذه المبادئ أنه من الخطأ الاعتقاد وأن الفرد المعين لا يصلح إلا لمهنة معينة، انه غير قابل للتغيير كذلك من الاعتقاد بان لكل طالب مهنة ثابتة أو جامدة، فالإنسان لديه القدرة على التكيف والتوافق، عندما يدخل الفرد مهنة معينة فإن عليه أن يكيف نفسه لها، ولكنه في نفس الوقت يحدث بعض التعديلات البسيطة في هذه المهنة فنحن لسنا مهيئين بالطبيعة لمهنة واحدة بعينها دون غيرها، فالفرد يصلح لأكثر من مهنة ولكنه يختار أكثر المهن جلبا للشعور

[1] عزت عبد الهادي وسعيد حسني الغرة، التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1999م، ص 166.

بالرضا والسعادة، وأقلها في طلب تكيفه بها، أي التي تناسبه ولا تتطلب كثيرا من التعديلات أو إعادة تكيفه حتى يقوم بها بطريقة طبيعية، ودون بذل كثير من الجهد والتعب، وينبغي أن تكون عملية الاختيار المهني عملية مستمرة ومتصلة، بمعنى أن تتاح للفرد حرية الاختيار و التقرير، في مصيره في كل مرحلة من مراحل عمره، وعلى ذلك فيجب أن يكون هناك توجيه مهني في المدرسة ثم الجامعة ثم بعد التخرج من الجامعة لأن الفرد يتغير والمجتمع من حوله يتغير والمهن والأعمال تتغير، نرى مهنا تسود فترة ثم تصبح بعد ذلك عديمة الأهمية في فترة أخرى.

وأيضا تستحدث مهن وتتطلب مهارات جديدة لم يكن يتقنها الفرد من قبل ومن المبادئ الأساسية في اختيار المهنة ألا يختار الفرد مهنة لمجرد أنه رأي أن المهنة ناجحة، وأنه رأي أشخاصا ناجحين فيها، ومن الملاحظ أن الشباب (المرأة والرجل) يندفعون وراء الدراسات العلمية، بينما لا يمكن أن يكونوا جميعا معدين للنجاح في الكليات العملية، فالفرد لا ينبغي أن ينقاد وراء الآخرين، أو أن يدخل مهنة لمجرد التقليد والمحاكاة، ولا ينبغي أن تكون شهرة المهنة لمجرد المحاكاة.[1]

ولا ينبغي أن تكون شهرة المهنة هي الدافع الوحيد وراء الدخول فيها، ولكن ينبغي أن يرغب فيها الفرد رغبة صادقة.

ومن خلاله فهناك بعض الأسس التي تحكم اختيار الفرد لمهنته نتيجة ولكنه لا يجوز أن يختار الفرد مهنته نتيجة نجاحها أو على حسب رأي أناس نجحوا فيها أو تقليدا لهم أو عدم فهم تلك المهن ومتطلباتها أو عن طريق الدجل أو الحر والتنجيم والفراسة وقراءة الكف أو معرفة المستقبل بالنظر إلى جمجمته أو غير ذلك من الأمور.[2]

السؤال الثالث: على أي أساس تبني اختيارك المهني؟

تقول أحد المبحوثات: "يتم اختيار المهنة وفق لمتطلبات المجتمع والبيئة الاجتماعية والعادات والتقاليد الحاكمة لذلك المحيط الذي أعيش فيه" **وتقول مبحوثة أخرى:** "حسب رأي أن الاختيار المهني يبن على

[1] المستعان، عوين سلطان، التوجيه المهني، مكتبة الفلاح، الكويت، 1993، ص 103-107.
[2] مرجع سابق، ص 107.

أساس المؤهل العلمي" ما نقدرش نخير مهنة طبيبة وأنا نقرا أدب عربي"وتقول مبحوثة أخرى:"اختيارها على أساس التخصص الدراسي والشهادة"

من خلال هذا السؤال وعلى ضوء إجابات المبحوثات نجد أن الاختيار المهني يتم على أساس المؤهل العلمي وهذه الإجابة كانت نسبة45% حسب مفردات العينة ومن هذا الأساس هو الاختبار أما نسبة 55% فيرون أن العادات والتقاليد هي الأسس الذي يتحكم هي اختيارهم.

السؤال الثالث: على أي أساس تبني اختيارك المهني؟

تقول أحد المبحوثات: "يتم اختيار المهنة وفق لمتطلبات المجتمع والبيئة الاجتماعية والعادات والتقاليد الحاكمة لذلك المحيط الذي أعيش فيه" **وتقول مبحوثة أخرى:** "حسب رأي أن الاختيار المهني يبن على أساس المؤهل العلمي" ما نقدرش نخير مهنة طبيبة وأنا نقرا أدب عربي" وتقول مبحوثة أخرى: "اختيارها على أساس التخصص الدراسي والشهادة"

من خلال هذا السؤال وعلى ضوء إجابات المبحوثات نجد أن الاختيار المهني يتم على أساس المؤهل العلمي وهذه الإجابة كانت نسبة45% حسب مفردات العينة ومن هذا الأساس هو الاختبار أما نسبة 55% فيرون أن العادات والتقاليد هي الأسس الذي يتحكم هي اختيارهم.

3/ خصائص الاختيار المهني:

إذا أراد فرد أن يختار مهنة يجب الحكم على اختياراتنا المهنية بأنها صحيحة، سليمة وقائمة على قناعات شخصية، يجب أن نلمس أهم خاصيتين إذا توفرتا في كل اختيار في حياتنا كانت نتائجه بالضرورة إيجابية وناجحة يصل من خلاله الفرد إلى الرضى عن الذات بالدرجة الأولى وعن العمل المختار بالدرجة الثانية، وهذا من غايات الفرد التي ينشدها وتتمثل هاتين الخاصيتين في:

3-1- الاستقلال:

إن اختيارنا لنوع الدراسة المناسبة لنا أو مجال العمل المناسب هو اختيار يتعلق بنا وبحياتنا، لذا يجب أنه نعتمد على أنفسنا في اختياراتنا المهنية.

من الطبيعي أن نسأل والدينا عن (أيهما أفضل، وأن نستفيد من تواجدهما إلا أننا في النهاية أصحاب القرار وأن والدينا سوف يصغيان لرأينا إذا كنا قد بنيناه على أساس منطقي ومعقول) أي إذا كنا قد:

أ- تعرفنا على قيمنا، ميولنا، مهاراتنا، قدراتنا، إمكاناتنا والمستوى الأقصى الذي يمكن أن نصل إليه لكي نتمكن من اختيار أمثل لمهنة المستقبل لضمان النجاح.

ب- تعرفنا على فرص العمل أو الدراسة المتاحة.

ج- تعرفنا على اتجاه سوق العمل.

د- وصولنا إلى قرارنا مستندين إلى بيانات واقعية صحيحة. [1]

هـ- إذا لم تكن لدينا حجة قوية فإن رفض الوالدين للاختيار هو في مصلحتنا لأن اختيارنا لا يستند إلى درجة كافية من الوعي المهني.

يجب أن لا نترك الأصدقاء أن يقرروا لنا نوع الدراسة أو المهنة، ويمكننا أن نستفيد من ملاحظاتهم واقتراحاتهم ولكن يجب تفحص ما يقوله الأصدقاء بعناية قبل أن نقبله ،فالبعض يبالغون في تصوير السلبيات، وبشكل عام ما يناسب صديقك ليس بالضرورة ما يناسبك.

3-2- المرونة:

قد وصلنا إلى اختيار مدروس حول نوع الدراسة أو العمل الذي يتناسب مع ميولنا وقدراتنا فإن من الضروري أن تكون لدينا المرونة الكافية لنبحث عن فرصة للدراسة والتدريب أو العمل، في المجال الذي يقع في اختيارنا، وقد يكون علينا أن نضع مجموعة من الاختيارات بدلا من أن نضع اختيارا واحدا، ويمكننا أن نرتب هذه الاختيارات حسب الأولوية بالنسبة إلينا[2]

[1] نفس المرجع، ص 75.

[2] نفس المرجع، ص 75-76.

4- أهداف الاختيار المهني:

إن اختيار الفرد لمهنة مستقبله والتفكير والتخطيط الدائم والمستمر لها من أجل الوصول إلى أفضل الاختيارات، من أهم وأكبر جوانب الحياة لديه، كون المهنة تتيح له أوسع المجال لتحقيق ذاته، بناء وتطوير مهاراته، تنمية قدراته، تعزيز ثقته بذاته بالإضافة إلى الصورة الإيجابية التي يكونها عن نفسه وهذا من أسمى الغايات التي يطمح لها الفرد من خلال حصوله على مهنة، هذا من جهة أما من جهة أخرى ما يحققه لمؤسسته من جودة وإنتاج.

أما إذا تحدثنا عن الصحة النفسية فإننا إن استطعنا القول عنها أنها أساس النجاح في أي خطوة نخطوها في حياتنا، كذلك فإن الحصول إلى تحقيق صحة نفسية نسبية نوعا ما يتطلب منا التخطيط لأهدافنا انطلاقا من ذاتنا، انطلاقا من رغباتنا لأن النجاح فيما بعد سيشعرنا بتكيف مع محيطنا والإحساس بتحقيق ذواتنا بالإضافة إلى الشعور بالراحة النفسية لينمو لدينا الدافع القوي للاستمرار والمواصلة، إذا فإن الاختيار الناجح لمهنة الفرد المستقبلية يضمن له التكيف وتحقيق ذاته وأهدافه، ليساهم في بناء مجتمعه وتطويره ليترك بصمته الخاصة باعتباره ينتمي إلى هذا المجتمع، دون أن ننسى أن هذه الأهداف تلمس تحقيقها من خلال روح الإبداع التي تتولد من خلال تناغم وتلائم الفرد مع مهنته ،وعادة تبدأ عملية الاختيار المهني من الدراسات الجامعية التي نختارها أو نوجه إليها.

* إذ يهدف الاختيار المهني إلى تفسير كل العوامل المحيطة بالنوع البشري في كل المجالات، ومعرفة أثرها على الفرد عند اتخاذ قراراته المهنية، وقد تكون الإشارة إلى الفرد في فهم نفسه وفهم سماته الشخصية وخبرات طفولته.[1]وطرق تنشئته الأسرية، الصحية النفسية والجسمية وعن ميوله وقدراته المختلفة وعن قيمته الشخصية وعن خبرات الفرد في النجاح والفشل في مجاله، وعن دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات المختلفة فيه، وعن لوائح العمل وتشريعاته وعن المعتقدات الشائعة.

- **السؤال الرابع:** من خلال اختيارك لمهنة ما، ما هي أهم الأهداف التي تطمح إليها؟

[1] نفس المرجع، ص 85.

كانت معظم الإجابات التي قدمت في هذا السؤال بأن الأهداف التي يسعى الأفراد لتحقيقها من خلال المهنة في تحقيق طموحاتهم للمستقبل، وممارستهم هوياتهم وتطوير ذاتهم، وتأسيس مستقبلهم، والتي قدرت ب99% إلا **مبحوث واحد** فقد قال:" أنا ماتهمنيش الصوارد في الخدمة اللي راني نخدم فيها قد مايهمني أنا واش درت فيها أنا طورت فيها عطيت لمسة".

السؤال الرابع: من خلال اختيارك لمهنة ما، ماهي اهم الأهداف التي تطمح إليها؟

تقول أحد المبحوثات:"من بين الأهداف التي أطمح إليها عند اختيار المهنة هي أن أعمل بكل إخلاص وإتقان، بالاضافة إلى تحقيق الرضا بيني وبين زملائي في المهنة، وبين المستخدمين أيضا" **وتقول مبحوثة أخرى:**"الأهداف التي أطمح لها هي: أن أحقق طموحي المستقبلية وأمارس هوياتي، أن أطور ذاتي، وأن آمن مستقبلي" **وتقول مبحوثة أخرى:** "هدفي أن أحقق النجاح في أداء مهنتي بدقة ونجاح".

ومن خلال هذا السؤال نجد أن الأهداف التي يطمحن لها المبحوثات هي تحقيق الرضا عن الوظيفة وكذا الرضا بيني وبين زملائي في العمل وتحقيق الأفاق المستقبلية التي ترغب فيها.

السؤال الخامس: ما الخصائص المنتهجة في اختيارك لمهنة المستقبل؟

تقول أحد المبحوثات: "الخصائص المنتهجة هو تشجيع عمل المرأة في المجال المهني" **وتقول مبحوثة أخرى:** "خصائصي المنتهجة هو اتخاذ رأي والدي واختيار عمل يكون إداري نسبة إلى ما تحمله عائلتي حسن جانب محافظ".

ومن خلال هذا السؤال نجد أن حل الإجابات كانت: أن الخصائص التي تبني بها المبحوثات الاختيار المهني قائمة أساس على الخلفيات التي تبني الفرد والمؤهلات التي يكتبها والرغبة المسبقة التي يبينها كل واحد.

5- خطوات الاختيار المهني:

إن لجمع المعلومات وتحليلها في تحديد المشكلة وتوليد البدائل، ووضع الأهداف والتخطيط لها وتنفيذها، ومن ثم تقييم الأهداف والخطط كما يجب الأخذ بعين الاعتبار ضرورة حصول الفرد على البدائل المتاحة قبل أن يقرر اختيار المهني وكذلك معلومات حول النتائج الممكنة، وعن الاحتمالات التي تربط

الأحداث بالنتائج ومعرفة مدى إمكانية أن تؤدي البدائل إلى نتائج مختلفة، كذلك يجب أن يحصل الفرد على معلومات حول النتائج المرغوبة وسنقوم بتوضيح وشرح مراحل وخطوات الاختيار المهني فيما يلي:

أ- تحديد المشكلة:

إنك تستطيع أن تتخذ قرارا مدروسا، وقد فكرت فيه جيدا ولكنك إذا كنت قد بدأت من المكان الخطأ، لن تكون قد وصلت إلى الخيار الذكي فالكيفية التي تحدد بها المشكلة هي التي تشكل إطار الاختيار، فهي تحدد البدائل التي يبحث عنها الفرد وتحدد طريقة تقييمه لها، إذ أن تحديد المشكلة الصحيحة ينجر وراءه كل شيء آخر.

مثال: أنت تعتزم اختيار مهنة معينة، من هنا تبدو المشكلة التي يواجهها الفرد وهي مشكلة اختيار المهنة المناسبة له أي مهنة اختارها ؟ لكن هل الأمر حقا بهذه البساطة ؟ قد يكون من الأفضل أن ينمي مهاراته وقدراته قبل أن يصل إلى اتخاذ قرار يخص مهنته المستقبلية أو البحث عمن يستطيع الاستفادة من استشاراته فيما يخص هذا الموضوع.

"إن الكيفية التي تعرض بها مشكلتك تؤثر تأثيرا عميقا على المسار الذي يختاره الفرد، فالقرار الذي يصل إليه من خلال تساؤله عن أي مجال مهني يستطيع الإبداع فيه ؟ يكون مختلفا تماما عن القرار الذي يصل إليه من تساؤله عن أي مهنة اختارها ؟ وعلى ذلك فإن الكيفية التي تحدد بها المشكلة يعتبر اختيارا حاسما في حد ذاته "، فإذا طرحت المشكلة طرحا خاطئا فإنه سيترتب على ذلك السير في الاتجاه الخاطئ، لكن في مقابل ذلك إذا طرحت المشكلة بشكل سليم وموضوعي متخذين بعين الاعتبار كل الجوانب التي تخص موضوع اختياراتنا المهنية وحتما سوف يسير الفرد في الاتجاه السليم نحو تحقيق الهدف المراد له، إذا فحل المشكلة التي طرحت بشكل جيد يترتب عنه اختيار أفضل من حل ممتاز لمشكلة طرحت بشكل خاطئ لأنه سيترتب عنه الفشل في نهاية المطاف.[1]

[1] جون هاموندورالف كيني وهوواردرايفي، الخيارات الذكية، ت: أسعد حكيم، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العلمية، ط1، القاهرة، 2000م، ص، ص 23 – 24.

إن المشاكل التي تحتاج إلى اتخاذ قرار فيها ،خاصة مشكلة اختيار مهنة المستقبل تسمى مشاكل ليست وجيهة، فنحن نادرا ما نتخذ قرار لمجرد الاستمتاع بذلك، نحن نتخذ القرارات لأننا مضطرين إلى مواجهة ظروف صعبة أو معقدة فنحن في مأزق أو عند مفترق الطرق أو نواجه متاعب كمشكلة الحاجة إلى تحقيق وبناء ذاتنا والاستمتاع بالاستقلالية والشعور بالأمن والاستقرار ،من خلال الحصول على مهنة، لكن إذا نظرنا بمنظارنا إيجابي للمشكلة وتحددها بشكل إبداعي كما سبق وذكرنا فإننا نستطيع أن نحول تلك المشكلة إلى فرص متاحة أمامنا تفتح الطريق أمام بدائل وفرص جديدة مفيدة، كما قال "أينشتاين ألبرت" "في وسط المصاعب توجد الفرص"، ومهما يكن الوضع الذي تواجهه سيئا نسأل أنفسنا: ما الذي نستطيع أن نكسبه في هذا الوضع؟ وما الفرص المتاحة هنا مثلا: مشكلة اختيار المهنة المناسبة في ظل المعاناة من البطالة وقلة المناصب المتوفرة يمكن للفرد أن يجعل منها فرصة أو دافع يجعله يزيد في تنمية مهاراته وقدراته ليوفر لنفسه فرصة أكبر في الحصول على مهنة لأننا في عصر التطور التكنولوجي وعصر التقنيات الحديثة والحواسيب، فمن خلال هذه المشكلة استطاع أن يطور من قدراته وإمكاناته لتتناسب أكثر مع متطلبات السوق وليزيد من فرص قبوله وحصوله على مهنته.

ب- جمع المعلومات:

بعد أن يبدأ الفرد بالتخطيط للمهنة، وذلك بتعلم أشياء عن نفسه مثل: التعرف على قيمته المهنية واهتماماته، مهاراته، معارفه وخبراته، لينتقل إلى مرحلة أكثر أهمية وهو جمع المعلومات والتعرف على أهمها، ليتمكن فيما بعد من تفضيل بعضهما وضعف هذا التفضيل على بعضها الآخر وللوصول إلى ذلك وجب عليه الإجابة على التساؤلات التالية:

- ماذا يحصل للمهن والوظائف؟
- ما هو نوع الوظائف المتوافرة؟
- ما هي خياراته المهنية؟ [1]

[1] نفس المرجع، ص، ص 25 – 27.

*** ماذا يحصل للوظائف والمهن:**

خلال التفكير في الخيارات المهنية من المهم أن نأخذ بعين الاعتبار بشكل عام الاتجاهات العامة في سوق العمل، الذي بدوره يكون في حالة تغير دائما وإن هذا الاضطراب قد زاد خلال العشرين سنة الماضية. كما يجدر بنا الذكر هنا تأثير الوضع الاقتصادي في خيارات الوظائف، ففي أوضاع الانحسار الاقتصادي يكون عرض فرص العمل ضئيلا، وفي أوضاع النمو السريع يكون العكس. وهذه الفرص المتوافرة لا تكون ناتجة فقط عن وظائف جديدة بل ناتجة عن الانتقال الحر للأشخاص من وظيفة إلى أخرى.[1]

حيث يكون من السهل في هذه الأوضاع العودة إلى دخول سوق العمل بين قطاع اقتصادي وآخر وبين أجزاء البلاد، حيث يمكن لأرباب العمل من نوع معين أن يعملوا على توظيف الموظفين بينما يخفض آخرون منهم.[2]

وغالبا ما تذكر تقارير وسائل الإعلام هذه المعلومات الاقتصادية بحيث تصنف بعض الجوانب سوق العمل، يجب علينا أن نستعمل هذه المعرفة لتحديد الأساليب المرحلية على المدى القصير، وتؤثر على استراتيجياتنا المهنية بعيدة المدى.

*** تغيرات بعيدة الأمد في الوظائف والمهن:**

إن التحولات الأساسية في بنية التوظيف والتي تتباين من بلد لآخر ومن منطقة إلى أخرى ومن قطاع إلى آخر، رغم أن هناك بعض التحولات التي تكون واضحة.

مثل:

- انخفاض العمالة والتوظيف في قطاعات الزراعة والصيد والتعدين.
- توافر وظائف أقل نسبيا في قطاع الصناعة التحويلية.
- زيادة في الأهمية النسبية للعمالة والتوظيف في المؤسسات الصغيرة والعمالة الذاتية.

---

[1] وندي هارش وشارل جاكسون، التخطيط الناجح لاختيار المهنة المناسبة، ت: مركز التعريب والترجمة، الدار العربية للعلوم، ط1، لبنان، 1998م، ص، ص 47 – 48.

[2] نفس المرجع، ص، ص 47 – 48.

– نمو في سوق العمل المؤقت وسوق العمل الجزئي.

– انخفاض في الوظائف التي لا تتطلب مهارة ونمو في وظائف تتطلب مهارات قوية واحترافية وتتطلب أيضا معارف وعلوم.

هذه التحولات في العمالة زائد التبديل الحاصل في طريقة عمل المؤسسات الكبيرة أدت إلى تغيير في المستقبل المهني للأشخاص كما يلي:

– ليس من الواقعي توقع الحصول على وظيفة دائمة ويجب على معظم الأشخاص أن يكونوا مستعدين لحصول تغيرات عدة في مهنهم خلال حياتهم العاملة مع تغيرات كثيرة في الوظائف.

– تتوقع المؤسسات الكبيرة من موظفيها إدارة حركاتهم المهنية وتطوير مهاراتهم بأنفسهم.[1]

*** إدارة المستقبل المهني:**

لإدارة مستقبلنا المهني يجب ان نحصل على مهارات جديدة مثل:

– المرونة والقدرة على التوافق والتكيف.

– القدرة على تعلم مهارات جديدة وخاصة في المستويات المرتفعة والمهارات التقنية.

– الاستعداد والقدرة على إدارة مستقبلنا المهني وتطوير مهاراتنا بأنفسنا.

– جمع كل المعلومات المتعلقة بسوق العمل وتفسيرها وفهمها.[2]

*** أنواع الوظائف:**

إن لكل وظيفة أو مهنة تخطيط يتقيد به ومعرفة محددة بسوق العمل والوظائف المتوافرة ونحن نعرف أكثر عن وظائف آبائنا وأصدقائنا وأساتذتنا التي تبلغنا عنها وعن أية وظائف أخرى، وهناك الكثير من الوظائف التي لا نأخذها بعين الاعتبار أننا لا نعرف عنها، إذ كيف يبدأ الفرد في التفكير في الوظائف ؟

[1] نفس المرجع، ص، ص 49 – 50.

[2] نفس المرجع، ص 50.

وفي هذا الاتجاه نستعمل ستة عناوين لتفكير في النشاطات والاهتمامات ويمكن استعمال هذا التصنيف ذاته للتفكير في مجموعات واسعة من الوظائف مثل:

- الوظائف التجارية ووظائف الإدارة.
- الوظائف التطبيقية والتقنية.
- الوظائف الفكرية: وظائف العلوم والأبحاث.
- الوظائف الإبداعية والفنية.
- وظائف الخدمات الاجتماعية والشخصية.
- الوظائف الإدارية والتنظيمية.[1]

تحديد وتعريف الخيارات المهنية:

هنا يقوم الفرد بوضع لائحة الخيارات المهنية ومن المهم أن يكون تفكيره واسعا قدر الإمكان، حتى ولو قرر اختيار مهنة دون أخرى فإن الاستكشاف عن مختلف المهن لتساعدنا على التأكد من أننا على المسار الصحيح من العمل لهذه الفترة على الأقل.

وضع لائحة الخيارات المهنية:

هناك نقاط يستطيع الفرد من خلالها الاستعانة بهما لوضع لائحة الخيارات المهنية:

- التفكير في مختلف الخيارات المهنية والوظائف التي سبق ذكرها.
- التفكير في الوظيفة المثالية وكل ما يمكن للفرد الإبداع فيه من خلالها.
- استشارة كل من العائلة، الأصدقاء، الزملاء، وكل من له دراية بهذا الموضوع لدعم الفرد في اتخاذ القرار المهني.
- البحث في الصحف والمجلات عن إعلانات الوظائف.

[1] نفسه، ص، ص 51 – 53.

من هنا يستفيد الفرد من خلال مختلف المعلومات عن المهن ومختلف خصائصها ليتعرف من خلالها عما إذا كانت نشاطاته أو وظائفه المرغوبة موجودة ضمنها مع الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

- أي قطاعات عمل ممكنة وأنواع أرباب العمل ومؤسسات معينة يرغب في العمل في إطارها.

من المهم أيضا التفكير في بعض النتائج المترتبة على هذه الخيارات مثل: الإيراد المالي لها وأوقات العمل والموقع الجغرافي أو الحاجة للراحة والتدريب.[1]

ومن خلال ما سبق ذكره من معلومات حول الوظائف وتصنيفاتها، يستطيع الفرد الإجابة في الأخير على ثلاث مجموعات من الأسئلة:

أ- ما هي طبيعة الحقيقة للاختبار المهني؟

- ما هي بيئة العمل؟

- ما هو نوع العمل الذي سيختاره الفرد؟

- ما هي ظروف العمل؟

ب- ما هي حاجات الفرد؟

- ما هي المهارات المطلوبة؟

- ما هي المعارف والمؤهلات المطلوبة؟[2]

- ما هي الخبرة السابقة المطلوبة؟

جـ- ما هي الفروض المتوافرة؟

وتكون بيئة العمل مهمة بقدر أهمية مضمون العمل ويمكن الفرد من اختيار البيئة المتوافقة مع قيمته المهنية ،وهذا أمر بالغ الأهمية إذ يضمن النجاح للفرد فيما بعد أو الفشل الناتج عن عدم التكيف، ومن

[1] نفس المرجع، ص، ص 53 – 59.

[2] عزت عبد الهادي وسعيد حسين العزة، مرجع سابق، ص 167.

الناحية التطبيقية يكون على الفرد معرفة منهم أرباب العمل ومعرفة نوع الأشخاص الذين يشتمل معهم وبيئة العمل التي يمكن توقعها وأخلاقيات المؤسسة التي سيعمل فيها.[1]

وضع البدائل:

"وفيها يبدأ الفرد في التفكير في البدائل المتاحة والمتوفرة" فيها يخص مهن أخرى في حالة عدم القدرة على الالتحاق أو التحصل على المهنة التي اختارها نظرا لوجود عوائق مثل: بعد مكان العمل، وجود متطلبات تفوق القدرة وإمكانية إلى غير ذلك من مختلف العوائق التي يحتمل أن تواجه الفرد أثناء اختياره لمهنة معينة ومن خلال تلك البدائل التي يصنعها الفرد لتساعده على البحث والاختيار.

وضع الأهداف والخطط:

بالنسبة للأهداف يجب على الفرد وضعها بدقة من خلالها ما يريد تحقيقه من خلال الالتحاق بالمهنة التي يرغب فيها بعد التخرج وذلك بالتخطيط مثلا إلى ما إذا كان يكمل تعليمه الجامعي والوصول إلى مستويات عليا فيه كالدراسات العليا أو الدراسات طويلة المدى أو الاكتفاء بدراسة تخصص قصير المدى لكون المهنة التي يريد أن يختارها بعد التخرج لا تتطلب شهادات جامعية عليا فتحديد الأهداف بدقة من خلال التخطيط لها جيدا بالاستفادة من المعلومات التي حصل عليها الطالب حول مختلف المهن والوظائف التي يريد اختيار ما يناسبه منها.[2]

والواقع أن الإنسان يختار مهنته ونفسه زاخرة بالكثير من الدوافع والعادات الصالحة أو غير الصالحة التي اكتسبها تدريجيا من الأسرة التي نشأ فيها الطفل الصغير، أو المدرسة والزملاء الذين رافقهم، وفي ظل الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها أسرته بالإضافة إلى وجود عوامل أخرى تساعد الشخص في اتخاذ القرارات الخاصة بالاختيار المهني واللازمة وللتخطيط المستقبلي للمهنة ويجب أن يقوم الشخص بنفسه باتخاذ القرارات بعد إيقاظ اهتمامه نحو اختيار مهنته في المستقبل ويكون ذلك بعد دراسة دقيقة ووافية لشخصيته من ناحية العمل من ناحية أخرى ليرى مدى الملائمة بينهما ومناسبتها لبعضهما البعض ولا شك

[1] عزت عبد الهادي وسعيد حسين العزة، مرجع سابق، ص 167.

[2] نفس المرجع، ص، ص 167 – 168.

أن الاختيار الموفق للمهنة له فوائده المعروفة وهي الرضى في العمل والارتياح فيه وزيادة الدخل، لنصل إلى أهم نقطة نريد الوصول إليها، وهي كون الاختيار المهني هام جدا حيث أن أية مهنة إذا ما أريد لها ولصاحبها النجاح يجب أن تكون ضمن رغبته وحسب اختياره هو، وأن تكون هذه متناسبة مع قدراته وميوله حتى يستمتع بها ويشيع حاجاته وميوله بمزاولتها، وفي هذا ما يكفي لا لينجح فيها فحسب، وإنما يتقنها ويكون قادرا على الإبداع فيها، "ويعتبر الاختيار المهني المناسب للنوع البشري أو النوع الاجتماعي ركيزة من ركائز التنمية البشرية المستدامة لتمكين العناصر البشرية النشطة اقتصاديا من التعرف على متطلبات سوق العمل والمهن وبالتالي مقارنتها بما لديهم من قدرات واستعدادات وتأسيس خيارهم المهني على هذه المقارنة"، ولكن لكي نطمئن إلى تحقيق الهدف من اختيار المهنة يجب أن تكون الأساليب التي تتبعها مبنية على أسس علمية سليمة وذلك بعد تحصل الفرد على المعلومات الكافية التي تشتمل على:[1]

* المعرفة التامة بقدراته واستعداداته وميوله الشخصية وسماته بالقدر الذي يعينه على تفهم حقيقة نفسه.

* المعرفة الدقيقة لمطالب المهن المختلفة التي تلام ميوله وقدراته واستعداداته.

* تقدير المدى الذي تتطابق فيه قدراته ومميزاته الشخصية مطالب الأعمال التي يقع فيها الاختيار.

* معرفة الفرص المتاحة في كل عمل ومزايا العمل وعيوبه بالنسبة للشخص سواء كان رجلا أو امرأة الذي يرغب في الالتحاق به.

* الفرص التدريبية المكفولة للفرد بعد التحاقه بالعمل.[2]

إذا إن الفائدة التي تجنى من الاختيار الموفق للمهنة جلية ظاهرة، ولكننا نعلم أنه ليس أمرا يسيرا أن نصل إلى الاختيار الصالح، كذلك طريق الوصول كثيرا من المنعطفات التي قد يقع فيها الشباب والتي تنتهي أحيانا بالفشل والمتاعب.

[1] نفس المرجع، ص 75.

[2] نفسه، ص، ص 101 – 102

ويجدر بنا الذكر في هذا الجانب أهم ثلاث خطوات عن طريقها وبواسطتها يستطيع الطالب الوصول إلى أحسن الاختيار وهي:[1]

أ- الخطوة الأولى:

محاولة دراسة كل شيء عن أنفسهم، فقبل أن يقرر الطالب (الذكر أو الأنثى) الذي يناسبه تماما عليه أن يكون على بينة من:

* قدراته: أي نواحي قوته وضعفه.

* ميوله: أي ألوان النشاط الذي يحبها والتي يكرهها.

* سماته الشخصية: أي كيفية تعامله مع غيره واختلاطه بالناس وتعاونه معهم.

* صحة الجسم: أي قوة احتماله وبصره وسمعه أو نواحي عجزه التي تعوقه عند أداء أنواع خاصة من العمل.

ب- الخطوة الثانية:

الإلمام بعدد من المهن المختلفة فإن الإلمام بالعمل هو الخطوة الأساسية الثابتة في اختيار المهنة المناسبة ومن الضروري أن يكون الطالب على بنية من المؤهلات التعليمية وقيمة الدخل والتدريب الضروري وظروف العمل ومدى المنافسة وذلك لعدد كبير من المهن المختلفة حتى يستطيع الاختيار الموفق.

جـ- الخطوة الثالثة:

محاولة تقويم أنفسهم بالنسبة لمؤهلات المهن التي عرفوا شيئا عنها، فبهذه الوسيلة تكشف لهم مجال العمل والمهنة التي ينتظر لهم فيها قسط أعظم من النجاح.[2]

6- مهارات الاختيار المهني

[1] نفس المرجع، ص، ص 101 – 102.

[2] نفسه، ص 105.

لا شك أن عملية الاختيار المهني أثر بعيد في شخصية الفرد ي حياته الحاضرة والمقبلة، فهي عملية مصيرية حاسمة تحدد مستقبله وترسم له معاجم النجاح أو الفشل، العادة أو البؤس، الاعتدال أو الانحراف، العمل أو البطالة، النتاج أو الاستهلاك، فهي العملية التي تحول الشباب إلى طاقات خلاقة ومنتجة، كما يحدد حسن الاختيار المهني للفرد كثيرا من المنافع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية فمن الناحية الاقتصادية فإن حسن اختيار الفرد للوظيفة المناسبة يؤدي إلى زيادة كفايته واحتمال ترقيته وزيادة أجره وارتفاع مستواه، وكذلك عدم إصراره إلى تغيير عمله بعد أن يكون قد قضى فيه وقتا طويلا، وبعد أن تكون المؤسسة قد أنفقت الكثير على تدريبه وتعليمه، في مقابل ذلك يؤدي سوء الاختيار المناسب للمهنة المستقبلية إلى حدوث أضرار لاحقا بحالة الفرد الصحية كالإصابة ببعض الأمراض والتشوهات، فإذا التحق عامل ضعيف البصر بعمل يتطلب حدة البصر، فإن ذلك سوف يؤدي إلى إلحاق الضرر به وعدم شعوره بالأمن أو الاستقرار، علاوة إلى ما يعانيه من قلق واضطراب وإحباط، مما يؤدي إلى انخفاض روحه المعنوية ويجعله يضيق بالناس وبالمجتمع فتسوء علاقاته الاجتماعية، ويتجه الكثير من الناس نحو المهن معينة ويلتحقون بها نتيجة لرغبات طارئة أو نصائح عارضة من صديق أو قريب، أو على أثر قراءة قصة في كتاب، أو الاتصال شخصية بارزة، وقد يكون ذلك تحت تأثير الوالدين وتقاليد الأسرة، وعلى الأغلب فإن الإنسان لا يختار مهنته نتيجة لعامل واحد بعينه بل نتيجة تفاعل عدد من العوامل المختلفة التي تؤثر على هذا الاختيار وقد يكون العمل وإمكانية الالتحاق بالمهن المختلفة وفرض التقدم فيها.[1]

السؤال السادس:" ما الخطوات أو المهارات التي تساعدك في الاختيار المهني؟".

من خلال هذا السؤال فقد أجمع كافة المبحوثين والتي قدرت نسبتهم ب100% على أن الخطوات والممارسات التي تساعدك في الاختيار المهني هي المساعدة من طرف مثلا المعاملين في هذا المجال سابقا ظف إلى ذلك التدريب والدراسة المسبقة لهذه المهنة أي معرفة كل ما يجب القيام به والتكوين في تلك المهنة التي يرغب في ممارستها كل فرد.

السؤال السادس: ما الخطوات أو المهارات التي تساعدك في الاختيار المهني؟

[1] صالح حسن الداهري، مرجع سابق، ص 74.

تقول أحد المبحوثات: "حسب رأي، يجب في البداية أن تكون هناك رغبة أو ميل اتجاه مهنة ما، وثانيا يجب أن تكون الشهادة على أساس ذلك الاختيار" **وتقول أخرى:** "الميول إلى إحدى التخصصات، والقبول في الجامعة الحصول على الشهادة".

ومن خلال هذا السؤال نجد أن الخطوات والممارسات التي تساعد في الاختيار المهني بالنسبة للعينة المبحوثة هي أولا الرغبة والميل الشخصي اتجاه المهنة إذ أن هذا الميل يسمح للمبحوثات بإتقان المهنة والإنجاز والإبداع فيها وثانيا يجب أن تكون الشهادة التي تكون فيها الفرد هي أساس هذا الاختيار للنمط المهني وهنا يكون الاختيار صائب.

أنماط الاختيار المهني

إن ظهور الاختيارات المهنية وتباينها تكون حسب تباين الأفراد ومختلف البيئات التي ينتمون إليها والمواقف الحياتية فبعض الأشخاص يحملون عن أنفسهم مفاهيم إيجابية ويستندون إلى ذواتهم في اختياراتهم المهنية فيما نجد بعض الأفراد يعتمدون على الآخرين في اتخاذ قراراتهم المهنية التي تخص حياتهم وحدهم ومن أنماط الاختيارات المهنية نجد:

– **الاختيار القدري:** يتصف هذا النمط من الاختيار بحيث يكون صاحبه يرجع أي أمر إلى القدر فيجعل البيئة الظروف المحيطة به تسيره، مبررا ذلك بأن الأمر مقدر ولا يستطيع تغييره.

– **الاختيار الاندفاعي:** حيث يتخذ أصحاب الاختيار قرارهم المهني، أول بديل يقدم إليه دون الانتباه إلى البدائل الأخرى دون تفكير.

–**الاختيار المدغن:** صاحب هذا الاختيار يكون تفكيره وعمله خاضعين ومنقادين للمشكلة كأن يقول سأفكر حول ذلك لاحقا.

– **اختيار العذاب:** صاحب هذا الاختيار يصرف معظم وقته وتفكيره في جميع البيانات والتحليلات البديلة ليحصل على الدائرة المفقودة من البيانات المتجمعة.

– **الاختيار المخطط:** صاحبه يستخدم استراتيجيات اعتمادا على منحنى عقلي مع بعض التوازن المعرفي والانفعالي كأن يقول (إن القرار هو قراري واختياري وأنا مسؤول عن القيام بكل الأنشطة).

- **الاختيار الحدسي:** يعتمد صاحب هذا الاختيار على ما يشهد ولا يستطيع أن يصف بالأفعال.

- **الاختيار المشلول:** صاحبة يعرف المسؤولية عن هذا الاختيار لكنه غير قادر على العمل باتجاه تحقيق ذلك.

- **الاختيار الهروبي:** صاحبه يتجنب الاختيارات ويعمل إجابات تعويضية ليجيب عن السؤال.

الاختيار والتعامل الآمن أو الحذر: صاحبه يختار بالغالب البديل الذي يدرك المستوى الأقل من المخاطرة مثل: الشخص الذي يميل للعمل في الكيمياء ولكنه يذهب لدراسة المحاسبة لأنه لا يستطيع أن يأخذ فرصة عمل في المحاسبة. [1]

فوائد الاختيار المهني:

إن الاختيار المناسب للمهنة فوائد ومنافع عديدة تتبع من خلال الانعكاسات الايجابية للاختيار على كل من العامل وصاحب العمل وبالتالي على الاقتصاد الوطني بشكل عام.

فبالنسبة للعامل فإن اختياره لمهنة مناسبة له يتيح له فرصة التقدم والتطور فيها علاوة ما يحققه الاختيار للمهنة المناسبة من الارتقاء، أما بالنسبة لصاحب العمل فإن الاختيار السليم يساعد على خلق جو عمل ورضا وظيفي أفضل وبالتالي إنتاج وكسب أكثر.

وبالنسبة للاقتصاد الوطني المجتمع بشكل عام فإن الاختيار المناسب للمهنة يرفع جودة المنتجات نظرا لارتفاع سواء أداء العمل المهني حيث أنه من الطبيعي أن ينعكس ذلك على تحسين الدخل القومي بشكل أعم ونستطيع استعراض الفوائد التالية التي تعود على الفرد والمجتمع من الاختيار المهني السليم:

- الإحساس بالطمأنينة والأمان.

- معرفة وضعيته الاجتماعية بين جماعته وفي مجتمعه.

- الاطمئنان على سير مستقبله في مساره الطبيعي.

[1] صالح حسن الداهري، مرجع سابق، ص 74.

وتجدر الإشارة هنا وفي ظل الحديث عن فوائد الاختيار المناسب أن نتحدث بشكل مختصر عن بعض العوامل والأسس التي تجنب الفرد أثناء اختياره للمهنة الوقوع في الأخطاء، فنذكر:[1]

– تحكيم النظرة العلمية والتقديرات الصحيحة في كل مراحل الاختيار من توفير معلومات كافية للفرد ، وعن مجالات العمل المختلفة التي تلائمه، وقيام الفرد بالموائمة بين قدراته واهتماماته وميوله وحاجة المجتمع.

– القدرة العقلية من العوامل الهامة في اختيار المهنة حيث يمكن التعرف عليها من خلال الاختيارات المختلفة التي تجرى له.

– يجب أن يحلل الفرد نفسه، بمعنى أن تحدد له قدراته واستعداداته وميوله وسمات شخصيته وذلك قبل أن يتخذ القرار شأن العمل الذي سوف يمارسه.

– لا بد من تغير العوامل الواقعية التي تحيط بالفرد من حيث متطلبات العمل وما يحتاجه هذا العمل من الإعداد والتدريب والدراسة بالإضافة إلى شمول النظرة الواقعية لمجمل الخصائص والصفات الذاتية للفرد.

السؤال السابع: "في اختيارك لمهنة ماهي أهم الفوائد من ذلك؟"

يقول أحد المبحوثين "أنا فائدتي نعود مرتاح في الخدمة ما كان حتى واحد يكسرلي راسي"، **ويقول أخر** " أنا الفائدة التاعي مانحسش بالروتين والقلقة"، ويقول آخر "الفايدة نضمن المستقبل" وبذلك في هذا السؤال وحسب إجابات المبحوث نجد أن نسبة30% أجابوا بأن الفائدة تنحصر في عدم الشعور بالملل وكسر الروتين أما بنسبة 50% من أفراد العينة فقد أجابوا بأن الفوائد تنحصر في تأمين المستقبل وبناء آفاق مستقبلية تتماشى مع التطورات الحياتية وما يعيشه المجتمع من أزمات مالية.

[1] نفس مرجع سابق، ص 103.

السؤال السابع: في اختيارك لمهنة ما، ماهي أهم الفوائد العائدة من ذلك؟

تقول أحد المبحوثات: "أن الفوائد هي عدم شعوري بالملل، وتأمين نفس من خلال تلك المهنة ذا كافة الجوانب، والعيش برفاهية". **وتقول أخرى:** "نخدم باه نرتاح ونحقق كل مطلبات العيش ونكون مرفهة".

ومن خلال هذا السؤال نجد أن أهم الفوائد العائدة من خلال المهنة بالنسبة للمبحوثات في العينة حيث أن هذه الفوائد تتلخص في تحقيق الرفاه الاقتصادي والعيش بكرامة وكذا بناء المستقبل بالإضافة إلى تحقيق طموحات كل فرد في المكان الذي يختاره للعمل فيه.

خلاصة الفصل:

إن من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل هو تفصيل حول عملية اتخاذ القرار المهني الذي نجد أنه أعطانا صورة واضحة وعلمية وموضوعية ليتمكن من خلالها الطالب من حسن التفكير والتخطيط قبل ان يخطو خطوة غير مدروسة أو معروفة الاتجاه، لأن المتضرر الوحيد هو الطالب نفسه، والذي يخلق مشاكل قد تكون نفسية (كالإحباط، فقدان الثقة بالنفس، والفشل والاستسلام ...) واجتماعية (كالبطالة، التذبذب في علاقاته مع المحيط الخارجي أو الآخرين من جنسه جراء الحالة النفسية التي يعيشها).

ومنه تبقى كل الأساليب التي تم وضعها سواء التخطيط الجيد أو الموضوعي لما يرغب فيه الطالب من مهن وما هو متوفر في متناوله من فرض عمل يرقي بالفرد إلى النجاح والرضي عن الذات وعن المهنة المختارة والمجتمع، بالإضافة إلى ما ينمي لديه من مشاعر الرضى والثقة بالنفس والانتماء إلى نفسه بالدرجة الأولى وعن العالم الذي يعيش فيه ثانيا.

الفصل الثالث:

التنشئة الاجتماعية وتصورات الطلبة للعوامل المؤثرة في الاختيار المهني

الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية وتصورات الطلبة للعوامل المؤثرة للاختيار المهني

تمهيد

1-التنشئة الاجتماعية

1-1 تعريفها

1-2 خصائصها

1-3 أهدافها

2- العوامل المؤثرة في اختيار المهنة

2-1 العوامل الاجتماعية

2-1-1 الأسرة

2-1-2 المدرسة

2-1-3 وسائل الاعلام والاتصال

2-1-4 جماعة الرفاق

2-2 العوامل النفسية

2-2-3 الشخصية

2-2-3 الميول

2-2-4 مفهوم الذات

2-3 العوامل الثقافية

2-3-1القيم

2-3-2 المعلومات السابقة عن المهنة

2-3-3 المكانة الاجتماعية للمهنة

2-3-4 الإرشاد المهني

تمهيد:

إن من أهم العمليات الاجتماعية في حياة الفرد هي التنشئة الاجتماعية، والتي من أهمها أن تولي شأنا في حياته لأنها الدعامة التي ترتكز عليها مقومات الشخصية، فالفرد يولد غير قادر على ممارسة أي شيء، ولا معرفة شيء في واقعه المعاش، وبذلك فالتربية تتدخل من خلال الوعي العام لدى الفرد بتمكينه معرفة أمور الحياة من كافة جوانبها والكون والعالم وتطبيعه مع البيئة المحيطة به، إلا أن هذه العملية لا تتم في فراغ، لكن في إطار زماني ومكاني محدد يتناسب مع وضعية الفرد التي وصل إليها، فالإطار الاجتماعي والنفسي والثقافي شروط أساسية لعمليات التنشئة الاجتماعية، والتي بدورها تستخدم عدة أساليب للتأثير في سلوك الفرد، وبما أن عملية التنشئة الاجتماعية تمس جوانب حياة الفرد من الولادة حتى الوفاة من خلال مؤسساتها التي اعتمدت عليها هذه المهمة فهي في مراحل مهمة من حياة الفرد تلعب دورا حاسما في حياته خاصة حيث يصل إلى مرحلة حاسمة وهي نقطة جد مهمة في اختيار مهنة المستقبل التي يتم بواسطتها تجسد اتجاهات وتصورات لمختلف المهن والأعمال والوظائف من خلال ذلك الاختيار، فهناك عدة عوامل يجب أن توضع بعين الاعتبار عند عملية الاختيار لشخصية الفرد، إمكاناته، ميوله، متطلبات المهنة، ظروف العمل، واحتياجات العاملين وكثيرا يحدث اختيار المهنة عن طريق الصدفة وذلك راجع إلى عدم معرفة الفرد لما تحتويه المهنة من متطلبات.

وقد يحدث الاختيار من وراء إغراء مهنية أو سمعتها أو مكانتها الاجتماعية أو ما يعود عليها من أرباح اقتصادية، وقد يكون للأسرة دور فاعلا في عملية الاختيار المهني وذلك مثلا للاستمرار في مهنة الأب للابن أو العكس بالنسبة للبنت من أجل تحقيق الأبناء ما لم يستطيع الآباء تحقيقه، وبذلك لا ننسى دور الأصدقاء كذاك في التأثير على الفرد في اختيار مهنة المستقبل.

ومن خلال كل هذه العوامل نجد أن هناك عوامل أخرى تساهم بدرجة متفاوتة الشدة في إيصال الفرد لاختيار مهنية المستقبل في النهاية، إذ نستطيع الحكم على نجاح هذا الاختيار ورضا الفرد وقناعته به من خلال ما ينتجه فيما بعد، بعد أن يتم التكيف وتحمل مسؤوليته في تلك المهنة.

وفي هذا الفصل نود أن نعرف أهم العوامل التي قد تتدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في اتخاذ القرار المهني لدى الطالب الجامعي والذي يلعب دورا هاما في تحديد دوره ومكانته وتصوراته التي يطمح إليها داخل مجتمعه.

1-التنشئة الاجتماعية:

إن التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة عمرية محددة وإنما تمتد من الطفولة، فالمراهقة، فالرشد وصولا إلى الشيخوخة ولهذا فهي عملية حساسة لا يمكن تجاوزها في أي مرحلة لأن كل مرحلة تنشئة خاصة تختلف في مضمونها وجوهرها عن سابقتها، ولا يكاد يخلوا أي نظام اجتماعي صغيرا كان أو كبيرا وأي مؤسسة رسمية أو غير رسمية من هذه العملية ولكنها تختلف من واحدة إلى أخرى بأسلوبها وهدفها.[1]

1-1:تعريف التنشئة الاجتماعية:

أ-**تعريف روث بندكت (Ruth Bendict) ومارجريت ميد (Margert Mead)**: أنه ليس هناك عمليات تعلم لنقل الثقافة إلى الفرد فالطفل يكتسب ثقافة المجتمع بشكل تلقائي من خلال أساليب الثواب والعقاب التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة.

ب- **تعريف تالكوت (Talcout) وشيلز (Chéhiz)** يذهبان إلى أن العنصر الأساسي هو قيم المجتمع.[2]

ج- **تعريف السيد عثمان** بأنها:" عملية تعلم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلا مراهقا فراشدا فشيخا سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، هذه المعايير تمكنه من مسايرة جماعية والتواصل الاجتماعي معها وتكسبها الطابع الاجتماعي وتسير له الاندفاع في الحياة الاجتماعية.[3]

التعريف الإجرائي: التنشئة الاجتماعية هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ليكتسب بذلك سلوك ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة، فالمراهقة فالرشد وتنتهي بالشيخوخة وتشتمل

---

[1] سلوى مجيد الخطيب: **نظرة معاصرة في علم الإجتماع**، مطبعة النيل للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 83.

[2] مصباح عامر: **التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، شركة دار الطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2003، ص ص 28-29.

[3] مجلة النبأ المعلوماتية، **التنشئة الإجتماعية وأهدافها، مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام في لبنان**، www.annatiaa.org

على كافة الأساليب التنشئية التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد أو اختلالها من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية.

2-خصائصها:

من خلال التعاريف سابقة الذكر للتنشئة الاجتماعية يمكن استخلاص أهم خصائصها:

- التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب الاتجاهات والأنماط السلوكية التي ترتضيها الجماعة ويوافق عليها المجتمع.

- هي عملية لا تقتصر القيام بها على الأسرة فقط، لكن لها وكلاء كثيرين مثل: الأسرة، والمدرسة وجماعة الرفاق والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام المختلفة.

- التنشئة الاجتماعية عملية تكيف اجتماعي إذ أنها تهدف إلى اكتساب الطفل المهارات والسلوكات وتمكينه من تكوين شخصية سوية نسبيا يستطيع من خلالها حسن التعامل مع المواقف والأزمات والخبرات التي يعيشها خلال مسار حياته مما يحقق له التكيف مع مجتمعه دون أن ننسى الشعور بالانتماء الذي يتولد وينمو لدى الشخص حيث يكون مجسدا لمعايير وقيم واتجاهات مجتمعه وأن لا يحيد عنها كي لا يصبح شاذا عنهم وبالتالي تولد صراعات مما يؤدي به إلى سوء التكيف.

- التنشئة الاجتماعية ليست ذات قالب أو نمط واحد جامد وإنما يختلف نمطها من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، ويرجع ذلك إلى أنها عملية تتأثر بالكثير من العوامل المجتمعة كثقافة المجتمع ونوعيته (ريف / حضر، بدو/ حضر، ...إلخ) والعوامل الأسرية كالوضع الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة، وعدد الأبناء في الأسرة وحجمها، وترتيب الطفل فيها واتجاهات نحو تنشئة أبنائها، وغير ذلك من العوامل الأخرى.

- هي عملية تلقائية، أي ليست من وضع فرد أو مجموعة من الأفراد بل هي من صنع المجتمع ككل.

3- أهدافها:

تعتبر التنشئة الاجتماعية بشكل عام من أهم المقدرات التي تعبر عن هوية المجتمعات ومستقبلها وحركتها وفاعليتها، يل هي الموجه الأكثر تغييرا عن آفاقها، فعملية التنشئة الاجتماعية ليست ملء الفراغ، بل تعد أهم العمليات المسؤولة عن الاستفادة من إمكانيات المجتمع وتلبية احتياجاته[1]، وتهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى توضيح أهم أهدافها من خلال ما يلي:

أ- أهداف على مستوى الفرد:

- تمكين الفرد من النمو المتكامل لشخصيته، وتطور استعداداته وطاقاته وتنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح.

- تزويد الفرد بالمعارف والتوجيهات التي تصون سلوكه من الانحرافات الاجتماعية واكتسابه مناعة اجتماعية وخلقية ونفسية للسلوك الاجتماعي.

- تنمية الروح الجمالية لدى الفرد من خلال تدريبه على تذوق مختلف الفنون، الآداب والصناعات اليدوية.

- تقدير قيمة الوقت وقيمة الجهد لدى الفرد فاستغلال الوقت ينظم تفكير الفرد وحياته بكاملها وإتقان العمل يصنع شخصية الإنسان، ويحولها من شخصية عادية إلى شخصية قوية ومبدعة[2]

- تأكيد العلاقات الإنسانية في الفرد حتى يصبح جزاء منه.[3]

ب-أهداف على مستوى الأسرة:

- تهيئة الأسرة لأن تكون المحيط الاجتماعي المناسب لتنمية قدرات الطفل الشخصية، عن طريق شعوره بالحماية والقبول الاجتماعي والعطف والحنان، وليكتسب الطفل بدوره ثقة بوالديه، وإدخال السرور على الأسرة عن طريق اللعب والأدب العالي وحسن السلوك.

---

[1] محمد يسري موس، **مصادر وآليات التنشئة الاجتماعية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، القاهرة، 1999، ص 35.

[2] إبراهيم عصمت مطاوع وواصف عزيز واصف: **الترقية العلمية**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1982، ص 18.

[3] منير المرسي سرحان: **في إجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1982، ص 35.

– التنشئة الاجتماعية تفرض على الأسرة الاضطلاع لمهمتها في التربية والتكوين وتتحمل مسؤوليتها في رعاية الأطفال اجتماعيا لضمان نمو اجتماعي سليم.

– مساعدة الأسرة على التماسك الاجتماعي وذلك بشعوره كل من الأب والأم أن لهما مسؤولية اجتماعية نحو أبنائها، ولا بد من القيام بها.

– تمكين الفرد داخل الأسرة من التفاعل مع أفرادها، والذي من خلاله يتعلم الكثير من الأنماط السلوكية لتقييم الذات.

ج– أهداف على مستوى المجتمع: [1]

– تحقيق الاستقرار المنشود للمجتمع، وذلك للاستقرار الذي يمكن المجتمع من التفرغ لعلاج المشاكل وتذليل للعقبات التي تحول دون البناء.

– تنمية مفهوم العمل، والمحافظة على الوقت في الحياة، والكسب مما تنتجه اليد، ومحاربة الكسل.

– تحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وفئاته، عن طريق تعميم قيم التسامح والتساوي والعدل بين الناس، وتعميم مفهوم أداء الحقوق والاعتراف.

– محاربة أشكال الفقر والضياع النفسي والاجتماعي والسلوكي والفكري التي يعاني منها المجتمع، عن طريق التوعية والتربية الراشدة وتنمية روح الإبداع والعمل.[2]

السؤال الأول:" هل ترى أن التنشئة الاجتماعية تتحكم في مستقبلك المهني؟".

– في هذا السؤال **يقول أحد المبحوثين:** "حاجة باينة التنشئة الاجتماعية تلعب دورا مهم في مستقبلك المهني لأنو راح تختار مهنة على واش تربى وتدخل فيها الأسرة ألي هي مربوطة بالعادات والتقاليد والأعراف".

– فمن خلال هذا السؤال نجد أن هناك إجماع من عينة الرجال على أن التنشئة الاجتماعية تحكم في المستقبل المهني وهذا راجع إلى طبيعة ما يتلقاه الفرد داخل الأسرة مما يساهم في بناء توجهاته وبناء تمثلاته نحو العمل المراد به.

---

[1] محمود فتحي عكاشة: **المدخل إلى علم النفس الإجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ب.ت، ص ص 53–54.

[2] علي ليلة: الطفل والمجتمع، **التنشئة الإجتماعية وأبعاد الإنتماء الإجتماعي**، المكتبة المصرية القاهرة، 2006، ص 193.

السؤال الأول: هل ترى أن التنشئة الاجتماعية تتحكم في مستقبلك المهني؟

تقول أحد المبحوثات: "نعم التنشئة الاجتماعية تتحكم في اختيار المهنة لأنها تساهم في تقبلك لمهنة ما، ورفض أخرى "، **وتقول مبحوثة أخرى:** "نعم، لأنني من عائلة محافظة ودارنا ما بين كل خدمة تخدمها دارنا مقيدين غير بالخدمة في الإدارة، وما تكونش فيها الرجال ياسر".

حسب هذا السؤال نجد أن كل مفردات العينة تؤيد أن التنشئة الاجتماعية هي التي تساهم في اختيار مهنة ورفض أخرى وذلك لأن التنشئة الاجتماعية أساس بناء شخصية الفرد.

2/ العوامل المؤثرة في اختيار المهنة:

2-1: العوامل الاجتماعية:

2-1-1: الأسرة: هي المؤسسة التربوية الأولى التي يتلقى فيها المخلوق البشري تعليمه منذ أن يفتح عينيه على النور، وهي الوعاء الذي تشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا كما أنها المكان الأنسب التي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليطبقها الصغار.

فالأسرة: "هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب، ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية"[1].

ولا ريب في أن هناك علاقة بين نوعية التربية والتعليم التي يتلقاها الفرد والمهنة التي يتصورها لنفسه، وهذه النوعية تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة، فالقيم الثقافية والأخلاقية كالانضباط، وحب العمل، وحب التسلط وغيرها، كل هذه السلوكات التي يتلقاها من الاسرة تساعد في تنمية الميل المهني عند المراهق وتؤثر في تصوراته واتجاهاته المهنية.

فالأسرة تلعب دورا هاما وكبيرا في تنمية شخصية الفرد، إذ لها الفضل الكبير في تنشئته اجتماعيا، فهي على استمرار تزوده بالقيم والعادات والمعايير التي يتبناها المجتمع الذي ينتمي إليه، وهي أيضا التي

[1] الحسن إحسان محمد: علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 120.

تغرس فيه دوافع اختياره سواء في المجال الدراسي أو المهني، فقد يختار المراهق مجالا دراسيا بمجرد أنه رأى نجاح أخيه أو والده في هذا المجال.[1]

2-2-1-1: أساليب التنشئة الاسرية:

يمكن القول أن الأسلوب الديمقراطي يظهر في بعض الممارسات الوالدية التالية نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:

-**التوجيه عن طريق المشاركة:** في هذا الأسلوب يقوم الآباء بمشاركة أبناؤهم في مواقف اجتماعية حتى يسهل إكسابهم بعض الاتجاهات التي يحويها هذا الموقف، وبذلك فإنه يقوم الطفل بالاستعداد للتعلم والتقليد والتقمص لمواقف مشابهة[2].

- **تحفيز الاستقلال لدى الطفل:** وفي هذا الأسلوب يسمح الآباء للطفل بالتصرف وحده دون التدخل في شؤونه الخاصة وفي نشاطه داخل المنزل وترك الحرية له في اتخاذ قراراته الخاصة بمفرده، ومن خلال هذا الأسلوب فإنه يكسبه الفرصة لاكتشاف الأشياء وادراكها وتنمية الاعتماد على حب الذات لديه.[3]

- **أسلوب الاهمال والنبذ:** ويقصد به ارك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو استحسان له، وكذلك دون محاسبته على السلوك غير المرغوب.[4]

وتشير الدراسات والبحوث إلى وجود البعض من الآباء والأمهات الذين ينبذون أبنائهم ويتركونهم دون رعاية أو اهتمام او تشجيع للقيام بأعمال ومهام وانشطة تؤدي إلى تطورهم الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ويكون ذلك واضحا عند اهمال الآباء للأبناء في كيفية تلبية احتياجاتهم مما يؤدي بهم إلى خروج الأم إلى سوق العمل.[5]

أسلوب التسلط: ويقصد به فرض رأي الآباء ويضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الأبناء التلقائية او منعهم من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباتهم التي يريدونها حتى ولو كانت مشروعة، وربما يستخدم أحد

[1] علي سعيد إسماعيل: مدخل إلى العلوم التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 101.
[2] نخبة من المختصين، 2002، ص 520.
[3] مصطفى أحمد تركي، 1784، ص 134.
[4] عبد المنعم أحمد الدزاير، 2005، ص 153.
[5] لمعان مصطفى الجلالي، 2002، ص 342.

الوالدين عملية الضرب والتهديد أو الحرمان، بينما يختار الأبناء اللذين يكون آبائهم ذوي مستوى تعليمي عال أو متحصلون على شهادة البكالوريا أو دراسات عليا، وهذا ما اكدته أبحاث "فيروز توفيق" [1]

في دراسة قامت لها في سويسرا وتوصلت إلى أن أكثر من نصف الذكور الذين اختاروا مهنا يدوية هم أبناء وعمال بسطاء وبينما لا نجد سوى 6 % من أبناء الطبقة الغنية اختاروا هذا النوع من المهن.

العوامل الاقتصادية للأسرة:

يشكل العامل او المستوى الاقتصادي للأسرة منعطفا هاما في توجيه الاختبارات المهنية والدراسية لدى المراهق، إذ ان تشكل وبناء التصورات المستقبلية للمهنة والدراسة يتم على اساس الامكانيات المادية المتحصل عليها، والتي يمكن للمراهق أن يتحصل عليها[2]، فإذا كان العامل لاقتصادي يعد أحد العوائق الأساسية في التأخر الدراسي وفي كثير من المجالات انقطاع دراسي، فهو أيضا أحد العوائق المهنية فالدخل المنخفض يعد من الأسباب الرئيسية التي تجعل المراهق يتراجع في دراسته فإما يقتصر على دراسات قصيرة المدى أو ينقطع تماما، وهذا التراجع والانقطاع يشكل عقبة للوصول إلى المهن المرموقة التي تتطلب دراسات عليا مطولة، غير انه كثيرا ما يكون هذا الوضع أحد الدوافع الرئيسية لاختبارات دراسية ذات تكوين عال مطول وبالتالي مهن راقية، فالمراهق الذي هو من عائلة بسيطة غالبا ما نكون طموحاته كبيرة تدعو في آخرها إلى إحداث تغيير مكانته الاجتماعية بالخروج من الطبقة التي هو فيها، هذه الطبقة التي تدفعه إلى اختبارات دراسية ومهنية توفر له دخلا مرتفعا لسد حاجياته وحاجيات اسرته، وهو نفس الشيء بالنسبة للمراهق الذي ينتمي إلى اسر ذات مستوى اقتصادي عال، إذ يجعل هذا العامل يختار دراسية طويلة المدى لضمان الحصول على مهنة مرموقة من أجل المحافظة على نفس مستواه المعيشي والبحث في نفس الوقت عن الأفضل من هنا فإن المستوى الاقتصادي يعتبر عاملا بالغ الأهمية كمحدد للاختيارات المهنية والدراسة على حد سواء.

[1] Tou figh Firouz le choise des proffession etudes sociologique Genewe suisse 1964. P 72-73

[2] Leuyleboyer :Ambition professionnelles et mobitites sosials.paris.puf.1971.p 222.223

والنتيجة هي فرض الرأي سوى تم ذلك باستخدام العنف أو اللين وقد أرجح الباحثون استخدام الآباء لأسلوب التسلط إلى تشجيع الآباء لمجموعة من القيم أو المعايير الصارمة في طفولتهم مما يؤدي إلى تطبيقها على أبنائهم، وبذلك فيقوم الآباء فبتطبيق طموحاتهم على أبنائهم فيجعل فيهم الفشل.[1]

التغيير الكبير في العلاقات الأسرية:

أصبحت الأسرة في وقتنا الحاضر تتكون من الأولاد والأبوين، بالإضافة إلى ذلك الوالدين أصبحا أكثر وعيا وذلك من خلال إعداد الأبناء للحياة العصرية بتسلحهم بالشهادات والمؤهلات الدراسية التي تمكنه من احتلال مناصب شغل تحفظ له مكانة في المجتمع، دون أن ننسى أن المرأة أصبحت متعلمة ومثقفة لتزيد من دخل الأسرة من خلال عملها، في نفس الوقت الذي ترعى فيه الأبناء وما يترتب على ذلك من واجبات منزلية باعتبارها تأتي في المرتبة الأولى في انشغالات المرأة العاملة وهذا إضافة إلى كون أهداف الوالد أصبحت تبحث عن تحسين ظروف الأسرة الاقتصادية والاجتماعية الأمر الذي جعله يقضي أوقات اكبر خارج أسوار المنزل. من هنا نجد أن دور الأسرة في تنشئة الطفل وإكسابه مختلف السلوكات والاتجاهات نحو كل موضوعات الحياة أي تأثيرها عليه وعلى نمو شخصيته بدأ يتضاءل شيئا فشيئا نتيجة التأثر لهذه التغييرات في تكوين الأسرة خاصة التطورات التي فرضها الواقع المعاش لينتقل الشطر الأكبر من دور الأسرة غلى مؤسسات أخرى وأوساط أخرى كالمدرسة لاعتبارها مؤسسة جد مهمة في التنشئة والتي أولت اليها الأسرة دور التربية والتعليم.[2]

ثقافة الوالدين:

يبقى المراهق على استمرار بحاجة إلى نموذج مثالي يشكل على أساسه مثله وقيمة والمهم اتجاهاته وتصوراته وبالتالي اختياراته، فالأبناء الذين يكون آباؤهم ذوي مستوى تعليمي ابتدائي او متوسط بينت الأبحاث أنهم يختارون منها بسيطة.

السؤال السابع: "هل الوالدين دور في اختيارك للمهنة بناء على عمل أحد الطرفين؟"

---

[1] لمعان مصطفى الجلالي، 2002، ص 350.

[2] محسن علي الدلفي، **تطور شخصية الإنسان والتعامل مع الناس في ضوء التربية وعلم النفس والإجتماع**، دار الفرقان، ط1، الأردن، 2001، ص 19.

يقول أحد المبحوثين" أحيانا يكون للوالدين دور في اختيار المهنة بناء على عمل الوالدين، لكن ذلك حسب المعاملات التي تحدث بين الطرفين".

ويقول أخر" لا، ليس للوالدين دور في اختياري للمهنة لأنه رأي الشخصي".

ويقول أخر" نعم لوالدي دور في اختيار المهنة بناءا على عمل والدي وذلك أنني أتيت رفي مستوى اقتصادي جيد".

من خلال هذا السؤال نجد أن نسبة 60% يرون أن للوالدين دور في الاختيار المهني لهم،وهذا راجع أما أولا لأسلوب تعامل الوالدين مع الأبناء أو التأثر بوظيفة أحد الأبوين أو من خلال تجارب الاباء يختار الأبناء، إما بنسبة 40% فيرون أنه ليس دائما يؤثر الوالدين في اختيار الأبناء للمهنة التي يرغبون فيها وهذا راجع لطبيعة ونوع العلاقة بين الوالدين وأبنائهم وأيضا تعد التدخل عوامل أخرى في الاختيار.

السؤال السابع: هل للوالدين دور في اختيارك للمهنة بناءا على عمل احد الطرفين؟

تقول أحد المبحوثات: "لا يساهم والدي في اختياري للمهنة بناءا على وظيفة أحد الطرفين لأنهم أعطاوني الحرية في حدود وتقول نخدم إلي نحب المهم تكون خدمة شريفة".

وتقول أخرى: "لا ليس دائما وهذا نابع من شخصية كل من الوالدين واختلاف نمط التحاور بين الوالد والإبن".

وتقول أخرى: "نعم لأني لقيت أبي يعمل في مهنة باهية سواء من المركز أو الدخل فأنني أحبب ذلك"

نجد من خلال هذا السؤال أن هناك نسبة تقدر ب 30%يرون أنه يوجد تأثير الوالدين في الاختيار المهني بناءا على عمل أحد الطرفين فيما يوجد نسبة 70%يرون أنه لا دخل للوالدين بالاختيار المهني وذلك راجع إلى الحرية المقدمة منها ونمط التحاور القائم.

2-1-2/ المدرسة:

في الماضي لم تكن هناك مشكلة عندما كان الأبناء يحترفون حرف الآباء ويعدون أنفسهم لها منذ نعومة أظفارهم، فالأب هو المعلم والمربي والمدرب وبيئة العمل هي المكان الذي ينشأ فيه الابن ليأخذ عن

أبيه مهارات العمل واتجاهاته، دون أن يكون هناك أية مراعاة للصفات الشخصية وإعطاء أهمية ليمول الابن أو قدراته أو رغباته، الأمر الذي كان يؤدي إلى فشل الابن في حرفته أو عدم قدرته على الاستمرار فيها أو عدم إتقانه لعمله، لكن هذا الأمر تغير مع مرور الزمن حيث تطورت الحياة، واتسعت دائرة معارف الإنسان وخبراته وظهرت وسائل جديدة للعمل، وأنشئت المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدرسة لتعليم الأجيال وتربتهم وإعدادهم للحياة" وقد برزت الحاجة إلى إدخال الجانب المهني ضمن البرامج التعليمية لهذه المؤسسات لتلبية احتياجات الأفراد والمجتمع، ولتمكين الأفراد من التعامل مع الوسائل التقنية التي أفرزتها التكنولوجيا في مختلف مجالات الحياة. ونجم من ذلك ظهور مصطلحات لها اتصال بالجانب المهني.

وقد زاد اهتمام الناس بهذا الجانب من التعليم لارتباطه بحياة الناس الاجتماعية والاقتصادية لأن التربية المهنية غدت أداة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المعاصرة نظرا لإسهامها الكبير في النمو الاقتصادي وتحسين الإنتاجية في الزراعة والصناعة وأصبحت من الأهداف الأساسية للأنظمة التربوية المعاصرة وقد أصبحت هذه التربية مصدر القرى البشرية المدربة، ومنبع القوة المحركة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية[1]

أ-دور المدرسة في بناء الاختبارات المهنية للفرد:

إن دور المدرسة الأساسي هي تربية النشء ليكونوا أفرادا صالحين في المجتمع فهي تعتني بالفرد وتأخذ بيده لتجعل منه إنسانا صالحا وقادرا على مواجهة متطلبات الحياة، مستعدا للتكيف معها ضمن إطار ثقافي معين، يحدد الأفكار والقيم والاتجاهات التي ينبغي أن يتسم به السلوك الخاص والعام للفرد، أملا في تحقيق السعادة للفرد والمجتمع على حد سواء وبما أن من أهداف التربية هو بناء افراد صالحين من أجل تطوير المجتمع فإنها إذا لها صلة وثيقة بأوضاعه وأهدافه.

من هنا نجد أن التربية تشمل جميع جوانب حياة الفرد ومن بين هذه الجوانب الحياة المهنية للفرد والمدرسة الشطر الأكبر من الأهمية التي يلعبها في تربية وإعداد الفرد مهنيا هادفة من ذلك تحقيق ما يلي:

[1] محمد عبد الكريم أبو باسل: **مدخل إلى التربية المهنية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1995، ص 14.

– أهداف تتصل باحتياجات الفرد، حيث يقع الفرد في مركز الاهتمام، بصفته العنصر الأهم المستهدف بالإحاطة والرعاية والعناية ليكون عنصرا نافعا لنفسه ولمجتمعه قادرا على العيش الكريم والكسب الشريف.

– أهداف تتصل بنقل المعرفة من حيث النوع والأسلوب والمستوى وما تقتضيه هذه المعرفة من مهارات واتجاهات.

– أهداف تتصل باحتياجات المجتمع سواء كانت اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية.

2-1-3: وسائل الإعلام والاتصال:

إن وسائل الإعلام والاتصال تؤثر تأثيرا كبيرا وذلك لاختلافها من حيث إذاعة فيديو، أطباق استقبال، سينما، صحف، مجلات، كتب وإعلانات بما تنشره وما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وأراء على التنشئة الاجتماعية باعتبارها ناقلة لأنواع مختلفة من الثقافة، فهي تنشر المعلومات المتنوعة عن كافة المجالات التي تناسب مختلف الأعمار، كما أنها تشبع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعلومات والتسلية والترفيه والأخبار والمعارف والثقافة العامة ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها ويزداد تأثير وسائل الإعلام والاتصال بالتكرار والذي يساعد في عملية الاستيعاب ومن أهم وسائل الإعلام ما يلي:[1]

*نقل وتوصيل المعلومات للآخرين وهذا ما يسهل من خلال توفر الأقمار الصناعية ووسائل الاتصال الحديثة المتعددة.

* التأثير في آراء الناس وأفكارهم، حيث تشكل وسائل الإعلام أفكار الناس وتغيرها وذلك لتحقيق هدف معين والترويج لأفكار معنية.

* الترفيه والتسلية من خلال مختلف البرامج المخصصة لها.

* المساهمة في التنشئة الاجتماعية للأطفال.

[1] نفس المرجع السابق، ص 16.

ويمكن القول أن وسائل الإعلام ذو حدين فقد تكون وسيلة نافعة من وسائل الثقافة، العلم، السمو بالأخلاق، ونقل المعرفة ونقل الأفكار فتقدم بذلك للفرد اكبر المنافع وهي من ناحية أخرى إذا أهملت وأسيئ استخدامها ولم توجه توجيها صحيحا بإشراف مركز فإنها تصبح سلاحا هداما يعرقل عملية التنشئة الاجتماعية السليمة والتي تعكس أيضا بناء شخصية متزنة تسمح للفرد باتخاذ قرارات صائبة وبالتالي تحمل مسؤولية تلك القرارات.

لكن من جهة أخرى فإن شدة تأثير وسائل الإعلام يتوقف على عدة عناصر قد تزيد منه أو تنقص منه أو تكون بمثابة حاجز أمامه وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

- إن وسائل الإعلام غير شخصية أي أنها لا تتفاعل وتتعامل مع الشخص مباشرة بل تستخدم وسيطا بينهما لإيصال المعلومة المراد إيصالها مثل: التلفاز، الراديو، الكتب المجلات، الأنترنات ... إلخ، من وسائل تبليغ فبإمكان الفرد بإرادته التطلع عليها أولا.
- مدى اتزان شخصية الفرد وثقته بنفسه ومدى إشباع حاجاته والمعلومات التي يرغب الحصول عليها.
- مدى توفر المجال الاجتماعي الذي يجرب فيه الفرد ما يعرف عليه من شخصيات ومواقف وعلاقات.
- المستوى الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه الفرد كذلك سنه.

أ- أنواع وسائل الإعلام:

-وسائل الإعلام مكتوبة ومقروءة (الكتب، الصحف، والمجلات):

يعد الإعلام المكتوب من أهم عناصر الخبرات التي تقدم للطفل وتسهم في تكوينه العقلي والانفعالي والاجتماعي وتكوين اتجاهات نحو كل المواضيع والخبرات التي يعيشها والتي تتجسد في المستقبل من خلال القرارات التي يتخذها فما معنى الإعلام المكتوب.

*إذ يرى" أحمد نجيب": أن هناك معنيين للإعلام المكتوب يدل أحدهما على الإنتاج العقلي المدون في الكتب سواء المدرسة أو كتب أخرى تمس مختلف المعارف في شتى المجالات، ويدل المعنى الآخر على الكلام الذي يترك في النفس متعة فنية أو أثرا وجدانيا سواء كان هذا العمل شعرا أو نثرا.[1]

ومن خلال هذا التعريف للإعلام المكتوب يقول أنه ذلك العمل الفني الإبداعي الذي يسير على قواعد وضوابط الكتابة يشمل على رؤيا وأبعاد وأهداف يراد الوصول إليها تختلف باختلاف المواضيع الحياتية، بالإضافة إلى قدر كبير من الجماليات والقدرة على التأثير في اللفظ والمعنى بحيث يترك في النفس أثر يعمل على إحداث تغيير في الواقع يتوضح من خلال الاستجابات لمختلف المواقف والخبرات.

وبعد الإعلام المكتوب صريحا قويا في ثقافة الطفل والراشد على حد سواء يكون على مستوى أسلوب حياتهم وإنجازات وابتكارات ومشاريع متنوعة، ومن خصائصه أنه أسلوب حياة ديناميكي متطور ونامي، وهو يشمل اللغة والعادات والتقاليد والأفكار والمفاهيم ووسائل الاعلام والاتصال، المؤسسات الاجتماعية وأساليب الحياة اليومية وما إلى ذلك.[2]

إذ أن كل ما يقرأه الفرد من جرائد ومجلات تؤثر على مجرى نموه وتطبيعه اجتماعيا فالقراءة تساعده على معرفة ما يدور من حوله، لأنها تقترح له دورا سلوكيا وغالبا ما تجري الأدوار الجديدة في السلوكيات التي تصدر عن الفرد، فالقراءة تساعد الفرد على التعرف على ما هو جيد وما هو رديء وهكذا فإن ما يقرأ الفرد يؤثر في إدراكه للعالم، ويسهم في إشباع حاجاته التخيلية لديه، فالقراءة كذلك تساعد الفرد في تنمية قدراته اللغوية وتساعده على التركيز والانتباه والملاحظة الدقيقة وتساهم في تنمية الذوق الفني وفي نموه الاجتماعي والعاطفي والعقلي بشكل عام.

إن الطفل عند بقائه في البيت يكون له تأثيرا أكثر ذلك من خلال تأثره بمضمون المجلات والصحف وأكثر من الكتب ذلك أن الصحف والمجلات عادة ما تحتوي على مواضيع مختلفة ومتجددة حيث أنها تصدر إما يوميا، أو أسبوعيا أو شهريا على أقصى حد أي أن القارئ ينتظر دائما الجديد منها هذا ما يجعل الإقبال عليها أكثر من الكتب، فالإقبال على الكتب أقل مقارنة بباقي وسائل الإعلام المكتوبة، إما عن دور

[1] د. حنان عبد الحميد العتاني: **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2000، ص 118.
[2] نفس المرجع، ص 118.

الوالدين فيكون جد مهم يشمل في طريقة انتقاء واختيار المجلات والصحف، وغالبا ما يتأثر اختيارهم بعوامل متعددة مثل: الطبقة الاجتماعية للأسرة، والجنس، الدين، وموجز القول أن الآباء باختيارهم المجلات والصحف والكتب يحيطون أطفالهم برموز طبقتهم وأحيانا إلى المركز الاجتماعي وإلى انتمائهم العرفي والديني، وهذا التأثر نتيجة لطبيعة المواضيع التي يتطرقون إليها، وبهذا فيجب على الوالدين توجيه أطفالهم إلى اختيار الذكي في قراءة مختلف المعلومات، ومن خلال ما سبق الذكر إليه أن هناك عوامل تؤثر في اختيار الكتب والمجلات والصحف وبالتالي اختلاف المواضيع ودرجة تأثر الأفراد بها ويمكن توضيح ذلك في:

– **ذكاء الطفل:** فالطفل الذي يميل بقراءة الكتب التي تحتاج لقدرة عقلية تفوق من هم في مثل سنه، أما الأطفال متوسطي الذكاء فيميلون إلى كتب مليئة بالصور.[1]

– **الطبقة الاجتماعية:** اهتمامات الأفراد من الطبقة العليا تختلف من حيث المواضيع عن الأفراد من الطبقات الأخرى.

– **الوضع الاقتصادي:** فالوضع الاقتصادي هو الذي يحدد مدى إمكانية توفر الكتب والمجلات والصحف داخل البيت وذلك سواء الاقتصاد متدني أو متوسط أو عالي.

– **ثقافة الوالدين:** وهذا يلعب دورا هاما فالآباء المتعلمون يوجهون أبنائهم للقراءة عموما أكثر من الآباء ذوي مستوى تعليمي متدني أو منعدم.

***وسائل الإعلام المسموعة والمرئية: (الإذاعة والتلفزة):**

إن الإذاعة والتلفزة من أكثر وسائل التثقيف انتشارا وترجع أهميتها لعدة عوامل أهمها:

- ✓ إن الكلمة المنطوقة ذات أثر كبير لأنها لا تحتاج لمعرفة سابقة للقراءة.
- ✓ تعتبر وسيلة سهلة لتحصيل الثقافة.
- ✓ يستفاد منها في خدمة الأهداف التربوية عن طريق البرامج التعليمية والثقافية والترفيهية.

[1] نفس المرجع، ص 120.

ويشهد التلفزيون خاصة إقبالا شديدا من طرف الأفراد كبارا أو صغارا وذلك حسب اهتماماتهم وأدى هذا إلى انخفاض نسبة الإقبال على مؤسسات الإعلام الأخرى.

ب- تأثير التلفزيون على الطفل:

من خلال ما سبق نجد أن أهمية التلفاز كوسيلة إعلامية تكمن في تكوين شخصية الطفل فهو يوسع آفاقه ويخلق الإمكانات لديه ويثري فكرة وخياله، ويعمل توثيق العلاقات الأسرية من خلال الرؤية أو المشاهدة المشتركة، هذا من جهة أن أردنا توضيح أهم إيجابيات التلفاز كوسيلة إعلامية، ثقافية وتربوية بالدرجة الأولى، لكن هذا لا يمحو كونه أداة جد خطيرة إن أسيء استخدامها فمختلف العروض التلفزيونية التي يتلقاها الطفل قد تكون بمثابة صدمة في المرة الأولى تؤثر في سلوكاته مستقبلا، فهي وسيلة غير ناجحة من النواحي البدنية، الأخلاقية، التعليمية أو الاجتماعية إذا ما نظرنا إلى التأثير السلبي للتلفاز في هذه الجوانب والذي يقودنا إلى الحكم بأن الطفل مثل قد ينزوي في المنزل لمشاهدة البرامج مما يجعله يعاني من البداية لأن نشاط جسمه يقل، فقد يقوده فضوله أحيانا إلى الوصول إلى إجابات عن أسئلة المتعلقة بمواضيع معينة كالجنس، إلى مشاهدة برامج أو أفلام لا أخلاقية وقد لا تتناسب مع من هم في سنه الأمر الذي يجعله يتعرف على أشياء قد تفوق مستوى إدراكه وفهمه، والنتيجة هي محاولة التقليد التي تعتبر من أكبر الوسائل للتعلم في مثل هذه الحالات، وفي هذا الصدد تعددت الدراسات التي تطرقت إلى دور أو تأثير التلفاز على شخصية الفرد، ومن هذه الدراسات نجد دراسة " هملوت Hamlott.[1]

حيث قامت دراسته على الكشف على أثر البرامج التلفزيونية على شخصية الطفل، حيث استخدام دفتر أعمال يومية للحصول على المعلومات حيث يدون الأطفال كيفية قضاء أوقات فراغهم بالإضافة إلى المعلومات التي يتحصل عليها من المدرسة وكانت نتائج الدراسة أنه كلما كان الطفل ذكيا قل قضاء وقت الفراغ أمام التلفاز بالإضافة إلى عوامل أخرى كثقافة الوالدين، مدى سيل الطفل إلى المواضيع التي يقضيها في وقت الفراغ ... كما أوضح "هملوت" أن ميل الطفل إلى برامج تلفزيونية معينة يحدد المواضيع التي يميل إليها في وسائل الإعلام الأخرى كالكتب والمجلات كما ركزت النتائج على أن التلفاز يمكن أن يحسن تقديم المعلومات للأطفال فائقي الذكاء من الأطفال ضعيفي الذكاء.

[1] د. فؤاد حيدر: **علم النفس الإجتماعي (دراسات نظرية وتطبيقية)**، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 1994، ص ص 218،219.

وبصفة تبقى التربية الصالحة والحصبة الركيزة الأساسية لكي يكون للبرنامج التلفزيوني أو الإذاعي تأثيرات جيدة على الطفل، وتكمن الأهمية في ذلك في التدقيق فيما يمكن للأطفال أن يشاهدوه، ومن هنا يجب علينا التأكيد على أن أهمية اتخاذ الآباء لمواقف محددة وغير متذبذبة تجاه البرامج التلفزيونية لأن الوقوع في التردد يشعر به الابن وسيبدأ باستغلاله لمزيد من العناد والإصرار وأن يكون الآباء واثقين وحازمين وهادئين حتى يستطيعوا إقناع أبنائهم حتى يتم مشاهدة التلفاز.[1]

2-1-4: جماعة الرفاق:

2-1-4-1مفهوم جماعة الرفاق: "تعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية التي لها تأثير مباشر على شخصية الفرد بعد الأسرة والمدرسة، ومما يقوى هذه الجماعة التشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر، الأهداف والاتجاهات إذ نجد تحت تأثير الجماعة يقل التفكير المنطقي وتضعف عملية الضبط الذاتي ومن ثم تظهر الاندفاعات، فتحمل جماعة الزملاء بالمدارس مركزا هاما في التأثير على سلوك المراهق".[2]

فجماعة الرفاق أو الأقران أو الصحبة أو الشلة لها دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، فهي تؤثر معاييره الاجتماعية وتمكنه من القيام بالأدوار الاجتماعية المتعددة لا تسير له خارجها، وهناك أقران رفاق يشتركون معا في مرحلة نمو واحدة بمطالبها وحاجاتها ومظاهرها، وقد يؤدي ذلك إلى المساواة فيما بينهم ويتوقف مدى تأثر الفرد بالجماعة التي ينتمي على درجة ولائه لها ومدى تقبله لكل المبادئ والمعايير والقيم، الاتجاهات، وعلى نوع التمسك وعلى نوع التفاعل القائم بين أفرادها، فمن خلال ما ذكر نلمس أهمية الجماعة في التأثير على بعض جوانب شخصية الفرد ويكون هذا التأثير أحيانا بدرجة كبيرة تجعل الفرد يتخذ قرارات حياته استنادا إلى خلفية هذه الجماعة.

وبذلك فإنه يوجد مصطلح الانتماء الذي له رابطة كبيرة بالجماعة، فماذا نقصد به.

أ-الحاجة إلى الانتماء:

[1] مرجع سابق، ص 220.

[2] محمد علي عمارة: علم النفس الاجتماعي ،دار النشر للطباعة، الاردن، 2008، ص 79.

إن الحاجة إلى الانتماء حاجة أساسية للنمو النفسي والاجتماعي والثقافي وخاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل وذلك لحرصه الدائم على الحصول على تقديم جماعته،(إذ أن هذه الحاجة تتولد نتيجة أنماط سلوكية والديه سلبية كالإهمال والتي لها الآثار السلبية على التكوين النفسي للطفل).[1]

وإذا شعر الطفل بأن جماعة الرفاق تتقبله وتثق به، يشعر بالانتماء إليها فيتواجد مع أفرادها ويتمكن من القيام بدوره الاجتماعي السليم الذي يتناسب مع سنه وجنسه، بالإضافة إلى ذلك كون ما توفره هذه الجماعة للفرد من حاجته إلى الاطلاع الذي لا يجد له متنفسا داخل الأسرة خاصة في مجال المحرمات الاجتماعية من أبرزها موضوع الجنس ومشكلاته، العلاقات العاطفية بين الجنسين وغيرها من المواضيع الحساسة التي ترفض العائلة التحدث فيها بدافع الحرج، أو تعتبرها من الطابوهات.

ب-وظيفة جماعة الرفاق الاجتماعية:

- تنمية شخصية الفرد بصفة عامة وإكسابه نمط الشخصية الجماعية، والدور الجماعي والشعور بالجماعة.
- تكوين وبلورة معايير اجتماعية معينة، وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.
- تهيئة الظروف النفسية والاجتماعية والثقافية لتمكين الفرد من أداء أدوار اجتماعية جديدة ومهمة مثل القيادة.
- تنمية الولاء الجماعي في نفسية الفرد وتحفيزه على المنافسة مع جماعات أخرى.
- تنمية مجموعة من السمات الشخصية المهمة بالنسبة للفرد، كالاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس والاستماع للآخرين.
- تتيح الفرصة للفرد للقيام بعملية التجريب والتدريب على الأدوار الاجتماعية، وعلى تبني السلوك الجديد.
- إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، الثقافية، كحاجة الفرد للحب وحاجة الانتماء والحاجة للمعلومات.

[1] حنان الحميد العناني: **مرجع سابق**، ص 94.

●استدراك النقص الحاصل في شخصية الفرد، وإكمال ما عجزت الأسرة والمدرسة عن تحقيقه، كإمداد الفرد بالثقافة الاجتماعية حول العديد من القضايا الاجتماعية المطروحة كموضوع الجنس والثقافة الجنسية ومهنة المستقبل.

ج/ تأثير جماعة الرفاق:

تؤدي جماعة الرفاق دورا هاما وجد بالغ في الأهمية وله حساسية في كيفية التأثير على أفرادها، ولهذا السبب فإنها تنشأ في مرحلة حاسمة من النمو الاجتماعي لشخصية الطفل، أين يكون الطفل يبحث في ذاته داخل وخارج الأسرة، وإتباع الحاجات والدوافع الاجتماعية التي تلقت قبولا من قبل المحيط الأسري، فتكون بذلك جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضان الطفل وتمكنه من إرادته، وبذلك تساهم جماعة الرفاق بشكل أساسي في صياغة شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي وقيمه واتجاهاته، فالأطفال يؤثرون في بعضهم البعض عن طريق الأفعال والسلوكات النموذجية التي تمكن تقليدها تحت تأثير التدعيم، العقاب والتقييم الاجتماعي.

ويبدو التأثير جماعة الرفاق في الفرد من خلال اكتساب الطفل لمجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الجديدة أو توفر له الجماعة فرصة لتطوير وتنمية الاتجاهات التي اكتسبتها من الأسرة كمادة خام،" وكذلك يكتسب الطفل قيم القيادة، وقواعد التعاون الاجتماعي ودوره داخل المجتمع، من حيث الجنس أوالجندر، إذ يجد نفسه يتساوى مع أقرانه في درجة تأدية أدوار معينة، الأمر الذي يؤدي به إلى إسقاط قدرته من هذه الأدوار".[1]

وتؤثر جماعة الرفاق عن طريق العدوى الاجتماعية"[2] فالكثير من الأشكال يتبناها الأفراد دون الشعور أو دون قصد لتبنيها، بل يجدون أنفسهم يتصرفون بشكل تلقائي وفق نموذج سلوكي معين، وتؤدي عملية الملاحظة دورا كبيرا في تعلم هذه القيم والاتجاهات والآراء والميول، باعتبار أن جماعة الرفاق لا تملك السلطة القهرية على أفرادها، وإنما هي في غالب الأحيان جماعات تلقائية والقيم والمعايير السائدة فيها، متعارف عليها بشكل تلقائي وبالتالي تأثيرها كذلك يكون بشكل تلقائي وغير رسمي.

[1] نفس المرجع، ص 226.

[2] نفس المرجع، ص 227.

السؤال الرابع:" كيف تساعد جماعة الرفاق في اختيارك للمهنة؟".

في هذا السؤال يدرس تأثير جماعة الرفاق على الاختيار المهني لمفردات العينة وهنا نجد أن النسبة متساوية بين ما يرى أن لا أثر لجماعة الرفاق فيقول أحد المبحوثين" ماهو صاحبي يقلي على مهنة وأنا لي الحرية نخير ولا لا هذا رأي الشخصي أنا لي راح نخدم وبهذا أنا لا أرى أثر أصدقائي في اختياري.

وبين من يرى أن لها أثر كبير إذ نجد أن نسبة 50% يرون أن جماعة الرفاق تساعدهم في اختيار المهنة إما من خلال تجاربهم الشخصية أو من خلال التحاور معهم في المهن المناسبة **فيقول أهم المبحوثين:**" نعم، جماعة الرفاق لها دور في ذلك لأنني قد رأيت أحد أصدقائي يعمل في عمل مريح وقد نصحني به فأخذت بنصيحته"، ويقول أخر" نعم جماعة الرفاق لهم دور في ذلك فمن خلال التفاعل الذي يحدث معه مثلا نقض معظم أوقاتنا مع بعض فتبقى عليا اختيار مهنة تكون لنا فيها الشراكة".

أما النسبة تقسمها التي تقدر ب50% من عينة الدراسة ترى أن جماعة الرفاق لا تؤثر بصفة مباشرة على الاختيار المهني بالنسبة لهم فيقول أحد المبحوثين:" ينصحني بخدمتوا رغم عندو خيرة فيها و... بصح ماشي محتم نقبل قادر تكون حوايج يشوفها هو باهية بالنسبة ليا أنا راهي العكس".

وبذلك فهذا السؤال بين معارض وموافق في أن هناك دورا في جماعة رفاق لاختيارك المهني.

السؤال الرابع: كيف تساعدك جماعة الرفاق في اختيارك للمهنة؟

تقول أحد المبحوثات: "لهم دور جماعة الرفاق وذلك عند نصحهم، وكذلك إخباري بأن هناك منصب شاعر لمؤسسة ما "، **وتقول أخرى:** "جماعة الرفاق دورهم كبير، فالصديق يعتبر فرد من العائلة تأخذ رأيه وذلك لخبرته في مهنة ما أو قد تكون لحبي لتلك المهنة".

من خلال هذا السؤال وعلى ضوء إجابات المبحوثات نجد أن نصائح وتوجيهات الصديقات أو جماعة الرفاق يمكن أن تجعل الأفراد يتجهون إلى مهنة عينة دون غيرها، أو عندما يقدمون لك معلومة.

3- العوامل النفسية:

وهي كل ما يتعلق بالفرد وتحديدا بشخصية ذاته أو تكوينه النفسي من رغبات، إمكانيات سمات الطبع وغيرها من مكونات الشخصية التي تختلف من فرد إلى آخر، إذا اتخذنا بعين الاعتبار عامل الفروق الفردية،

وفيما يلي توضيح لهذه العوامل النفسية التي لا تقل أهمية عن العوامل الأخرى في كيفية التأثير على الفرد في اختياراته المهنية وفي بعض الأحيان قد يكون تأثيرها حاسما في هذه العملية.

3-1-1: الشخصية:

تعتبر الشخصية من أهم الموضوعات التي يتناولها علم النفس بالدراسة والبحث والمحور الأساسي الذي تدور حوله الدراسات في العلوم الإنسانية بهدف الكشف عن فاعلية الفرد وشروط تحقيق هذه الفاعلية والفهم المنطقي للشخصية للوصول إلى القوانين التي تخضع لها الظواهر النفسية المختلفة.

فإن لكل فرد طريقته في التعامل مع شروط الحياة، تبعا لمكوناته الشخصية التي تميزه عن أي فرد آخر، هذه المكونات التي تشكل فروقات في بناء شخصية الفرد عن فرد آخر لها أثر كذلك على اختيارات الفرد وتطلعاته، لذلك سنحاول التطرق لهذه العوامل: الجنس، وصورة الذات.[1]

ولفظ الشخصية من الألفاظ الشائعة على ألسنة الناس، فكثيرا ما نسمع شخصا يصف شخصا آخر بقوله إنه شخصية جذابة أو شخصية سمحة أو شخصية قوية، لذا يبدوا سهلا أن نعرف الشخصية من هذه الناحية لكن الأمر يختلف كثيرا إذا انتقلنا في مجال العلم والتعريف.

أ/ تعريفها:

فانطلاقا من أن الشخصية تعبر عن الجوهر الاجتماعي الحقيقي للإنسان فقد عرفها رالف لينتون بأنها:" المجموعة المتكاملة من صفات الفرد العقلية والنفسية أي المجموع الإجمالي لقدرات الفرد العقلية وإحساساته ومعتقداته وعاداته واستجابة العاطفة المشروطة.[2]

وكما عرفها فيكنوز بارنوا بأنها:" تنظيم ثابت لدرجة ما للقوى الداخلية للفرد وترتبط تلك القوى بكل مركب من الاتجاهات والقيم والنماذج الثابتة بعض الشيء، والخاصة بالإدراك الحسي، والتي تفسر إلى حد ما ثبات السلوك الفردي".[3]

---

[1] كمال الدسوقي: الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي، ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، مجلة علم النفس، الهيئة العلمية للكتاب، 1974، ص 364.

[2] محمد غنيم: **سيكولوجية الشخصية**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1997، ص44.

[3] لينتون رالف: **دراسة الإنسان**: ترجمة عبد المالك الناشف، المكتبة العصرية، بيروت، 1964، ص 607.

واتفاقا مع التعريفين السابقتين يرى أفلويد ليورت: أن الشخصية هي استجابات الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية، وكيفية توافقه مع المظاهر الاجتماعية المحيطة به.[1]

المفهوم الإجرائي:

الشخصية هي التعبير عن الوصف الاجتماعي للإنسان، الذي يشمل الصفات التي تتكون عند الكائن البشري من خلال التفاعل مع المؤثرات البيئية والتعامل مع أفراد المجتمع بصورة عامة.

كذلك هي عبارة عن وحدة متكاملة تنتج عن تفاعل عدة سمات جسمية ونفسية ونحدد أسلوب التعامل الشخص مع مكونات بيئته وقياس الشخصية يساعد الفرد في التعرف على ذاته أكثر وليتمكن من تحديد واختيار مهنة مستقبلية تناسبه.

ب-أهمية التعرف على الشخصية:

إن تقدم الفرد وتوافقه الدراسي والمهني، يتوقف إلى حد كبير على قدراتهم العقلية جنبا إلى جنب مع شخصياتهم واتجاهاتهم وللتعرف على الشخصية أهمية بالغة بالنسبة للفرد والمجتمع وهذا لضمان النجاح والتطور وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

-الكشف عن دوافع الفرد واتجاهاته وأشكال التكيف لديهم في المدرسة والعمل.

- الكشف عن مفهوم الذات وعلاقة القدرات بعضها ببعض.

- الكشف عن مواطن القلق لدى الفرد وتصلب انفعالاتهم التي يعزى إلى اضطراب في التفكير، وبناء على ذلك يتم وضع خطط العلاج المناسبة له.

- تحديد سلوك الطالب وأساليب التعليم.

ويشير توماس وشيس Tomes. Chess إلى أن الخصائص الشخصية لأي فرد هي المحددة لسلوكه وتوافقه المدرسي والمهني على حد سواء.

[1] Barnow ,v culturial anthropologes.Homeword.irwen inc.1972.p8

هذا يعني أن الضبط الداخلي، التصلب التهور، البطش، التحمل، الضعف، الإحباط، الغضب، والصراعات مع العائلة أو الأسرة والأصدقاء ، نقص الدافعية للتحصيل، والمفهوم المتدني عن الذات تساهم كلها في الفشل الدراسي والمهني معا، حتى ولو كان الطالب لا يعاني من صعوبات في التعلم، وتؤثر الشخصية على اختيار المهنة إلى حد كبير حيث يتطلب الأمر إيجاد توازن بين خصائص الشخصية لفرد ومتطلبات المهنة، ولكن رغم الفروق الفردية إلا أن الشخصية تميز كل واحد عن الآخر، والفروق بين الأفراد كثيرة ومتعددة الأشكال فهناك فروق تعود لعامل السن والعمل الذي يتناسب مع سن معينة، قد لا يتناسب مع سن أخرى وهناك فروق تعود إلى عامل الجنس فهناك بعض الأعمال تنفرد بين النساء وبعضها الآخر يختص بها الرجال إلا أن هذه الفروق لم تبقى على حالها.[1]

في ظل التطورات التي واكبت المجتمعات وغير بعض الأسس والمبادئ فمثلا المرأة تمارس أعمالا كانت قديمة شبه محرمة أو محرمة تماما عليها، وبذلك فإن الخصائص الشخصية علاقة بالاختيار المهني بشكل عام:

ج/ الخصائص الشخصية:

يقصد بخصائص الشخصية العناصر المتفاعلة التي تتكون من الشخصية وهي العناصر الذاتية، وهي المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ويتأثر بعناصر ومعوقاته المختلفة. وتتدرج خصائص الشخصية فيما يلي:

1-الخصائص الجسمية:

يقصد بالخصائص الجسمية هي ذلك التكوين أو البنية الجسمية للفرد، والتي تحدد من مدى نشاط الفرد وقدرته عن تحمل المجهود وتحدد كذلك نظرة الفرد لنفسه ونظرة الآخرين له، فالفرد السوي البنية تتبلور شخصيته في اتجاهات سوية أما الذي يميز بنيته الجسمية النقص والشذوذ عن السواء، أي أن السلامة أعضاء الجسم وسلامة الجهاز العصبي والغدد والحواس تؤثر في عملية تكيف الفرد مع مهنته، ونجد أن بعض الأمراض تؤدي إلى سوء تكيف العامل مع وبذلك يمكن إدراج علامات أو خصائص الصحة الجسمية فيما يلي:

[1] جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة: **مرجع سابق، ص** 138.

- الصحة العامة للمرضى.
- سرعة النمو الجسمي أو تأخره.
- سلامة الحواس أو العاهات.
- تناسق أجزاء الجسم.
- سلامة الجهاز العصبي.
- الحيوية والنشاط في العمل.

أي أن الشكل العام للجسم سواء للمرأة والرجل له علاقة للصحة النفسية.

إذ يطلب بعضها خفة الوزن، كما يتطلب بعضها الأخر قوة الجسم والعضلات وبعض المهن الأخرى تحتاج إلى مرونة حركة الأصابع، وبعضها تحتاج إلى مستوى عالي لحاسة السمع، وبذلك فإن عند اختيار الرجل أو المرأة لمهنة ما فإنه يمر على عدة مراحل أو محطات هامة حتى يتم اختيار مهنة أو عمل تتناسب مع خصائص الجسمية المطلوبة.

2-الخصائص الاجتماعية للشخصية:

ثبت علميا أن نسبة كبيرة من حالات سوء تكيف الفرد مع عمله يعود إلى موقف العامل عن مهنته، ومن زملائه ومن نفسه ومن رؤساءه وهذا يعود إلى التكيف الشخصي مع البيئة المحيطة به، إذ أن بعض الناس يميلون إلى الاستنباط فيها آخرون يميلون إلى الانطواء فيوضع الشخص الذي يميل إلى طرفين أما الاستنباط أو الانطواء في الأعمال أي لا تتطلب منه احتكاكا مباشرة مع الناس[1].

3-خصائص عقلية:

تشمل القدرات اللفظية، الميكانيكية، العددية، التخيل، المكانية وغيرها كما سبق ذكره في مجال القدرات والاستعدادات.

4-قياس الشخصية:

يمكن قياس شخصية الطالب أو التلميذ بناء على:

[1] مرجع سابق، ص 174.

- ❖ الملاحظة.
- ❖ تقارير المعلمين.
- ❖ السجل التراكمي المدرسي.
- ❖ مجالس الآباء والمعلمين.
- ❖ أسلوب الاختبارات الإسقاطية.
- ❖ أسلوب الاختبارات الموضوعية.

السؤال الخامس:" هل لعبت شخصيتك دورا فاعلا في اختيارك للمهنة؟".

المبحوث الأول:" أكيد، لان شخصيتي هي التي حددت توجهاتي وأفكاري نحو المهنة".

المبحوث الثاني: "نعم، لأن الشخصية هي التي تحدد هوية الفرد".

المبحوث الثالث:" نعم، الشخصية هي العنصر الرئيسي في اختيار المهنة ومن خلالها تبرز دورك في استخدامك لتلك المهنة".

المبحوث الرابع:" بالطبع، لأن الشخصية وما تحمله أو تكسبه من عوامل تجعل منك فردا ناجح في عمله". فمن خلال هذا السؤال نجد أن لشخصين دور بارز وتأثير مباشر على الاختيار المهني للعينة المبحوثين وقدرت بنسبة 80% إذ أن الشخصية هي جملة الأفكار والمبادئ التي يحملها الشخص وبناءا عليها يوم باختبار المهنة تبعا لما تمليه عليه أفكاره ومبادئه.

السؤال الخامس: هل لعبت شخصيتك دورا فاعلا في اختيارك للمهنة؟

تقول أحد المبحوثات: "لعبت شخصيتي دورا فاعلا على خاطر عندي الشخصية الجريئة والقوية التي تسمح لي بأن نخدم مع الرجال، والعلاقة التي بيناتنا هي علاقة عمل وفقط". **وتقول أخرى:** "أكيد لأن شخصيتي هي أساس اختياري للمهنة وبناءا على أفكاري وتوجهاتي وميولاتي".

من خلال هذا السؤال نجد أن هناك إجماع بين عينة المبحوثات على أن الشخصية كلعب دورا فاعلا وبارزا في اختيار المهنة وذلك راجع للشخصية التي يتمتع بها ذلك الفرد داخل تلك المهنة

3-2-2: القدرات والاستعدادات:

إن القدرات والاستعدادات محددات هامة تساعد الفرد في تخطيط ووضع أهداف يطمح لتحقيقها، فهي التي تضع له إطارا خاص به يكون من خلاله الفرد قادرا على العمل وفقا له وإذا أراد العمل خارج هذا الإطار فمهما يصل من نجاحات ففي النهاية لا محال هو الفشل لأنه لم يتجاوز الحد الأقصى لهذه القدرات، التي قد تأهله إلى ذلك ومن هنا نلتمس ونحدد الأهمية البالغة والقصوى التي يصل إليها الفرد من أجل تحقيق أهدافه فما هي تلك القدرات.

أ-تعريفها:

القدرات هي مجموعة من المهارات البدنية والعقلية الأساسية التي يحتاجها الفرد من أجل العمل في المهن والنشاطات المختلفة، سواء كانت هذه المهارات والنشاطات نتيجة لتدريب أو بدونه حيث أن معظم الناس يستمتعون بعمل الأشياء التي يتقنونها.

والقدرة قد تشمل الاستعداد لكن هناك بعض التعاريف التي تخالف أو تفوق بينهما على أساس أن:

القدرة: تشمل كل ما يستطيع الفرد أداءه من أعمال في الوقت الحاضر أو المستقبل وبذلك فإنه يعرف إمكانية.

الاستعداد: هو إمكانية القيام بعمل ما وهذا يعني أن الاستعداد السابق على القدرة وملازم لها.

إذ أن نجاح الفرد يكمن في اختياره المهني ويكمن في قدرته على تحديد استعداداته وقدراته، وبالتالي معرفة نوع الدراسة التي ستأهله لممارسة المهنة التي تناسبه في المستقبل ليحقق من خلاله النجاح في حياته المهنية.[1]

ب-خصائصها:

قد يكون الاستعداد بسيطا من الناحية السيكولوجية أي قد يتضمن قدرة أولية واحدة كسرعة تحريك الأصابع أو يكون مركبا من عدة قدرات أولية بسيطة كالاستعداد اللغوي، الاستعداد الطبي أو التجاري أو البيع أو إتقان الرياضيات والعلوم.

[1] نفس المرجع، ص ص 122-123.

الاستعدادات يستقيل بعضها عن بعض بقدر قليل أو أكبير، فقد يكون لدى الفرد استعداد كبير للدراسة الجامعية، واستعداد ضعيف للموسيقى، أو يكون لديه استعداد كبير للأعمال الكتابية، واستعداد ضعيف للأعمال الميكانيكية.

فتبدوا الفوارق في الاستعداد بين الناس في مدى السهولة التي يكتبون بها القدرة على تعلم عمل معين، وفي مستوى الكفاية بعد التدريب، وما يذكر أن التوزيع والاستعدادات بين الناس من حيث قوتها أو ضعفها هي توزيع ذكاء، وهذا لا ينفي أن لدى البعض استعدادات واسعة المدى فهم يستطيعون التفوق في كثير من الأعمال وآخرون يكون استعدادهم ضعيف المدى، فلا يستطيعون التفوق إلا في بعض الأعمال.

القدرات العقلية الخاصة:

وهي التي تقسم النشاط العقلي والمعرفي والقدرات الجسمية إلى أقسام فرعية وقد تكون مشكلة الشباب المقبل على اختيار مهنة هي أنه لا تتوفر فيه الصفات أو الخصائص التي تؤهله للنجاح في المهنة التي يقبل عليها، وهذه الخصائص قد تكون بدنية، كالشباب الذي يريد أن يمارس إحدى المهن الرياضية مع نقص واضح في استعداده الجسمي ولياقته لهذا النوع من الأعمال، أو الفتاة التي تريد أن تعمل في التدريب في الوقت الذي تنقصها القدرة على النطق السليم أو التعبير الصحيح. أو قد يكون السبب هو نقص الاستعدادات العقلية وهذا السبب أكثر وضوحا في الحياة المدرسية لكثير من التلاميذ، فالشباب يرغب مثلا في مهنة الهندسة أو الطب أو التدريس ولا يعرف أن النجاح في أي من هذه المهن يتطلب تفوق في الاستعدادات العقلية التي لها علاقة بهذه المهن مثلا: القدرة الحساسية، والقدرة المكانية اللازمتين لنجاح في دراسة الهندسة...إلخ. وللمهارات والقدرات الخاصة أهميتها في الاختبار المهني فمن المهن ما يحتاج إلى مهارة من نوع معين، ومن المهم التأكد من توافرها في الشخص لضمان نجاحه في العمل الذي يؤديه.

ويمكن تصنيف هذه القدرات على الوجه التالي:

1- قدرات جسمية كالقدرة على المشي السريع أو تحمل التعب.

2- قدرات حسية كالقدرة على الإبصار بكلتا العينين أو سرعة الإدراك البصري أو القدرة على السمع من بعيد.

3- قدرات اجتماعية تبدو في التعامل الاجتماعي السليم مع الناس، أو في الزعامة والقيادة أو في سهولة الحكم على أخلاق الناس وسلوكهم وعواطفهم أو التأثير فيهم.[1]

3-2-3: الميول:

إن الميل عموما هو الاهتمام بأمر معين حيث يقبل الشخص التحدث فيه والانشغال به، يصير لمزاولته ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وتشوق، فنحن نحب ما نميل إليه، والميول تتكون بالتدرج وتنمو مع الزمن وتتأثر بالعوامل المحيطة والتي تقوي الميول أو تضعفها وعلى الرغم من أن الإنسان مدني بطبعه إلا أن تحقيق أهدافه وغاياته لن يتجسد واقعيا إلا إذا كان الإنسان يميل إليها كي يتوفر عامل الإبداع والأداء الأفضل في العمل للوصول إلى ذلك.

3-2-3-1: تعريف الميول:

الميول في المعجم الوسيط أمل، ميلا وميلانا أي زال، عن استوائه يقال أمل الحائط لم يكن مستقيما، مولت الشمس من كبد السماء، قيل أمل عن الحق أمول إليه أي احبه، وانجاز إليه قيل ميله متناول فلان أي إستعطفه وأماله.

وفي قاموس دورفسكا نجد(Tendency) أو لجمع (Tendencies) بمعنى الميل والميول أي شيء يفعله الإنسان أو طريقة سلوك.

الميول اصطلاحا: تعددت تعريفات الميول واختلاف التوجيهات والتخصصات التي ينتمي إليها العلماء والباحثون ونورد منها ما يلي:

يرى سترونج (Strong) أن الميل استجابة حب في حين أن النفور استجابة كراهية، وقد يكون الميل لشيء موجود إذا كنا شاعرين بما لدينا من استعداد وتهيؤ نحوه بهذا.

الميول المهنية: ويعرفه عبد الهادي والعزة بأنه مجموعة استجابات القبول التي تتعلق بنشاط مهني معين يتخذه الفرد للكسب.

[1] نفس المرجع، ص 128.

ويعرفه القاسم: بأنه المجموع الكلي لاستجابات القبول التي يبديها الشخص والتي تتعلق بمهنته.[1]

2/ أهمية دراسة الميول:

يكتسب الميول أهمية كبيرة في حياة الأفراد حيث أنها تعتبر من أهم جوانب الشخصية التي اهتم بها العلماء.

لذلك فقد ظهرت أهمية الميول بعد الثورة الصناعية، ولعل أقدم النظريات التي تناولت الموضوع هي نظرية بارسونز(Parsons) هذا حيث افترض أن التكيف المهني يزداد عندما تنسجم خصائص الفرد وميوله مع المهنة، كما أشار سترونج (Strong) إلى أن الميول يعتبر مظهرا من مظاهر السلوك وليس كيان مستقلا بحد ذاته.

وتكمن أهمية اكتشاف الميول المهنية في أن لها فوائد كثيرة نذكر منها:

***الفوائد التعليمية:**

1. تحسين التحصيل العلمي.
2. تحسين إعداد الطالب شموليته في التعليم.
3. تحقيق أعلى معدلات لأداء الطلبة.

***الفوائد الاجتماعية:**

1. تحسين مستويات العمل والأداء والارتياح الوظيفي.
2. نقص معدل البطالة والأمراض النفسية والاكتئاب.
3. نقص أعمال العنف في المجتمع.

***الفوائد الاقتصادية:**

1. الاستفادة القصوى من تكاليف التعليم.
2. تحسين الدخل القومي للمجتمع.

[1] وائل محمود عباد: **الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع عزة**، وكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير، منشورات، قسم علم النفس، كلية التربية جامعة الأزهر، بغزة فلسطين، 2011، ص 14.

3. زيادة إنتاجية العمال لأن كلا .... فيما يناسبه.[1]

3- الفرق بين الميل والتفضيل:

يرى بعض الباحثين أنه من الضروري التمييز بين الميول (Interets) والتفضيلات (Proferences)

فروم (Vroom) يرى أن التفضيل المهني هي الإجابة التي يتلقاها المرشد في الطالب عن سؤال: ما هي المهنة التي تود أن تدخل إليها أو تسير فيها، وبذلك فإن التفضيل المهني يختلف عن انتقاد المهنة حيث أن انتقاد المهنة جانب سلوكي كلي وهو يعكس تصرف الفرد وقبوله النتيجة.

أوزيبو (Osipou) : يرى أنه يجب أن تكون ضرورة التفريق بين مصطلحات مثل التفضيل المهني وانتقاء المهنة والنجاح في المهنة، فالتفضيل يحمل في طياته تصور ما ينبغي عمله بافتراض أن باقي الأشياء ممكنة أما الانتقاء فتضمن النتائج والتوقيعات التي يجربها الفرد مواجهة حدوده المدركة بينما النجاح يعكس قدرة الفرد على تنفيذ انتقائه.[2]

4 الفرق بين الميول والاتجاهات:

يتضح الفرق الرئيس بين الاتجاه والميل في ماهية أو طبيعة الموضوع الذي تدور حوله استجابات الفرد، فإذا كان الموضوع يصطبغ بصبغة اجتماعية كأن يكون مسألة متجادل عليها أو موضوع تساؤل أو محل صراع نفسي أو اجتماعي سمي المفهوم المعبر عن الاستجابات اتجاها، وإن كان الموضوع تغلب عليه الصفة الذاتية أو الشخصية سمي ميلا.[3]

ومن خلال ما قد تطرقنا إليه عن الميل فهو:

استجابة الفرد استجابة إيجابية أو سلبية نحو شخص أو نشاط أو شيء أو فكرة معينة، وأن هذه الاستجابة تصطبغ بالصيغة الوجدانية، وأنه يمكن استنتاج التغير الذاتي عنها من خلال الملاحظة.

---

[1] مرجع سابق، ص ص 22-23.

[2] مقدم عبد الحفيظ: **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1993، ص 36.

[3] عبد الفتاح دويدار: **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات**، دار النهضة العربية، بيروت، 1992، ص ص 57-58.

طبيعة الميول:

تعرضت نظريات متعددة لتفسير أصل وطبيعة الميول، فنظرية " كارتر" التي تقوم على التفسير البيني للميول نرى أن الفرد في محاولاته للتكيف لتحقيق ذاته مع بيئة الثقافية يكسب خبرات لازمة لتكامل شخصية وبذلك يتكون الميل بحيث يكون محققا لذاته في بيئة معينة، ويرى" دارلي" أن الميول تكون نتيجة لنمو الشخصية، أما "بوردون" و"سترونج" و"بردي" و"سوبر" فهم يرون أن الميول تكون نتيجة تفاعل العوامل الوراثية (الاستعدادات الموروثة) مع العوامل البيئية (الفرص المتاحة للفرد وتعليمه وتقييمه الاجتماعي) وهناك العديد من المداخل لدراسة الميول (تغيرها والفروق الفردية)فيما يمكن أن نميز منها المداخل الآتية:

- الميول كتعلم.
- الميول كأسلوب للتكيف.
- الميول كمظهر للشخصية.
- الميول كتعبير عن مفهوم الذات.[1]

خصائص الميول:

أورد " سترونج" تلخيصا للخصائص الميول تعبير تحديدا دقيقا لها وهذه الخصائص:

- أن الميل يعبر عن الرضا ولكنه ليس بالضرورة دليلا عن الكفاية.
- أن الميل أحد مظاهر الشخصية المتعددة وليس ظاهرة سيكولوجية منفصلة.
- أن الميول المتوفرة لدى الإنسان لا تدل دلالة أكيدة على حدوث شيء في الماضي ولا يمكن من التنبؤ بدقة عن النجاح في المستقبل.
- بالرغم من وجود علاقة بين الميول والقدرات إلا أن هذه الأخيرة لا يحبذ قياسها عن طريق اختبارات الميول.[2]

[1] نفس المرجع، ص 38.

[2] نفس المرجع: ص 40.

أنواع الميول:

أ/ الميول العامة: تمثل استجابات القبول نحو موضوع معين يحقق الرضا والسعادة للفرد حين يمارس ما يميل إليه، فطريقة قضاء وقت الفراغ تدل على نوع الميول لدى الفرد، والأفراد يختلفون في ميولهم، فهذا يمارس نشاطا رياضيا وآخر نوع آخر من الأنشطة.

ب/ الميول المهنية: وهي مجموعة استجابات القبول التي تتعلق بنشاط مهني معين يتخذه الفرد لكسب رزقه، الشخص الذي تتوفر فيه الميول الفنية لا يتوقف عند قضاء وقت في تذوق الفن وممارسته، بل يتعدى ذلك إلى احتراف هذه المهنة ليكسب منها رزقه.[1]

العوامل المؤثرة في تكوين الميل:

هناك عوامل على درجة كبيرة من الأهمية تؤثر في تكوين الميول تتعلم نموها وسنلقي الضوء على أهمها فيما يلي:

الميول والبيئة:

في هذا يمكن أن ندرك بان الميول لا تعتمد فقط على الفرد واستعداداته وقدراته ونموه، بل تعتمد أيضا على الظروف المحيطة بالفرد والبيئة التي تؤثر فيه.

ولعل هذا يدعون إلى النظر إلى الميول لا باعتبارها ثابتة، بل يلزم دراستها في ضوء المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد وفي ضوء الظروف البيئية التي يعيش فيها.

ويمكن ذكر بعض المؤثرات البيئية في مجال الميول ومن أهمها وأبرزها وأكثرها تأثيرا ما يلي:

-**تأثير الوالدين:** إن الاتجاهات الوالدين وما يقدمانه من تعزيز لبعض أساليب الطفل السلوكية تأثير عميق على تكوين ميوله ونموها وبصورة عامة، كلما تقدم الطفل في العمر يتناقص هذا التأثير وتقل أهميته باعتبار العرض للطفل إلى مؤثرات خارجية غير الأسرة.

[1] نفس المرجع: ص ص 50-53.

– **تأثير الأقران:** لا يقل أهمية على تأثير الوالدين ويبدأ في وقت مبكر ربما فيما بين الرابعة والخامسة من العمر وتزداد أهميته كلما تقدم الطفل في العمر.

– **تأثير المعلم:** له أهميته في نمو ميول التلاميذ وتدعيمها فكلما زاد تعدد السنوات التي يقضيها الفرد في التعليم الرسمي كلما بدت ميوله أكثر تحررا.

– **تأثير وسائل الإعلام:** يتمثل من خلال برامج تقدم المعلومات تتصل ببعض ميادين الشغل أو الدراسة أو الترفيه وتساهم في تدعيم ميول الطفل والراشد على حد سواء.

الميول والاستعدادات:

يجب أن ندرك أن استعدادات الفرد تؤثر على اكتسابه للميول والرغبات مثلا:إن استعداد الفرد يساعد على دراسة الرياضة يؤدي إلى نمو ميله نحو الرياضة لهذا يمكن القول أن الحاجات والاستعدادات هي مصادر للرغبات والميول.[1]

بالإضافة إلى ذلك فإن ميل الفرد لموضوع معين دون الآخر كاختيار أو تفضيل مهنة على أخرى قد يكون حاسما في ضمان نجاحه في تلك المهنة وتكيفه معها بغض النظر إن كان يملك المؤهلات التي تسمح له بمزاولتها أو حتى التخصص المطلوب.

فالميول المهني للفرد بعد ركيزة أساسية قد تحدد مصيره فيما بعد إما بالنجاح والوصول إليه إلى درجة الإبداع أو الفشل والانتهاء به إلى الاستسلام وفي بعض الأحيان إلى الاضطراب النفسي الناجم عن فقدانه الثقة بالنفس.

3-2-4: مفهوم الذات:

تظهر أهمية الذات من حيث أنه يشكل أحد دوافع الفرد الداخلية التي لها تأثير معين على اختيارهم الدراسي والمهني وعلى تكيفهم مع بيئتهم لذلك فإن معرفة كيفية قياس الذات وإدراك الفرد لذاته تساعدنا في عملية تقويم الفرد من حيث قدراته على التكيف وثقته بنفسه. كما تفيد في التخطيط عن طريق وضع برامج تساعده في زيادة مفهوم الذات وبالتالي حسن التخطيط للمشاريع الحياة خاصة المهنية.

[1] نفس المرجع، ص ص 58، 59..

وبذلك فإن مفهوم الذات دورا ثلاثيا فيما يتعلق بتحديد السلوك[1]، فهو أولا يتم بشكل آلي للحفاظ على الإنسان الداخلي للفرد فالإنسان يتصرف بطريقة يحافظ به على اتساقه الداخلي، فإذا كان لدى الفرد مشاعر أو إدراكات غير متناسقة أو متعارضة، فإنه ينتج عن ذلك حالة من عدم الراحة النفسية والتي تسمى بالتنافر المعرفي".

وبذلك فإن هدف مفهوم الذات هو تحقيق الذات كما هو الهدف من سلوك إنساني، حيث إن الشخص المحقق لذاته هو ذلك الشخص الذي يستعمل كل إمكاناته وقدراته وقابليته ويحيا حياة أغنى ومنع من تلك التي يحياها الشخص العادي، وهو بذلك يحقق توافقا نسبيا خاليا من الصراعات الانفعالية ومن عوامل النشيط التي يعيشها الشخص الذي لم يصل إلى درجة تحقق الذات ونلمس هذا في تحقيق أهدافه في الحياة وخاصة المهنية.

أ- أشكال الذات:

يمكن تمييز عدة أشكال من الذي تنطوي تحت اسم واحد من خمسة أشكال:

1- الذات المدركة أو الأساسية:

واشير إلى الطريقة التي يدرك الفرد بها نفسه على حقيقتها ودوافعها وليس كما يرغبها، وتشكل إدراكات الفرد هذه من خلال تفاعله مع البيئة، وتعتبر البيئة والمزايا الجسمية والعقلية والعلاقات الهادفة مع الآخرين، إضافة إلى الخبرات الشخصية والاجتماعية والمحددات الأساسية لتشكيل الذات.[2]

2- الذات الاجتماعية:

كما يسميها "سترانج" (Strong) أو الذات من وجهة نظر الآخرين كما يسميها ستينز (Stianes) فهي عبارة عن مدركات الفرد وتصوراته التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورنها عنه، والتي يظهرها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

[1] المجلة العربية للعلوم الإنسانية: مجلس النشر العلمي، الكويت، العدد 69، 2000، ص 85.

[2] عبد الحميد العيسوي: التوجه والارشاد الاسلامي والعلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،ط1، بيروت 1992، ص285.

3- الذات المثالية:

وتسمى الذات الطموح وهي عبارة عن الحياة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد سواء ما كان يتعلق منها بالجانب النفسي أو الجسمي أو كليهما معا، معتمدا على سيطرة مفهوم الذات المدرك لدى الفرد وتتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية التي يود الفرد أن يكون على شاكلتها.

4- الذات الأكاديمية:

ويعرفها شافلسون وبولص (Bolus،Chavelso) 1982 بأنها اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمها ذلك الفرد أو هي تقدير الفرد عن درجاته أو علاماته في الاختبارات التحصيلية المختلفة او كليهما معا، وتشير إلى السلوك الذي يعبر فيه الفرد عن نفسه من حياة قدراته على التحصيل او أداء الواجبات الأكاديمية بالمقارنة مع الآخرين الذين يأدون الواجبات أو المهام نفسها، وقد شبه علماء النفس والتربويون والمعلمون إلى حقيقة أن إدراكات الفرد عن نفسه هي ذات ارتباط بالأسلوب الذي يعلم وبذلك تدني الدافعية عنده نجد المدرسة[1] يمكن أن ترجع في جزء إلى الإدراكات السلبية لذاته.

ب/ العوامل التي تعزز تكوين صورة إيجابية عن الذات:

- تكليف الطفل القيام بأعمال مناسبة في البيت تؤدي إلى رفع معنوياته عن ذاته.
- استخدام التدمجة كأن تصنعه في غرفة مع أحد يتمتع بمفهوم الذات العالية.
- استخدام مكافآت ذات معنى لدى الطفل.
- اشتراكه في نشاطات يمكن أن تؤدي إلى رفع معنوياته كفرق الكشافة أو النوادي.... إلخ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تكون المجموعة متجانسة، وأن تكون أهداف النشاط قابلة للتحقيق بالنسبة له.
- الطلب من الطفل عدم قيامه بتعليقات سالبة عن ذاته.
- علم الطفل أن يتعاقد مع نفسه، مثل سوف أشاهد التلفزيون بعد أن أعمل لمدة ساعة في واجبي المدرسي.

[1] نفس المرجع ص ص 290، 291.

– تعرف على المغامرات التي يحبها طفلك، ثم قم بتحديد الأهداف المطلوبة، ثم يكافأ على الجهود التي يبذلها الطفل لذلك.[1]

السؤال الثاني:" تعتبر أن تحقيق ذاتك يرتبط بنوع وأهمية المهنة التي سوف تختارها؟"

في هذا السؤال نجد أن المبحوثين قد انقسموا إلى فئتين 50% قد أجابوا بنعم وذلك بأن تحقيق الذات يرتبط بنوع وأهمية المهنة التي سوف تختار فيقول أحد المبحوثين:" أهمية المهنة التي سوف تعمل بها هي التي سوف تحقق ذاتك وذلك من خلال ما تملكه مثلا من حب لتلك المهنة أو رغبة فيها أو ميولا اتجاهها"، أما الفئة الأخرى والتي قدرت ب50% وقد أجابوا ب "لا" وذلك بأن تحقيق الذات ليس بالأمر المهم أن يرتبط بنوع وأهمية المهنة التي سوف نختارها وذلك راجع إلى حاجتك إلى ذلك العمل قد تكون الظروف هي التي جعلتك تختاره.

وبذلك فإن تحقيق الذات وأهمية المهنة قد كانت بين مواقف ومعارض بنوع وأهمية وكيفية اختيارها.

السؤال الثاني: تعتبر ان تحقيق ذاتك يرتبط بنوع وأهمية المهنة التي سوف تختارها؟

تقول أحد المبحوثات: "نعم تحقيق ذاتي يرتبط بنوع وأهمية المهنة، لأن اختيار المهنة يكون على أساس الميولات الشخصية والرغبة الذاتية " **وتقول أخرى:** "نعم لأنو أنا ما نقدرش نخدم بوليسية ونوقف في الطريق".

من خلال هذا السؤال نجد أن تحقيق الذات يرتبط بنمط المهنة التي يختارها الفرد، وهذا راجع لأن الأفراد يختارون المهنة التي يميلون إلى العمل فيها ويرغبون في الإنجاز في إطارها.

4-3: العوامل الثقافية:

إن الثقافة هي مجموع كل ما يعلم وينقل من عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات واتجاهات وأيضا من نشاط حركي وأفكار وتكنولوجيا، وتؤثر الثقافة في شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية المتعددة ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر منذ الولادة إلى الوفاة، بالإضافة إلى التدريب على الاستقلال

[1] مرجع سابق، ص 300.

والتصرف إزاء الانفعالات والمواقف وأساليب التعامل مع الكبار الأشقاء وكذلك موضوعات التربية في جميع جوانب التي تتسنى للفرد تجسيد أو رسم شخصية مهنية.

4-3-1: القيم:

تعتبر القيم أحد العوامل الجد هامة والتي تؤثر في عملية التفضيل والإختيار المهني حيث أنه من الواضح أن الطالب يتابع الدراسة التي تتفق مع القيم التي تؤمن بها، كما أنه قلما يتقبل على مهنة تتفق مع القيم التي تكونت لديه إلا مرغما، ثم إن تكيفه في الدراسة والعمل لا يتحقق إلا إذا كان ثمة اتفاقا إلى حد ما بين قيم الفرد والقيم التي يتطلبها العمل.

أ-تعريفها:

يعرفها علماء الاجتماع: بأن القيم تعبر عن المرغوب فيه اجتماعيا فيوصف الرجل الوقور والعالم الجليل بأنه له قيمة، ويوصف الجاهل بالمغرور بقلة القيمة.

واتفق العلماء جميعا بأن القيمة تعبر عما يعتقد الشخص أنه مهم بالنسبة له بمعنى أنها تعبر عن أفكار الفرد حول ما هو صواب وجيد ومرغوب.[1]

التعريف الإجرائي:

القيم هي الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما متبعا مجموعة من المعايير والمبادئ التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد بالتالي المرغوب فيع وغير المرغوب فيه، وتعتبر القيم موجهات لسلوك الأفراد ضمن مادة معينة أو مجتمع.

ب-خصائصها:

هناك خصائص مشتركة لمفهوم القيمة:

- القيم إنسانية، فالاهتمام واللذة والألم والأفكار جميعها ترتبط بالفرد والإنسان.
- القيم ذاتية أي بحسب كل واحد ما بالقيم على نحو خاص به.

[1] جودت عزت الهادي وسعيد حسني العزة: مرجع سابق، ص 129.

- القيم موجهات لسلوك الفرد وتصرفاته.
- تتضمن القيم نوعا من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء.
- تتضمن القيمة الوعي بمظاهره الإدراكية والوجدانية.

ج-وظائف القيم:

تقوم القيم بالوظائف التالية:

أ/ تستخدم القيم كمعايير لتوجيه السلوك حيث أنها:

- تقودنا إلى اتجاهات محددة فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية.
- تقودنا إلى تفضيل ايديولوجية سياسية أو دينية معينة.
- تحدد الطريقة التي تقوم بها أنفسنا للآخرين أو تقبل بها الآخرين.
- تعتبر معايير الحكم والتقييم.
- تستعمل من أجل إجراء المقارنة بين الأفراد.[1]

ب/ القيمة المخططة لحل الصراعات واتخاذ القرارات في أي موقف من المواقف يشار هرم قيمي واحدة من هنا يدخل الفرد في صراع من أجل اختيار القيمة المناسبة أو بين قيم التقبل الاجتماعي أو احترام الذات وهنا يقبل قيمة الرفض قيمة أخرى.

ج- الوظيفة الدافعية للقيم فمثلا القيم الأدائية تعمل على بلورة أنماط من السلوك تستخدم كوسيلة لتحقيق غاية أو أهداف مرغوبة، أي أن القيم الوسيلة توصلنا إلى قيم إنسانية لتحقيق الغاية المقصودة.

هـ-تغير القيم والعوامل المؤثرة فيها:

إن القيم تحتاج للعمليات التعلم، وتحكمها مجموعة المبادئ التي تحكم التعلم، فقد يكتسب الفرد قيمة كما يكتسب أنماط سلوكه الأخرى بالملاحظة والتقليد وتطبق عليها هذه الحالة ما ينطبق على أشكال التعلم الاجتماعي الأخرى الناتجة عن تناقل الفرد مع متغيرات بيئته، فالكثير من الأفراد وبخاصة في السنوات الأولى من العمل يقبلون بوجهات نظر أباءهم أو الأشخاص الهامين في بيئتهم وقد يكتسب الفرد بعض قيمه

[1] نفس المرجع، ص ص 130، 131.

نتيجة مبادئ التعلم الاشتراطي وأثر عمليات التعزيز على تقوية السلوك القيمي المرغوب فيه، وبما أن القيم متعلمة، كان على المدرسة أن ترتكز على بناء القيم عند الطلاب بشكل عام، والقيم المتعلقة بالعمل بشكل خاص لأن غاية الفرد هي أن يحصل على عمل يحقق آماله ورغباته وقيمه، فإذا كان اختيار الفرد لمهنته اختيار حرا، استمراره فيها بمحض إرادته كانت هذه المهنة أصدق مرآة للقيم التي يؤمن بها إذ أن الإنسان يتجه ويستمر في المهن التي تمكنه من أن يحقق قيمة ويشبعها.

كما تتأثر القيم بالعوامل التي تؤثر أشكال التعليم الأخرى ذلك أن الأفراد يتباينون في قيمهم نتيجة بتبيانهم في العديد من العوامل الأخرى كالسن والجنس والقدرات والخبرات التعليمية والوضع الاقتصادي والاجتماعي والخلفية الثقافية.[1]

ويبدو أن تطور القيم وتغيرها ناجم جزئيا عن تأثر الفرد بمعايير جماعية المرجعية وقيمها.

4-3-2: المعلومات السابقة عن المهنة:

بعد أن يتعرف الفرد سواء المرأة أو الرجل على ميوله وقدراته وقيمه وسماته الشخصية تأتي مرحلة أخرى لا تقل أهميتها عن سابقتها في عملية الاختيار المهني والتي تهدف بدورها إلى مساعدة الفرد على معرفة المهن المختلفة المتاحة وعالم المهن عالم واسع وشامل، وحتى يسير الفرد بخطى ثابتة نحو المهنة التي تناسبه عليه أن يستعرض عالم المهن المختلفة ويصنفها في مجالات أو مجموعات محددة، ليقارن بينها حتى يستقر على مجموعة منها يعدها أنسب لقدراته الخاصة وميوله وخصائصه الذاتية ثم تأتي بعد ذلك الدراسة التفضيلية للمجموعة المهنية المعينة التي اختارها والتي يجدها أفضل من غيرها وأكثر ملائمة له، وتتعلق هذه المعلومات بعملية تحليل العمل وتشمل ما يلي:

1- المؤهلات الدراسية المطلوبة.
2- مكان الدراسة.
3- قيود العمل.
4- الالتحاق بالعمل.

[1] المرجع السابق، ص 133.

5- شروط العمل.

6- الدخل.

7- طبيعة العمل.[1]

4-3-3: المكانة الاجتماعية للمهنة:

تلعب الدوافع الاجتماعية دورا بارزا في اختيار الفرد للمهنة، فالتقدير الاجتماعي والمكانة الاجتماعية التي يمكن أن تحققها مهنة معينة هي التي تدفع الفرد لاختيار مهنة أو ترك مهنة أخرى، كما أن الأسر ذات المكانة الاجتماعية العالية توجه أولادهم للمهنة التي تحفظ ما وجه الأسرة وتبقى على وجهتها الاجتماعية.

وقد يكون تفضيل المهن العليا إلى حد كبير نتيجة لمكانة مثل هذه المهن الفنية العليا ولما كان الاهتمام بالمكانة الاجتماعية والنجاح المهني الكبير وبوجه خاص عندما يعبر بأنه ما يحققه الفرد اجتماعيا واقتصاديا، كان من العسير على كثير من الأفراد أن يكونوا سعداء بدون تحقيق الأهداف المهنية التي وضعوها لأنفسهم.

وعندما يسعى أشخاص كثيرون نحو تحقيق أهداف ويصل بعضهم إلى تلك الأهداف وفي هذه الحالة قد يعاني البعض من القلق والمضايقة نتيجة التنافس.

تعريف المكانة الإجتماعية:

تستخدم المكانة الاجتماعية كمفهوم عام يتضمن ترتيب جماعات الأفراد على أساس قياس مقابل للمقارنة تشير إلا أن المسافة الاجتماعية والهيئة إلى مقدار الحقوق والواجبات، وينظر إلى المكانة الاجتماعية باعتبارها متغير نفسي يعكس الفروق بين الأفراد في القوة، التأثير، الهيئة والأهمية المدركة وتتأثر أيضا بالعديد من العوامل السيكولوجية مثل تقدير الذات والفاعلية الاجتماعية وأساليب الأطفال وأسلوب الحياة.

السؤال الثالث:" هل نوع المهنة التي سوف تختارها مهمة للحصول على المكانة الاجتماعية التي ترغب في الحصول عليها؟".

[1] نفس المرجع، ص 239.

المبحوث الأول: "نعم، لابد من الاهتمام بالمكانة الاجتماعية المرموقة لأنها تضمن مكانتي داخل المجتمع."

المبحوث الثاني: "نعم، لأن المهن تختلف فمثال إذا كانت المهنة تكون داخل المنظومة التربوية تكون مكانتك مرموقة."

المبحوث الثالث: "لا، مانيش مهتم بتعاملاتك أنت ولا كيما يقولو وين تحط روحك تلقى روحك، قادر تكون قاري ومثقف وتخدم في خدمة باهية وأنت ما تعرفش تتعامل فمكانتك ما تكونش".

المبحوث الرابع: "أصلا المكانة الاجتماعية مربوطة بالمهنة كل ما كانت عندك مهنة راقية كانت عندك مكانة اجتماعية عالية".

ومن خلال هذا السؤال نجد أن معظم أفراد العينة والذين تقدر نسبتهم ب75% يرون أن نمط المهنة مرتبط أساسا برغبة الأفراد في الحصول على المكانة الاجتماعية التي يطمحون في الوصول إليها وهذا نابع من كون هذه الأخيرة لصيقة باختيارات الأفراد ونابعة من أهدافهم التي يرغبون في تحقيقها والوصول إليها عبر هذه المهنة من غيرها.

السؤال الثالث: هل نوع المهنة التي سوف تختارها مهمة للحصول على المكانة الاجتماعية التي ترغب في الحصول عليها؟

تقول أحد المبحوثات: "حاجة باينة نخدم من أجل المكانة الاجتماعية أصلا ما دامني قارية ومثقفة راي عندي مكانة"، **وتقول مبحوثة أخرى:** "وعلاه أنل قريت غير على مكانتي الاجتماعية"، **وتقول أخرى:** "أكيد، لأن نوع المهنة التي ستمتهنها حتما سوف توجهك إما نحو مكانة عالية أو مكانة متدنية فمثلا نجد أن مكانة المرأة العاملة بقطاع التعليم أو الطب مرتفعة في المجتمع التبسي".

من خلال هذا السؤال نجد أن كافة مفردات العينة من المبحوثات يرون أن لا بد للمهنة أن تحقق المكانة الاجتماعية لهم، إذ أن المهنة نوعان إما تحقيق مكانة اجتماعية عالية وأما أخرى تجعلك في مكانك لا تتغير.

4-3-4: الإرشاد المهني:

إن الإرشاد المهني من أقدم مجالات الإرشاد، وهو أحد أهم قرار في حياة الإنسان الأول هو اختيار مهنة المستقبل بالإضافة إلى القرار الثاني وهو اختيار الزوج لقد بدأ الإرشاد المهني حيث ظهرت الحاجة إلى المزاوجة أو التكيف مع الأفراد والمهنة التي يعمل فيها.

فالإرشاد المهني إذا يهدف إلى مساعدة الطالب في اختيار مهنته بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته ثم ميوله وطموحاته وظروفه الاجتماعية ونوع جنسه، ويتم ذلك عن طريق الإعداد والتأهيل لها من أجل الدخول في ميدان العمل.[1]

إن الإرشاد المهني يهدف إلى تحقيق التوافق الذي يضع الشخص المناسب المهنة المناسبة، مما يعود على الطالب والمجتمع بالخير في آن واحد.

4-3-4-1: أهداف الإرشاد المهني:

- ✓ مساعدة الطالب في تنمية الصورة متكاملة عن الذات، حيث يكون خالية من التعارض أو الصراع أو الانحلال، تتلاءم مع إمكانات الفرد المختلفة أي مع استعداداته وقدراته، دوافعه وميوله، قيمه وظروفه الاجتماعية وغير ذلك من الأمور .
- ✓ مساعدة الطالب على تقبل الدور الذي يقوم به في عالم العمل، وذلك الدور الذي يتفق مع إمكاناته المختلفة.
- ✓ أن يجرب ويختبر الصورة التي كونها عن نفسه وعن دوره في عالم العمل وفي ميدان الحياة الواقعية.

وبشكل مبسط فإن اختيار الطالب مهنة معينة، إنما هو يعتبر عن تصوراته لذاته فالفرد فيما يختار مهنة إنما يختار صورة محددة لذاته فالشاب الذي يختار رأيا يكون طبيبا او مهندسا أو كاتبا، إنما يختار صورة لنفسه من بين الصور التي يمثلها.

---

[1] مفيد نجيب حراشين وزيدات نجيب حواشين: **إرشاد الطفل وتوجيهه**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002، ص 238.

4-3-4-2: دور المرشد المهني في عملية الإرشاد المهني:

هناك أمور تحدد دور المرشد المهني في مهمته نذكر ما يلي:

- أن لا يتجاوز حدود إمكاناته المهنية.
- أن لا يفرض المرشد رأيه على الطالب المسترشد.
- أن يعكس المرشد أمام المسترشد صورته الحقيقية.
- على المرشد أن لا يسد الطريق أمام المسترشد دون أن يفتح له أبوابا أخرى.
- أن يكون القرار إنساني غي عملية إرشادية صادرا عن الطالب وضمن مسؤوليته وبناءًا على اختياره الحر.
- أن يغير المرشد طرق الإرشاد وفقا لحاجات الطالب.[1]
- أن يكون الإرشاد على أسس علمية.

السؤال السادس: "هل العوامل الاجتماعية والثقافية تساهم في اختيارك للمهنة؟"

يقول أحد المبحوثين "أكيد، العوامل الاجتماعية والثقافية تساهم في اختياري للمهنة لأن هذه العوامل راجعة إلى المجتمع الذي تعيش فيه وكل ما يمليه عليه فالعوامل الاجتماعية مثل المدرسة والأسرة والأصدقاء والثقافة مثل: العادات والتقاليد فعليك من خلال هذه العوامل اختيار مهنة تتناسب مع من قد اكتسبته من هذه النقاط".

فمن خلال هذا السؤال نجد أن للعوامل الاجتماعية والثقافية بالنسبة للعينة محل الدراسة أهمية بالغة وإسهام مباشر في الاختيار المهني بالنسبة للأفراد، إذ أن هذه العوامل نابعة من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وتؤثر على كل اختياراته ،والإنسان ابن بيئته الاجتماعية والثقافية وهي تؤثر عليه في خياراته بصورة أو بأخرى.

السؤال السادس: هل العوامل الاجتماعية والثقافية تساهم في اختيارك للمهنة؟

[1] نفس المرجع ص 239.

تقول أحد المبحوثات: "أكيد العوامل الاجتماعية والثقافية تتحكم في الاختياري المهني لأنوا داخل فيها كلشي، من تكون صغير حتى تكون نفسك من خلال اكتسابك شهادة إلى انك تقوم بناء فكرة مهنة ما". **وتقول أخرى:** "أكيد، أنا نيت المجتمع ومانيش راح نخرج من إطار وبالتالي فهو كعامل يؤثر على رغبتي".

من خلال هذا السؤال وعلى ضوء الإجابة المقدمة من قبل المبحوثات نصل إلى أن العوامل الاجتماعية والثقافية تؤثر في الاختيار المهني وتؤثر على رغبات الأفراد وميولاتهم.

استخلاص نتائج تحليل بالنسبة للرجال:

من خلال التحليل نصل إلى أن:

_الرجال يختارون المهنة لثلاث متغيرات: إما العوامل الاجتماعية أو الثقافية والنفسية وتأثيرها وإما تأثير البيئة الاجتماعية، وإما لتأثير الشخصية.

_ إن الاختيار المهني بالنسبة للرجال يدل على جملة الخصائص والمميزات التي تتوفر في مهنة دون أخرى وتجعلهم يميلون لها.

_ إن للمكانة الاجتماعية دورا بارزا في الاختيار المهني بالنسبة للعينة المبحوثة .

_ إن أهداف الأفراد من خلال الاختيار المهني يحقق الرفاهية الاجتماعية وبناء مستقبلهم.

_ إن إثبات الذات في الاختيار المهني للرجال دور فعال.

استخلاص نتائج تحليل المرأة:

من خلال التحليل توصلت إلى النتائج التالية:

- أن النساء يختارون المهنة وفقا لنظرة المجتمع وتأثير العادات والتقاليد.
- أن المرأة تختار المهنة المناسبة لوصفها كمرأة داخل مجتمع محافظ.
- أن الوالدين والشخصية لها تأثير مباشر على اختيار المهنة بالنسبة للمرأة.
- العينة المبحوثة ركزت على المؤهل العلمي والشهادة بقوة في اختيار المهنة.

– إن العوامل الاجتماعية والثقافية تؤثر على اختيار المرأة للمهنة وهذا لأنها تختار وفقا لنمط التنشئة الاجتماعية التي تلقتها.

– إن أهداف المرأة من المهنة هي تحقيق الاكتفاء الذاتي، ثم فيما بعد إعانة أسرتها.

مقارنة بين نتائج تحليل مقابلات الرجال والنساء:

بعد تحليل مقابلات الرجال واستخلاص النتائج وتحليل مقابلات النساء واستخلاص النتائج نتوصل إلى الفروقات التالية :

نقاط التشابه:

- ✓ إن كل من الرجال والنساء يختارون المهنة وفقا للميول والرغبة الشخصية.
- ✓ إن كلا هما يختار المهنة وفقا للتخصص الأكاديمي
- ✓ كل منهما يطمح لتحقيق ذاته من خلال المهنة.
- ✓ إن كلا هما يطمح إلى الارتقاء بالمستوى الاقتصادي.

نقاط الاختلاف:

- ✓ نجد أن المرأة أكثر تأثرا بالثقافة المجتمعية والتنشئة الاجتماعية في اختيار المهنة.
- ✓ نجد أن الرجل أكثر حرية في اختيار المهنة من المرأة.
- ✓ نجد أن نظرة المجتمع نحدد الفرص التي يجب أن تعمل بها المرأة.
- ✓ إن للوالدين دور فاعل في اختيار المرأة للمهنة.
- ✓ إن الرجل له عدة مميزات ومؤهلات وخصائص التي توفر له مهنة دون غيرها.

النتائج العامة للدراسة :

من خلال دراسة موضوع العوامل المؤثرة في اختيار المهنة لدى الجنسين دراسة أنثروبولوحية باستخدام مناهج وأدوات ،وتوصلت من خلالها إلى النتائج التالية:

- المهنة هي عبارة عن عمل يحتوي ويتضمن مجموعة من النشاطات يقوم بها الفرد من أجل تحقيق أهداف الوظيفة بشكل خاص وأهداف المؤسسات بشكل عام.

- الاختيار المهني هو أسلوب يعتمد على قرار شخصي، يجعل الأفراد يختارون مهنة دون غيرها .
- إن المؤهل العلمي يتحكم في الاختيار المهني.
- إن خطوات الاختيار المهني يتم وفقا لرغبة شخصية، ثم توحيد هذه الرغبة من خلال إتباع مسار دراسي معين يتوافق والرغبة المهنية.
- إن هناك عوامل اجتماعية وثقافية أو شخصية تؤثر على اختيار المهنة لدي الجنسين.
- إن الرجال يختارون المهنة على أساس متغيرات راجعة لعوامل اجتماعية أو ثقافية أو نفسية.
- إن النساء يختارون المهنة وفقا لنظرة المجتمع وتأثير العادات والتقاليد على التنشئة الاجتماعية.
- إن أسلوب اختيار المهنة بالنسبة للرجال يتم وفقا لجملة من الخصائص والمميزات والمؤهلات التي توفر له مهنة دون غيرها.
- إن أسلوب اختيار المهنة بالنسبة للنساء يتحكم فيه أسلوب الوالدين أو إحداهما ،فنجد أن الوالدين لهما تأثير مباشر على اختيار المهنة.
- إن العوامل الاجتماعية والثقافية تؤثر على اختيار المرأة للمهنة ،وهذا لأنها تختار مهنتها وفقا لنمط التنشئة الاجتماعية التي تتلقاها.
- إن أهداف الرجل من اختيار المهنة هو تحقيق الرفاه الاجتماعي وبناء مستقبل .
- إن أهداف المرأة من اختيار المهنة هو تحقيق إكتفاء ذاتي من خلال التكفل بأعبائها بالإضافة إلى مساندة ومساعدة العائلة.
- إن المكانة الاجتماعية دور بارز في اختيار المهنة بالنسبة للعينة المبحوثة.

خلاصة الفصل الثالث:

تناولنا في هذا الفصل عدة عوامل مثل العوامل الاجتماعية، النفسية، والثقافية للأسرة طريقته التنشئة الاجتماعية التي قد ادمجت فيها المدرسة، جماعة الرفاق، ووسائل الإعلام والمرشدين، والقيم والاتجاهات والخبرات السابقة والقدرات، الخصائص الشخصية وأنماطها والجنس وغير ذلك وهي أن دل إنما يدل علىّ أهمية هذه العوامل في حياة الفرد أي الطالب وحساسيها له وللمجتمع، كما توضح لنا مدى تأثيرها وشدة ذلك التأثير كما تجعل لنا الصورة الواضحة بالنسبة للأهمية التي تعتمدها المؤسسات ودورها الذي قد يكون له الأثر الأكبر في بناء تكوين وتغيير تصورات واتجاهات، ومواقف وآراء الأفراد تجاه مختلف الخبرات التي يعيشها الفرد وخاصة في اختياره المهنية منها.

خاتمة

خاتمة:

بحكم الأهمية العلمية والعملية للموضوع المدروس وإنطلاقا من طبيعة وخصوصية النتائج المتوصل لها قادتنا لمعرفة العوامل التي تؤثر قي اختيار المهنة المستقبلية لدى الجنسين المرأة والرجل ، وهذا حسب السؤالين الفرعيين الذين قمنا بدراستهما في هذا الموضوع ،وذلك من خلال اختيار عينة قصدية متكونة من 10طالبت و 10طلبة من المستوى الجامعي ثانية ماستر ،إذ أنهم أقرب إلى عالم الشغل من باقي طلبة السنوات الأخرى.

إذ توصلنا إلى أن عامل الجنس له أهمية كبيرة في اختيار المهنة إذ أنه لا يمكن للمرأة أن تتخذ عملا أو مهنة هي في الأصل للرجل وذلك لعدة عوامل ومبادئ قد يمليها المجتمع الذي تنتمي إليه والعكس بالنسبة للرجل، إذ نجد أن كلاهما يختاران المهنة وفقا للميول والرغبة الشخصية وكذا وفقا لتخصص الأكاديمي ،كما أنهما يطمحان لتحقيق ذاتهم من خلال تلك المهنة المختارة ،ويختلفان في أن المرأة أكثر تأثر بالثقافة المجتمعية والتنشئية فيما نجد أن الرجل أكثر حرية.

قائمة المراجع

أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم عصمت مطاوع وواصف عزيز واصف: **الترقية العلمية**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1982.
2. إبراهيم ناصر: أصول التربية (الوعي الإنساني)، الأردن مكتبة التراث العلمية، 2004.
3. ابن فارس، معجم قواميس اللغة، المجلد الثاني، بيروت، دار الكتب العلمية، 1971.
4. أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت، 1979.
5. أهياة شومر وآخرون: النوع الاجتماعي، منشورات مفتاح، ط 1، فلسطين، 2006.
6. جودت عزت الهادي وسعيد حسني العزة، التوحه المهني ونظرياته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 1999.
7. جون هاموندورالف كيني وهوواردرايفي، الخيارات الذكية، ت: أسعد حكيم، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العلمية، ط1، القاهرة، 2000م.
8. الحسن إحسان محمد: علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
9. حسن حسن الوالي: الأدوار الاجتماعية (الجنس)، دار المعرفة للنشر، ط1، القاهرة 2009.
10. حنان عبد الحميد العتاني: **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2000.
11. خالد حامد: منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر والتوزيع، القصبة، الجزائر، 2003.
12. الزاوي خالد: البطالة في الوطن العربي الهيكلة والحل، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2004.
13. سعيد التل: مناهج البحث العلمي، "طرق البحث النوعي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2007.

14. سلوى مجيد الخطيب: **نظرة معاصرة في علم الإجتماع**، مطبعة النيل للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.

15. صالح حسن الداهري: سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته ،دار وائل للنشر ،الرياض ،2005.

16. عبد الفتاح دويدار: **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات**، دار النهضة العربية، بيروت، 1992.

17. عبد المنعم أحمد الدزاير: الجوانب التعليمية للتعليم المدرسي ،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ،القاهرة، 2005.

18. عبد الهادي، جودت عزت وآخرون، التوجه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999م.

19. عبيدات ذوقان وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار مجد لاوي، عمان 1982.

20. عزت عبد الهادي وسعيد حسني الغرة، التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1999م.

21. علي سعيد إسماعيل: مدخل إلى العلوم التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

22. علي ليلة: الطفل والمجتمع، **التنشئة الإجتماعية وأبعاد الإنتماء الإجتماعي**، المكتبة المصرية القاهرة، 2006.

23. عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، دول ن الجزائر، 1985.

24. غريجح سامي وأخرون: مناهج البحث والمستعلمين وأساليبه، الطبعة الثانية، عمان، 1987.

25. فؤاد حيدر: **علم النفس الإجتماعي (دراسات نظرية وتطبيقية)**، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 1994.

26. قدري حقي: "دراسة الشخصية الإسرائلية الإشكنازيم"، منشورات مركز بحوث الشرق وسط مطبعة جامعة عين الشمس، القاهرة، 1980.

27. كمال الدسوقي: الحرمان الابوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة ،مجلة علم النفس، الهيئة العلمية للكتاب 1974.

28. لبنتون رالف: **دراسة الإنسان:** ترجمة عبد المالك الناشف، المكتبة العصرية، بيروت، 1964.

29. محسن علي الدلفي، **تطور شخصية الإنسان والتعامل مع الناس في ضوء التربية وعلم النفس والإجتماع**، دار الفرقان، ط1، الأردن، 2001.

30. محمد عبد الكريم أبو باسل: **مدخل إلى التربية المهنية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1995.

31. محمد عبيدان: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات،

32. محمد علي عمارة: علم النفس الاجتماعي ،دار النشر للطباعة ،الاردن،2008.

33. محمد غنيم: **سيكولوجية الشخصية**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1997.

34. محمد يسري موس، **مصادر وآليات التنشئة الاجتماعية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، القاهرة، 1999.

35. محمود فتحي عكاشة: **المدخل إلى علم النفس الإجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ب.ت.

36. المستعان، عوين سلطان، التوجيه المهني، مكتبة الفلاح، الكويت، 1993.

37. مصباح عامر: **التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، شركة دار الطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2003.

38. مفيد نجيب حراشين وزيدات نجيب حواشين: **إرشاد الطفل وتوجيهه**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002.

39. مقدم عبد الحفيظ: **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1993.

40. منير المرسي سرحان: **في إجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1982.

41. هيئة الأبحاث والترجمة، قاموس العربي الشامل، دار رابت الجامعية، 1997.

42. وائل محمود عباد: **الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع عزة**، وكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير، منشورات، قسم علم النفس، كلية التربية جامعة الأزهر، بغزة فلسطين، 2011.

43. وندي هارش وشارل جاكسون، التخطيط الناجح لاختيار المهنة المناسبة، ت: مركز التعريب والترجمة، الدار العربية للعلوم، ط1، لبنان، 1998م.

44. أيمن الحماقي: مفهوم النوع الاجتماعي والقضايا المرتبطة، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس وعضو مجلس الشورى، د ط، بيروت، دس.

ثانيا: المجلات

1. المجلة العربية للعلوم الإنسانية: مجلس النشر العلمي، الكويت، العدد 69، 2000.

2. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، عدد 10، 1998م.

3. مجلة ألف: مجلة البلاغة المقارنة، "الجنوسة والمعرفة: صياغة المعارف بين الأنيث والتذكير، العدد19، الجامعة الأمريكية، القاهرة، 1999.

4. مجلة النبأ المعلوماتية، **التنشئة الإجتماعية وأهدافها، مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام في لبنان،**

www.annatiaa.org

ثالثا: مراجع باللغة الأجنبية:

1. Ambition professionnelles et mobitites sosials.paris.puf.1971.
2. Barnow ,v culturial anthropologes. Homeword. irwen inc.1972.
3. Maggie Humm "G ender "im The Deitonary of Feminist TheoryL ohio state unuesity. PressK, 1990.

Tou figh Firouz le choise des proffession etudes sociologique Genewe suisse 1964.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة –

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: انثروبولوجيا عامة

استمارة المقابلة

العوامل المؤثرة في اختيار المهنة لدى الجنسين مقاربة أنثروبولوجية بجامعة تبسة

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص انثروبولوجيا عامة بالعنوان المذكور اعلاه نرجو منكم مساعدتنا في اتمام هذه الدراسة العلمية وذلك بالإجابة عن أسئلة الاستمارة بكل صدق وأمانة من أجل استكمال هذه الدراسة بوضوح.

مع العلم ان هذه المعلومات ستستخدم في اطار البحث العلمي فقط وليس لأي أغراض أخرى.

وشكرا على المساعدة

من إعداد الطالبة : **إشراف الأستاذة :**

رويقي خولة **د.بروقي وسيلة**

السنة الجامعية:2017-2018

المحور الأول: البيانات الأولية

العمر:.....

المستوى التعليمي:.....

المستوى الإجتماعي: متوسط ☐ ضعيف ☐ جيد ☐

الحالة الإجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐

المحور الثاني: تمثلات الطلبة للاختيار المهنيٍ:

1-مامفهومك للاختيار المهني؟

.....

2- هل يساهم تخصصك الدراسي في توجهك لمهنة ما؟

لماذا.....

3-على أي أساس تبني اختيارك المهني؟

.....

4- من خلال اختيارك لمهنة ما،ماهي أهم الأهداف التي تطمح إليها؟

.....

5- من الخصائص المنتهجة في اختيارك لمهنة المستقبل؟

.....

6- ما الخطوات والمهارات التي تساعدك في الاختيار المهني؟

.....

7- في اختيار المهنة ماهي أهم الفوائد العائدة من ذلك؟

.....

المحور الثالث: التنشئة الاجتماعية وتصورات الطلبة للعوامل المؤثرة للاختيار المهني:

1-هل ترى أن التنشئة الاجتماعية تتحكم في مستقبلك المهني؟

.....

2- تعتبر أن تحقيق ذاتك يرتبط بنوع وأهمية المهنة التي سوف تختارها؟

.....

3- هل نوع المهنة التي سوف تختارها للحصول على المكانة الاجتماعية التي ترغب في الحصول عليها؟

.....

4- كيف ساعدتك جماعة الرفاق في اختيارك المهنة؟

.....

5- هل لعبت شخصيتك دورا فاعلا في اختيارك المهني؟

.....

6- هل العوامل الاجتماعية والثقافية تساهم في اختيارك للمهنة ؟

.....

7- هل الوالدين دور في اختيارك للمهنة بناءا على عمل أحد الوالدين؟

.....

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جوان 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي:

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: ..... الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... والصادرة بتاريخ .....

المسجل بكلية ..... قسم .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير ، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 02 2018

إمضاء المعني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ (ة): د. بوختي وسيلة

الرتبة: أستاذ محاضر أ

القسم: العلوم الاجتماعية

أشهد أن المذكرة المعنونة:

الحاسل الذي تم في اختيار المهنة لدى الجنسين
مقارنة أنثروبولوجية بجامعة تبسة

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: أنثروبولوجيا عامة

من إعداد:

الطالب (ة): بريبش حولية الطالب (ة):

تتوفر على الشروط العلمية والمنهجية، الموضوعية والشكلية والتي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة، وعليه أوقع على هذا الإذن للطالب بطبع المذكرة وايداعها لدى إدارة القسم بنسختيها الورقية والإلكترونية.

جامعة تبسة في:

توقيع المشرف

د. بوختي وسيلة

الملخص

العنوان: العوامل المؤثرة في اختيار المهنة لدى الجنسين مقاربة أنثروبولوجية – بجامعة تبسة –

الاسم واللّقب: رويقي خولة **الأستاذ المشرف:** د. برّوقي وسيلة

إنّ هذه الدراسة تناولت الاختيار المهني من العوامل المؤثرة التي تعيق الجنسين سواء المرأة أو الرجل فأخذنا عينة هي اقرب الى العمل، وهي الثانية ماستر، فوجدنا ان هناك عدة عوامل مثل العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية تتحكم في الاختيار المهني حسب الجندر والجنس.

الكلمات المفتاحية:

المهنة، العمل، النوع البشري، النوع الاجتماعي، الدور الاجتماعي.

Français

Facteurs influant sur le choix de la profession dans les deux sexes

Approche anthropologique

Résumé:

Cette étude a examiné la sélection professionnelle et les facteurs affectant le genre, qu'il s'agisse des femmes ou des hommes. Nous avons pris un échantillon qui est le plus proche du travail, qui est la deuxième année de master. Nous avons constaté qu'il y a plusieurs facteurs tels que les facteurs sociaux, psychologiques et culturels qui contrôlent le choix professionnel selon le sexe.

Mots clés:

Profession, emploi, genre (type humain), genre (type social), rôle social.

English:

Factors affecting the choice of profession in both sexes

Anthropological approach

Abstract:

This study examined professional selection and gender factors, both women and men. We took a sample that is closest to work, which is the second year of master's degree. We have found that there are several factors such as the social, psychological and cultural factors that control career choice by sex.

Keywords:

Profession, employment, gender (human type), gender (social type), social role.